جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي
كلية الحقوق والعلوم السياسية
قسم العلوم السياسية

دور الإعلام في تعزيز قيم المواطنة

"دراسة حالة الإذاعة الجهوية بالوادي"

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات الحصول شهادة الماستر في العلوم السياسية والعلاقات الدولية

تخصص: سياسة عامة وإدارة محلية

إعداد الطالبة:
أحلام صوالح

إشراف الدكتور
الهادي دوش

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
أ. عبد الحميد فرج	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي	رئيسا
د.الهادي دوش	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي	مشرفا ومقررا
أ. يسين شكيمة	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي	مناقشا

السنة الجامعية: 2017/2016

بسم الله الرحمان الرحيم

و الصلاة و السلام على نبينا محمد

و على آله وصحبه اجمعين

شكر و تقدير

قال الله تعالى: " ولئن شكرتم لأزيدنكم"

الحمد لله أولا و أخر أهل الثناء و الشكر الذي وفقني لإتمام هذه الدراسة، وهيأ لي من الأساتذة والأهل و الأحبة من يأزرني في انجاز هذا العمل المتواضع، فله الحمد حمدا كثير طيبا مباركا.

واقرارا بالفضل لذويه و نزولا عند قول النبي – صل الله علية و سلم– "من لا يشكر الناس لا يشكر الله" وبقلم تقدير واحترام أزف خالص التشكرات و التقدير للأستاذ الفاضل الدكتور الهادي دوش، الذي قبل الاشراف على هذه الدراسة بالرغم من مهامه و انشغالاته الكثيرة، فأدلى بالكثير من الملاحظات و التوجيهات العلمية القيمة، التي أضاءت لي الطريق طوال فترة الاشراف.

والشكر و التقدير للأساتذة الكرام أعضاء لجنة المناقشة رئيسا و مناقشا و مشرفا على تكرمهم بمناقشة هذه الدراسة لإثراء الموضوع و ابراز مختلف النقائص.

وبسيل من الثناء و الاعتزاز أقدم أخلص عبارات الشكر الي جميع أساتذة قسم العلوم السياسية بجامعة الوادي.

كما أوجه أسمى و أعظم معاني الشكر و الثناء للأستاذ الفاضل حامدي عبد الحميد، لمرافقته في مختلف مراحل هذه الدراسة، مبديا رحابة الصدر، وجميل الصبر، و حسن النصيحة، فجزاه الله عني خير الجزاء.

كما أتقدم بشكر الجزيل والعرفان الجميل لزميل عبد الغني مقدم، على دعمه بالمراجع الهامة والكتب القيمة في الإعلام.

وأخير أتوجه بعظيم الامتنان لكل من قدم لي نصيحة أو مشورة، ولكل من وقفو الى جانبي و شجعوني والى عمال المكتبات المركزية، بجامعات الوادي، بسكرة، باتنة، ولأفراد العينة على حسن تفاعلهم، ولكل من أغفلته بدون قصد، جزاهم الله عني خير الجزاء.

لكم مني جميعا فائق التقدير و الاحترام والثناء

إهداء

إلى من غرسا في نفسي مخافة الله في السر والعلن... وحببا إلى قلبي العلم والفضيلة والإيمان...
إلى من ربياني صغيرة ورعياني كبيرة...

أبي و أمي

أنحني إجلالاً و تقديراً لكما وأقبل الثرى تحت قدميكما...حفظكما الرحمن وجعلكما تاجا فوق رأسي

بارك الله فيكما.....وبارك عليكما.....ومتعكما بالصحة والعافية

إلى رموز المحبة و العطاء....الى أزهار النرجس التي تفيض حبا و نقاء وعطرا.....**اخوتي**
الأعزاء و أولادهم كلا بسمه ... بوركا فيكم ولكم

إلى كل أصدقاء الدرب وزملاء الدراسة على مختلف المراحل دون استثناء... إلى كل المخلصين
والأوفياء

إلى كل الذين أحبهم أهدي هذ العمل المتواضع

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الإهداء

الشكر و التقدير

فهرس المحتويات

مقدمة.....أ

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للإعلام والمواطنة

المبحث الأول: ماهية الإعلام 07

المطلب الأول: مفهوم الإعلام .....07.

المطلب الثاني: نظريات الإعلام 11

المطلب الثالث: أنواع وسائل الإعلام 13

المطلب الرابع: وظائف وسائل الإعلام 15

المبحث الثاني : ماهية المواطنة 19

المطلب الأول: مفهوم المواطنة 19

المطلب الثاني: أبعاد المواطنة 23

المطلب الثالث: مرتكزات المواطنة 25

المطلب الرابع: قيم المواطنة 26

الفصل الثاني : تأثير الإعلام على قيم المواطنة

المبحث الأول: دور الإعلام في تعزيز المشاركة السياسية 32

المطلب الأول: مفهوم المشاركة السياسية 32

المطلب الثاني: خصائص و مستويات المشاركة السياسية 38

المطلب الثالث: تأثير الإعلام على المشاركة السياسية.....40

المبحث الثاني: دور الإعلام في تعزيز الانتماء و الولاء الوطني 42

المطلب الأول : مفهوم الانتماء والولاء الوطني 42

المطلب الثاني: مظاهر الولاء الوطني.....44

المطلب الثالث: دور الإعلام في تعزيز الانتماء و الولاء الوطني.....45

المبحث الثالث: دور الإعلام في تكريس مبدأ المساواة 48

المطلب الأول: مفهوم مبدأ المساواة 48

المطلب الثاني: دور المساواة في تعزيز تكافؤ الفرص 51

المطلب الثالث: دعم الإعلام لمبدأ المساواة 53

الفصل الثالث: دور الإذاعة الجهوية بالوادي في تكريس قيم المواطنة

المبحث الأول: بطاقة تعريفية حول اذاعة الوادي الجهوية 57

المطلب الأول: نشأة اذاعة الوادي الجهوية 57

المطلب الثاني: أهداف و وظائف اذاعة الوادي الجهوية
.....59

المطلب الثالث: الشبكة البرامجية العادية للإذاعة الجهوية بالوادي خلال الموسم.....
2017/2016.....61

المبحث الثاني: بطاقة فنية حول البيانات والمعلومات الإذاعية الخاصة بقيم
المواطنة.....64

المطلب الأول : تبويب و تحليل البيانات الخاصة بمدى تجسيد اذاعة الوادي الجهوية لمبدأ
المشاركة السياسية 64

المطلب الثاني: تبويب و تحليل البيانات الخاصة بمدى تكريس اذاعة الوادي لقيم الانتماء والولاء.....70

المطلب الثالث: تبويب و تحليل البيانات المرتبطة بمدى تجسيد اذاعة الوادي الجهوية لمبادئ العدالة والمساواة 72

المطلب الرابع: مناقشة فرضيات الدراسة على ضوء نتائج الدراسة 74

الخاتمة 78

قائمة المراجع.....82

الملاحق 90

خطة الدراسة 95

مقدمـــــة

يتصف العالم المعاصر اليوم بالتغيرات المتواصلة و المستمرة نتيجة التطور التكنولوجي السريع، والذي يفرض على الأفراد و الجماعات واقعا اجتماعيا وثقافيا جديد، ومواجهة التحديات بشتى أصنافها وصورها، ولعل أبرز هذه التغيرات تجلت من خلال وسائل الاعلام، هذه الأخيرة التي مند نشأنها وهي تقوم بدور متميز في تنمية الوعي السياسي و الفكري و توسيع قاعدة المثقفين، هذا فضلا عن مشاركتها الفاعلة في تكوين الرأي العام، حيث بلغ الإعلام في عصر الثورة المعلوماتية و السبق التكنولوجي شأنا عظيما، وصل الى درجة كبيرة من التأثير جعلته يصبح وسيلة مهمة من وسائل الشعب للتعبير عن مطامحه و اهتماماته، وتماشيا مع تطورات العصر أخدت وسائل الإعلام تشق طريقها بشكل متزايد وأصبحت ضمن اهتمامات المواطن اليومية، فهي مصدر من مصادر الأخبار ومرجع لكل باحث عن معلومة في دروب العلم و المعرفة كافة.

وقد أشارت الدراسات الاعلامية الى أن الإعلام يقوم بدور هام في تحقيق التطوير و تقدم المجتمعات في كافة الميادين، عن طريق ما ينقله من أفكار و قيم و مفاهيم حديثة ساهمت في المعالجة الفكرية وحضور و تفاعل ومناقشات صريحة وجريئة لمشكلات المجتمع، ومن أهمها مشكلة مبدأ المواطنة الذي بات في حاجة الى حل ناجع وسريع لمقاومة الاستراتيجيات التي ترمي الى النيل من وحدة المجتمع وتكامله.

فالمواطنة تعتبر فكرة اجتماعية و قانونية و سياسية ساهمت في تطوير المجتمع الانساني، و قد أخدت في العصر الحديث معنى جديد تعكسه المنزلة التي أصبح يحتلها المواطن في المجتمعات الديمقراطية الحديثة، اذ أصبح المواطن شريك فاعل في رسم السياسات العامة وتنفيذها، وأصبحت له الكلمة المسموعة عبر وسائل التعبير عن الرأي، كل ذلك عبر وسائط الإعلام و الاتصال الحديثة، فكل هذا التنوع المتنامي و التنافس الحاصل بين مختلف هذه الوسائل يسهل عملية البحث عن استراتيجيات مثلى لتفعيل وترسيخ قيم المواطنة.

أهمية موضوع الدراسة: لا شك أن أي دراسة في العلوم السياسية تتبع أهميتها من تلك القضايا التي نتناولها، والاسهامات التي يمكن أن تقدمها في حل قضايا و مشكلات يمكن معالجتها من خلال الأهمية العلمية و العملية.

الأهمية العلمية:

من خلال ما سبق تبرز الأهمية العلمية للإعلام في كونه الدعامة الأساسية التي ترتكز عليها عملية تكريس قيم المواطنة لدى الأفراد في المجتمع، وذلك لما له من دور بالغ الأهمية في بناء الانسان عبر تعزيز انتمائه الوطني و تثقيفه و تعريفه بحقوقه وواجباته في كافة المجالات، بالإضافة الى فهم وظائف وسائل الاعلام و توضيح القيم الأساسية للمواطنة في المجتمع الديمقراطي مع ربط العلاقة بين الاعلام و قيم المواطنة.

الأهمية العملية: تتمثل في معرفة مدى مساهمة الوسائل الإعلامية في تكريس قيم المواطنة من خلال الاطلاع على دور الإذاعة الجهوية كسند اعلامي لا يمكن الاستغناء عنه في تكريس قيم المواطنة

أسباب اختيار الموضوع : تعددت أسباب اختيار الموضوع من الناحية الذاتية و الموضوعية

1-الأسباب الموضوعية: وتتمثل فيما يلي:

-التوصل الى واقع الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام من أجل تفعيل قيم المواطنة

- ربط الاطار النظري في الموضوع مع الجانب التطبيقي

- ربط العلاقة بين التخصصات ودمجها، أي بين الإعلام بالسياسة

2- الأسباب الذاتية:

-رغبة الطالبة في الاطلاع على دور الإذاعات الجهوية في المجتمع، ومدى أهميتها لدى الأفراد في ظل التطور التكنولوجي المذهل و تنوع وسائل الاتصال والاعلام.

-الميل الى دراسة المواضيع التي ترتبط بالفرد و علاقته بالدولة

- جعل المذكرة محل استفادة للطلبة

حدود الدراسة:

-**الحدود الزمانية:** تمتد الحدود الزمنية لدراسة من مارس 2017 الى غاية ماي 2017

-**الحدود المكانية:** تمثلت الحدود المكانية لدراسة بإذاعة الوادي الجهوية

اشكالية الدراسة:

يعتبر مبدأ المواطنة من أهم مبادئ الفكر السياسي التي شكلت محور اهتمام الباحثين و الدارسين في حقل العلوم السياسية، فالوعي بالمواطنة يتولد عنه الرغبة في المشاركة والتي تنتج عن الشعور بالانتماء الوطني، وللبناء الإعلامي دور في هذا السياق حيث يرتبط الوعي و المشاركة و الممارسة ومن ثم تحول المجتمعات نحو الديمقراطية، بقدرة الإعلام على الاقتراب من قضايا المجتمع و تمثيلها من وجهة نظر

الجماهير، وفي اطار محاولة تحليلية لدور وسائل الإعلام في تعزيز قيم المواطنة تبرز اشكالية الموضوع التي تطرح على النحو التالي: **الى أي مدى يساهم الاعلام في تعزيز قيم المواطنة؟**

وتندرج ضمن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات :

1-ما لمقصود بالإعلام، و فيما تتمثل وظائفه؟

2- ما لمقصود بالمواطنة، و ماهي قيمها؟

3- فيما تتمثل طرق و أساليب الإعلام لتعزيز قيم المواطنة ؟

4- هل البرامج التي تبثها اذاعة الوادي الجهوية هي برامج تهدف الى تكريس قيم المواطنة؟

فرضيات الدراسة: انطلاقا من الإشكالية الرئيسية والتساؤلات الفرعية يمكن صياغة الفرضيات التالية:

1-يهدف الإعلام الى تفعيل مبدأ المشاركة السياسية

2- يعزز الاعلام قيم الانتماء و الولاء الوطني

3-يساهم الإعلام في تكريس مبادئ العدالة و المساواة

4- تساهم الإذاعة الجهوية بالوادي في تكريس قيم المواطنة

أما الفرضية العامة لدراسة فقد جاءت على النحو التالي: " لوسائل الإعلام دور كبير في تكريس قيم المواطنة "

أدبيات الدراسة:

هناك بعض الدراسات التي تناولت موضوع الإعلام وعلاقته بالمواطنة و من بين هذه الدراسات المقدمة نشير الى دراسة قامت بها حنان تيتي بعنوان " **دور وسائل الإعلام في تفعيل قيم المواطنة لدى الرأي العام**" لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية سنة 2014، حيث ركزت فيها الطالبة على تأثير الوسائل الإعلامية على قيم الانتماء لدى الرأي العام في فترة الثورات العربية.

بالإضافة الى الدراسة التي قام بها رشدي بوزكري و المعنونة " **المواطنة ودورها في بناء الدولة القوية** " لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية سنة 2014، والتي أبرز فيها الطالب مدى أهمية مبدأ المواطنة من أجل ارساء دولة المؤسسات.

كذلك هناك دراسة قام بها لافي سعيد المطيري بعنوان " **دور برامج الإذاعة المدرسية في تعزيز قيم الانتماء الوطني**" للحصول على درجة الماجستير سنة 2009، حيث ركز فيها الباحث على دور برامج الإذاعة المدرسية الداخلية في تعزيز قيم الانتماء الوطني من وجهة نظر الطلاب و المعلمين في مرحلة الثانوية.

أما هذه الدراسة فقد جاءت لتبرز مدى فاعلية الإعلام في ترسيخ قيم المواطنة لدى أفراد المجتمع

المناهج المستخدمة:

تحديد المنهج يعود بصفة أساسية الى طبيعة موضوع الدراسة الذي يفرض علينا استخدام منهج ما دون آخر من أجل الحصول على نتائج صحيحة و دقيقة، لدى فسيتم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج التحليلي كمنهج رئيسي بالإضافة الى المنهج التاريخي و المنهج الوصفي و منهج دراسة الحالة

– **المنهج التحليلي:** بما أننا بصدد دراسة تحليلية لدور وسائل الإعلام في تعزيز قيم المواطنة فإن المنهج الذي ستعتمد عليه الدراسة هو المنهج التحليلي، كطريقة علمية لوصف وتحليل الظاهرة عن طريق جمع المعلومات وتصنيفها و الذي يعتبر طريقة من الطرق المرتبطة بالظواهر الإنسانية الضامنة لبحث أكاديمي يتميز بالأسلوب العلمي التحليلي للوصول إلى غاية واحدة وهي الحقيقة.

المنهج التاريخي: يتم الاعتماد على هذا المنهج في تتبع تطور الأحداث التي مر بها كلا المفهومين الإعلام و المواطنة، ومن أجل الوقوف على المشكلة البحثية لا بد من الرجوع الى الماضي من أجل فهم هذه المشكلة و تتبع مراحل تطورها.

المنهج الوصفي: ويستخدم من أجل التعرف على الظاهرة محل الدراسة، بطريقة تفصيلية ودقيقة و ذلك بوصف الظاهرة، وقد تم الاعتماد على هذا المنهج في تحديد أنواع وسائل الإعلام وفي وصف تأثيره على قيم المواطنة، وكدا في توضيح خصائص ومستويات المشاركة السياسية.

منهج دراسة الحالة: بما أن طبيعة موضوع الدراسة يفرض دراسة اذاعة الوادي الجهوية كطرف مساند في تكريس قيم المواطنة، ارتأت الطالبة أن تكون الدراسة أقرب للواقع بالاعتماد على منهج دراسة حالة.

خطة الدراسة:

من أجل الإجابة على الاشكالية المطروحة تم تقسيم الدراسة الى ثلاث فصول، فصلان نظريان وفصل تطبيقي، وذلك لتحكم في موضوع الدراسة و تحليله بشكل علمي مقبول، حيث جاءت خطة الدراسة على النحو التالي:

بعد المقدمة خصص الفصل الأول للإطار المفاهيمي لدراسة الإعلام والمواطنة، وكان وفق مبحثين تم فيهما توضيح و تحليل المفاهيم من خلال نشأة ومفهوم ونظريات الاعلام وكدا وظائفه و أنواعه، وكذلك نشأة و مفهوم ومرتكزات المواطنة بالإضافة الى أبعادها وقيمها.

وفي الفصل الثاني سيتم ابراز فاعلية الإعلام في تعزيز قيم المواطنة من خلال ثلاث مباحث يتم فيها التطرق الى أبرز مقومات المواطنة و دور الإعلام في تكريسها.

أما الفصل الثالث فسيتم التطرق فيه الى دراسة ميدانية لدور الإعلام في تعزيز قيم المواطنة و اسقاطها على اذاعة الوادي الجهوية، حيث يتم فيه التعرف على نشأة اذاعة الوادي و أهم أهدافها و وظائفها مرور

بالاستبيانات الى النتائج و التوصيات، لنخلص في خاتمة الدراسة للاستنتاجات و النتائج التي تم التوصل اليها.

صعوبات الدراسة:

لقد واجهتنا اثناء انجاز هذه الدراسة عدة صعوبات ولعل أبرزها صعوبة تبيان الأثر المباشر الذي يساهم في تبيان النتائج المباشرة و الواضحة لدور الإعلام في تكريس قيم المواطنة، وذلك لقلة المراجع التي تربط بين المتغيرين ما جعل الطالبة تستعين بمواقع الإلكترونية و مذكرات الماستر.

أما في الجانب التطبيقي فقد تبدو أكثر صعوبة واجهت الطالبة هي الحصول على المعلومات الكاملة من مقر الإذاعة الجهوية بالوادي أو اجراء مقابلة مع بعض الصحفيين بسبب بعض التعقيدات الادارية، ويمكن ارجاع ذلك الى تزامن انجاز الفصل التطبيقي مع فترة الحملة الانتخابية لتشريعيات 2017 .

وفي الأخير إن أصبت فهذا ما أأمل و أن أخطأت فأملي النصح و التوجيه وسأكون شاكرة لمن أهدى لي عيوبي.

الفصل الأول

الإطار المفاهيمي حول الإعلام والمواطنة

الفصل الأول: الاطار المفاهيمي للإعلام و المواطنة

تعتبر المفاهيم من العناصر الأساسية لأي دراسة مهما كانت، لذلك يتوجب علينا تحديدها تحديدا دقيقا، ذلك لأن الهدف المبتغى من وراء تحديد المفاهيم هو معرفة معانيها ومضامينها، ولأنها تعتبر الخطوة الأولى والمفتاحية التي من خلالها تتضح الرؤيا البحثية، لهذا سأحاول في هذا المقام دراسة وتحديد مفهومي الأعلام والمواطنة والتركيز على التغيرات والتطورات التي أثرت في هذه المفاهيم، من خلال تقسيم هذا الفصل الى مبحثين: يتناول الأول مفهوم الإعلام، نظريته ووظائفه، والثاني المواطنة: نشأتها، مقوماتها وقيمها

المبحث الأول: ماهية الاعلام

أصبح الاعلام بوسائله المتعددة وبكل ما يقدمه حديث العصر، نتيجة سرعة تطوره وكثرة وسائله وعمق تأثيره على شتى الميادين، حتى بات يشكل الشغل الشاغل للعلماء والباحثين[1] لذا كان من الضروري في هذا المبحث الوقوف عند مفهوم الإعلام والتطرق لأهم النظريات التي تناولته مع التركيز على أنواعه و وظائفه.

المطلب الأول: مفهوم الإعلام.

للإعلام بأنماطه و وسائله المتعددة دور بالغ الأهمية في بناء الانسان وتثقيفه وتعريفه بحقوقه و واجباته في كافة الميادين، وكذلك في بناء المجتمع من خلال الارتقاء بالرؤى والتصورات التي تساعد المواطنين على أن يصبحوا قيمة مضافة في عملية التنمية، [2] ومن هذا المنطلق سيتم في هذه الجزئية توضيح مراحل تطور الإعلام وأهم التعاريف التي تضمنته.

1_ تطور مفهوم الاعلام: أن وقفة واحدة لتدقيق في تاريخ الإعلام ونشأته كفيله بأن يدرك المرء أن الاعلام ليس وليد اللحظة، وانما جدوره تعود الى قرون قديمة ضاربة في أعماق الماضي،[3] حيث مرت البشرية مند بدء الخليقة بمراحل تطور بالغة الأهمية، تغيرت من خلالها لغة الاتصال بين البشر.

كانت بدايتها المرحلة البدائية والاتصال غير الفضي: حيث استعمل القدماء في هذه المرحلة بعض العلامات والاشارات يقع الاتفاق عليها مسبقا كإشعال النار وصوت الدف للإشعار بالخطر أو الفرح، ولكن هذه

1آلاء أحمد هشام، مصباح عمار،" الاعلام..مقوماته...ضوابطه..اساليبه في ضوء القرآن الكريم"، **مذكرة ماجستير في التفسير وعلوم القرآن**، كلية أصول الدين، الجامعة الاسلامية غزة،2009 ص02

2 عمار علي حسن،" دور الاعلام في دعم المواطنة"، جريدة الاتحاد، متحصل عليه من: http://www.alittihad.ae/wajhatdetails.php?id=71873 ، تاريخ الاطلاع:2016/12/27

3 آلاء أحمد هشام، مصباح عمار، مرجع سابق، ص03

الوسائل غير متطورة ولم تفتح آفاق واسعة للاتصال، ذلك لأنها ترتبط بحاسة البصر و السمع لهذا كان التفاهم صعبا وبطيئا أدى الى تخلف البشرية آلاف السنين [1]

ولكن الحاجة للبقاء دفعت الإنسان لتعلم والانتقال التدريجي من العصر الحجري الى عصر الحياة المستقرة، فبدأ يضع لنفسه لغة تخاطب منطوقة تساعده على التأقلم فاستخدم الرموز التصويرية من خلال صور و رسومات بدائية يتم حفرها على الحجارة. [2]

يتضح من هذه المرحلة أن الإنسان البدائي كان يعتمد على الصور اذ كان لكل صورة معنى معين، وأنه لم يكتسب مهارة الحديث ولم يتعلم الحروف والكلمات الا بعد فترة طويلة من الزمن.

ثم مرحلة الاكتشافات والاتصال اللفظي: عرفت هذه المرحلة تطوير وسيلة اللسان والكلام باستعمال الخطاب والشعر والرواية، وظهور الكتابة وتسجيل الأحداث وحفظها ونقلها بين الأجيال والأجناس، فتوسعت شبكة الاتصال وسهل نقل الأخبار وانتشرت المعرفة والتعارف بين الأمم، كما تميزت بظهور الطباعة واستعمال الصحافة كوسيلة حديثة كبرى للإعلام والاتصال بالجمهور فسهل نقل الخبر ونشره.[3]

اتسمت مرحلة الاكتشافات بتطوير اللغة و الكلام واكتشاف الكتابة ثم الورق ثم الطباعة، حيث مثلت هذه الأخيرة أبرز اكتشافات هذه المرحلة ذلك لوفرة وطباعة الكتب والصحف و المجلات وانتشار الثقافة والمعرفة بين الناس، فالطباعة وسيلة أساسية لتواصل بين الناس ونقل العلوم والمعارف المختلفة.

أما المرحلة الثالثة تشمل العصر الحديث: الذي اتسم بانتشار التصنيع وادخال تقنيات جديدة متطورة على الاكتشافات المختلفة، واستفادت الصحافة من هذا التطور بحيث أصبحت تطبع بسهولة و بكمية كبيرة، وفي هذه المرحلة ظهرت وسائل أخرى استعملت بسرعة في الاتصال والاعلام، وهي الراديو و التلفزة و الأقمار الصناعية وتم اختراع الكمبيوتر وظهر الفيديو ثم الانترنت، مما أدى اكتشافها الى اعطاء بعد كبير لعملية الاتصال و الاعلام ورجعت السلطة للكلام المنطوق ونقصت قيمة الكلام المكتوب[4]

باختصار يمكن اجمال أهم سمات هذه المرحلة في ظهور الأقمار الصناعية والكمبيوتر والفيديو والانترنت.

1زهير إحدادن، "**مدخل لعلوم الاعلام والاتصال**". الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ط4 ،2004 ،ص19

2 فلم مقدم كمقرر نظريات الاتصال ، تطور وسائل الاتصال عبر الزمن، ، متحصل عليه من https://www.youtube.com/watch?v=ozm9Xlnc8K0، تاريخ الاطلاع: 2016/12/27

3 زهير احدادن، **مرجع سابق**،ص19_20

4**المرجع السابق**، ص 20_21

يتضح مما سبق أن الاعلام قد مر بمراحل متعددة منذ نشأته حتى عصرنا هذا، أي منذ استعمال الطرق الاعلامية البدائية حتى مرحلة تسخير الاقمار الصناعية واستخدام الانترنت، ويمكن ارجاع سبب الى هذا التطور السريع في وسائل الاعلام الى ايجاد وساطة سريعة للاتصال بالأخرين والتفاهم معهم ونقل المعلومات اليهم.

2_ تعريف الاعلام:

الاعلام لغة: "مشتق من أعلم ومصدره الاعلام وهو يعني في اللغة الاخبار، الأنباء"،[1] أي أخبر يخبر وأخبر بخبر معين.

والاعلام في مادته اللغوية "علم" علم علما الرجل أي خلصت له حقيقة العلم وعلم الشيء عرفه ويتقنه وأعلمه الأمر وبالأمر أطلعه عليه. [2]

اصطلاحا: يعرفه "فرنان تيرو" بأنه "نشر الوقائع والآراء في صيغة مناسبة بواسطة ألفاظ أو أصوات أو صور وبصفة عامة بواسطة جميع العلاقات التي يفهمها الجمهور".[3]

وينص هذا التعريف على شيئين أساسيين في العملية الاعلامية، وهما الصيغة وشيوع الخبر، فالصيغة تتطبع بنوع الوسيلة المستعملة وحسب الحاسة الموجهة اليها، أما شيوع الخبر ونشر الوقائع فيكون بجعلها معروفة عند عدد كبير من بين الناس.[4]

أما الدكتور "عبد اللطيف حمزة" فقد عرفه بأنه: " تزويد الناس بالأخبار الصحفية والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة".[5]

كما يمكن تعريف الاعلام على أنه: " نشر المعلومات والأخبار والآراء بين الناس على وجه يعبر عن ميولهم واتجاهاتهم بقصد التأثير".[6]

يتمحور كل من التعريفين السابقين على تأكيد فكرة أن الاعلام يقوم بتزويد الناس بالأخبار و المعلومات الصحيحة والسليمة والثابتة التي تساعد على تكوين رأي سليم لواقعة من الوقائع

1تيتي حنان، "دور وسائل الاعلام في تفعيل قيم المواطنة لدى الرأي العام ". **مذكرة ماستر**، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة بسكرة،2014،ص15

2نيفين محمد أبو هربيد، "دور وسائل الاعلام المحلية المسموعة والمرئية في التنشئة السياسية للشباب الفلسطيني في قطاع غزة "،**مذكرة ماجستير**، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، جامعة الأزهر غزة،2010،ص24

3زهير احدادن ، **مرجع سابق**، ص14

4**المرجع السابق** ،ص14

5**المرجع السابق** ، ص 14

6تيتي حنان، مرجع سابق، ص 15

أو مشكلة من المشاكل بحيث يعبر هذ الرأي السليم تعبيرا موضوعيا عن عقلية الجماهير وميولهم

ويعرف سمير حسين الإعلام بأنه: " كافة أوجه النشاط الاتصالية التي تستهدف تزويد الجمهور بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة، وبطريقة موضوعية لخلق أكبر قدر ممكن من المعرفة و الوعي والادراك".[1]

يرى هذا التعريف أن الإعلام هو نشاط يهدف الى تبليغ كافة الجماهير بما يجري من أحداث آنية وتزودهم بالأخبار الصحيحة، ويتسم الإعلام بالموضوعية والصراحة حتى يمكن الجمهور المتلقي من ادراك الحقائق بطريقة صحيحة وواعية.

ويعرفه "ريدفليد" بأنه: " المجال الواسع لتبادل الوقائع والآراء بين البشر".[2]

والمفهوم العلمي للإعلام اتسع حتى شمل كل أسلوب من أساليب جمع ونقل المعلومات والأفكار، طالما أحدث ذلك تفاعلا ومشاركة من طرف آخر مستقبل وبهذا فقد عرف بأنه كل تعبير لمصدر استخدم رمزا و وسيلة وأحدث مشاركة لدى طرف مستقبل، ذلك لأن الإعلام عملية مستمرة يتم تبادل التأثير فيه بين المرسل ومتلقي الرسالة. [3]

من خلال التعاريف السابقة يمكن أن نتوصل الى المنظور العام للإعلام: هو شكل من أشكال التفاعل الانساني كعملية اتصال مع الجمهور، تهدف الى نقل الأخبار والآراء والتعريف بها بغية احداث تحول لدى المتلقي من أفراد وجماعات، والترويج لفكرة ما بغرض تعميمها وتحقيقها، فالإعلام قناة لنقل العلم والمعرفة والخبر، ووسيلة لنقل الحقيقة ، فهو فكرة ونشاط ومشاركة .[4]

التعريف الاجرائي للإعلام: هو عملية اتصالية بين المرسل من جهة والفئة المستقبلة من جهة أخرى، تضم مجموعة من الحقائق الصحيحة والأخبار السليمة، حول القضايا والموضوعات المطروحة والوقائع والمشكلات المثارة، بطريقة موضوعية وصريحة من أجل تنوير الرأي العام واكسابه المعرفة والوعي الازم لتكوين رأي عام صائب حول تلك القضايا والمشكلات المطروحة.

1 برباج راضية، مغربي نهاد ، "دور الإعلام المحلي في تحقيق التنمية المحلية " **مذكرة ماستر**، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة قالمة، 2014،ص 12

2 مرجع سابق، ص 13

3محمد عبد الملك المتوكل،" **مدخل الى الإعلام والرأي العام**". جامعة صنعاء،ط2، 2005،ص13.12

4جمال الجاسم المحمود، "دور الاعلام في تحقيق التنمية والتكامل الاقتصادي العربي". **مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية**. المجلد20.العدد الثاني. الثاني. 2004.ص249

المطلب الثاني: نظريات الإعلام

تمثل نظريات الإعلام خلاصة النتائج التي توصل اليها الباحثين والدارسين للاتصال الإنساني بالجماهير، بهدف تفسير ظاهرة الاتصال والإعلام وتحليل أثرها في المجتمع، وقد تعددت النظريات الإعلامية بتعدد وجهات النظر التي تناولتها فلا تكاد توجد نظرية اعلامية واحدة متفق على كيفية عملها أو تأثيرها، وانما يوجد عدد من النظريات التي تقدم تصورات عن كيفية عمل وسائل الإعلام وتأثيرها، ولهذا سيتم في هذا الجزء تناول أبرز النظريات الإعلامية التي تؤثر على الجماهير وتتمثل هذه النظريات فيما يلي:

1_ نظرية الاستخدامات و الاشباعات: وصلت بحوث الاستخدام والاشباع الى حالة من النضج بعد مراحل من التطور، وقد تبلورت العديد من الافتراضات الأساسية لهذه النظرية في دراسة الاتصال الجماهيري، حيث دهب رواد هذه النظرية وهم كلا من كاتز" Katz " و بلومر "Blumer" و جور فيتش"Gurvitch" الى أن الجمهور ليس مجرد مستقبل سلبي لرسائل الاتصال الجماهيري، وانما يختار الأفراد بوعي وسائل الاتصال التي يرغبون التعرض لها، ونوع المضمون الذي يلبي حاجتهم النفسية والاجتماعية من خلال قنوات المعلومات والترفيه المتاحة.[1]

وتقوم النظرية على خمسة فروض أساسية هي:[2]

1_ جمهور وسائل الإعلام هو جمهور نشط يتسم بالإيجابية والفاعلية ويستخدم وسائل الإعلام لتحقيق أهداف مقصودة تتوافق وتوقعاتهم.

2_ يعبر استخدام وسائل الاعلام عن الحاجات التي يدركها الجمهور ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية وعوامل التفاعل الاجتماعي وتنوع الحاجات.

3_ التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته فالأفراد هم الين يستخدمون الوسائل وليست الوسائل هي التي تستخدم الأفراد

4_ يستطيع الجمهور تحديد احتياجاتهم ودوافعهم وبالتالي يختارون الوسائل التي تشبع الاحتياجات

5_ يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال محتوى الرسائل فقط .

---

1 أسامة بن مساعد المحيا،" **نظريات التأثير الإعلامية**". متحصل عليه من:
osamh.me/blog/wp-content/.../04/.pdf ، 1433هـ ،ص09

[2] أسامة بن مساعد المحيا، المرجع السابق، ص10

من خلال طرح هذه النظرية يتضح أن وسائل الإعلام ليست هي التي تحدد للجمهور نوع الرسائل الإعلامية التي يتلقاها بل أن استخدام الجمهور لتلك الرسائل لإشباع رغباته يتحكم بدرجة كبيرة في مضمون الرسائل الإعلامية التي تعرضها وسائل الإعلام.

2_ نظرية الغرس الثقافي: في البداية لابد من الاشارة لمفهوم الغرس حيث يمكن وصف عملية الغرس بأنها نوع من التعلم العرضي الذي ينتج عن التعرض التراكمي لوسائل الإعلام خاصة التلفزيون، حيث يتعرف مشاهد التلفزيون دون وعي عن حقائق الواقع الاجتماعي لتصبح بصفة تدريجية أساسا لصور الذهنية والقيم التي يكتسبها عن العالم الحقيقي، وعملية الغرس هي جزء من عملية مستمرة وديناميكية للتفاعل بين الرسائل والسياقات.[1]

وتعود البدايات الأولى لأفكار هذه النظرية الى "جورج جيرنر" عندما قال أن التلفزيون يعتبر قوة مسيطرة في تشكيل المجتمع الحديث، وكانت هذه الأفكار نتيجة جهود بحثية في تأثيرات التلفزيون على الجمهور الامريكي، عندما اجتاحت الولايات المتحدة الامريكية موجة من العنف والاضطرابات والجرائم والاغتيالات في نهاية الستينات.[2]

من خلال طرح فكرة هذه النظرية يتضح أن الأفراد الذين يتابعون البرامج التلفزيونية باستمرار يختلفون في ادراكهم للواقع الاجتماعي، على خلاف الأفراد الذين لا يتعرضون لوسائل الإعلام باستمرار، وأن التلفزيون وسيلة فريدة لغرس الأفكار وتغيير وجهات النظر لأفراد المجتمع حول الواقع الاجتماعي والسياسي...الخ.

3_ نظرية تحليل الاطار الاعلامي: يعد مفهوم الأطر الاعلامية من أبرز المفاهيم الحديثة التي توضح دور وسائل الإعلام في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته حول القضايا المختلفة، ويعرف الاطار من المنظور الاعلامي بأنه: " الحديث عن موضوع أو قضية معينة من خلال طرق و أساليب تبرز مجالا معينا أو أفكار بعينها في هذا الموضوع، وفي الوقت ذاته تتجاهل مجالات وأفكار أخرى".[3]

أما عملية التأطير الاعلامي هي تلك العملية المستمرة والمتواصلة لصناعة الواقع اليومي للجمهور وامداده بالمعلومات الضرورية التي يحتاجها في حياته اليومية، حيث يقدم القائم بالاتصال النص الاعلامي معتمدا على

1أسامة بن مساعد المحيا ، المرجع السابق، ص 26

2توفيق حميد كاطع،" الغرس الثقافي"، **مجلة الحوار المتمدن**. العدد 3346.افريل2011، متحصل عليه من : http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=256306 ،تاريخ الاطلاع 2017/01/02

3نسرين محمد عبده حسونة، "نظريات الإعلام والاتصال". متحصل عليه من: www.alukah.net/books/files/book_6269/bookfile/ealam.pdf ، 2015،ص23

صفة الابراز أي التركيز على بعض الجوانب واغفال الجوانب الاخرى منطلقا في ذلك من خلفياته الثقافية والسياسية والدينية والقيمية بطريقة تجعل الجمهور يتقبلها كما يريد المرسل وليس حسب قناعته ومرجعياته.[1]

من خلال ما سبق يتضح أن تكوين الاطار الاعلامي يعتمد على أسلوب الانتقاء والابراز بهدف اقناع الجمهور بفكرة معينة، ويؤدي الاطار الاعلامي دورا تفسيريا للحقائق الواردة في الرسالة الاعلامية. كما تؤدي نظرية تحليل الاطار الاعلامي دور كبير في تفسير وتقييم مفهوم الواقع الاجتماعي من خلال ما يلي:[2]

1_ تؤدي دورا حيويا في تحفيز المعارضة أو حشد الدعم لحدث أو قضية

2_ تحدد الأطر بشكل فعال معنى الرسائل الاعلامية وتشكل مناقشات لدى الأفراد حول الرسائل

3_ يؤثر التأطير على ادراكات الجماهير الحقيقية

4_ تؤدي نظرية تحليل الأطر الاعلامية الى تحقيق التماسك الاجتماعي من خلال الدور الذي يمارسه الاعلام في تحديد الأطر المرجعية التي يستخدمها القارئ لتفسير الأحداث العامة.

ان تعدد النظريات التي تقدم تصورات عن عمل وسائل الإعلام يمكن أن يرجع الى تعدد واختلاف توجهات الباحثين و الدارسين، والى نوع التأثير الذي تحدثه وسائل الإعلام، هذه الأخيرة التي تترك آثار معرفية ووجدانية وسلوكية لدى المتلقي.

المطلب الثالث: أنواع وسائل الإعلام

تختلف وسائل الإعلام من وسيلة الى أخرى باختلاف الحاسة الموجهة اليها، وتعددت أنواعها وأصنافها، ولكل نوع منها جمهورها المحدد حسب ميوله اتجاه صنف دون الآخر، وقد صنفت وسائل الإعلام على الشكل التالي:

1_ وسائل الإعلام المطبوعة والمكتوبة:

وهي أول ما قد بدأ به الانسان للإعلام، وفي هذا النوع يكون استخدام الورق بشكل مباشر، فهي الأداة التي تمد الرأي العام بأكثر الأحداث الآنية وذلك في سلسلة قصيرة ومنتظمة كما تعرف بأنها العملية الاجتماعية لنشر الأخبار والمعلومات الشارحة الى جمهور القراء من خلال المطبوعة لتحقيق أهداف معينة وتتكون من الجرائد والصحف والمجلات. [3]

---

1 تامي نصيرة، "نظرية التأطير وبحو ث الاعلام والاتصال "، متحصل عليه من: http://temmaryoucef.ab.ma/158509.htm ، تاريخ الاطلاع: 2017/01/02

[2] نسرين محمد عبده حسونة، مرجع سابق، ص 27

3تيتي حنان، **مرجع سابق** ، ص18

فالمجلة هي منشور يصدر بشكل دوري وتحتوي على العديد من المقالات المختلفة وتشمل موضوعات ثقافية و الهوايات والطب و السياسة و الدين و العلوم والرياضة ...الخ.

أما الصحيفة أو الجريدة هي مطبوعة لها اصدار يحتوي على مادة اعلامية وتشمل آخر الأخبار وتحليلات و المقالات.

2_ وسائل الإعلام المسموعة:

وهي وسيلة اعلام تعتبر حديثة ولكن تم اكتشافها في القرن الماضي ولعل أبرزها الاذاعة و التسجيلات الصوتية.

الاذاعة: هي أحد وسائل الإعلام المسموعة فقط ، وتعتمد في نشر الرسالة الاعلامية على التواصل السمعي بينها وبين الجمهور، والإذاعة من الوسائل الفعالة في توصيل الرسائل الى جماهير عريضة، فهي تستطيع أن تترجم الحدث بشكل فوري نظرا لبساطاتها، كما أنها كثير ما تستخدم الى جانب وسائل الاعلام الأخرى لربط المجتمعات ببعضها البعض، واذا كانت وسيلة التعبير في الاذاعة و كما يشار لها فإنها تستطيع عن طريق النص الجيد والإخراج الدقيق والإحساس الواعي وحسن استغلال امكانيات الاذاعة أن تصل الى استثارة خيال المستمع فتجعله يعيش في احداث البرنامج الاذاعي.[1]

3_ وسائل الاعلام السمعية البصرية: وتشمل الوسائل التي تستخدم فيها الصوت والصورة في آن واحد وتتمثل في السينما والتلفاز والمسرح :

يعتبر التلفزيون كوسيلة اتصال جماهيرية أداة لنقل الأخبار المصورة مسجلة أو مباشرة عبر الأقمار الصناعية، كما يتميز بقدرة خارقة على الاقناع والتأثير والسيطرة على جميع أفراد المجتمع، فالتلفزيون يتميز بأنه يجمع العناصر الثلاثة المؤثرة في خيال الجماهير وهي الصوت و الصورة والحركة. [2]

4_ الوسائط المتعددة: وهي من أحدث وسائل الإعلام والأكثر انتشار وتطور وتأثير، وهي تشمل بشكل عام الأنترنت والتكنولوجيا والأقمار الصناعية، ويجمع هذا الصنف من أصناف وسائل الإعلام ما بين وسائل الإعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية.

1 تيتي حنان ، المرجع السابق ، ص 19

2بلخيري رضوان،، " **مدخل الى الإعلام الجديد ..المفاهيم والوسائل والتطبيقات**".ط1 ، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2014 ،ص 113

والانترنت شبكة دولية واسعة النطاق غير خاضعة لأي تحكم مركزي تضم بداخلها مجموعة شبكات وحاسبات آلية خاصة وعامة، منتشرة في جميع أنحاء العالم تمكن مستخدميها من التحاور معها ويستطيع الفرد أن يحدد بنفسه ما يريده من معلومات ويطرح وجهة نظره أمام الآخرين.[1]

من خلال عرض أنواع وسائل الإعلام وتوضيح طبيعة كل نوع سواء كانت مكتوبة أو مسموعة أو مرئية، فهي تعتبر ضرورة لا غنى عنها في دعم الديمقراطية، ونشر الأخبار والمعلومات حول القضايا العامة والأحداث السياسية التي تهم الجمهور، كما أنها في الوقت ذاته تطلع قادة الحكومات وأعضاء الأحزاب السياسية على وجهات نظر الجماهير واتجاهات الرأي العام.

المطلب الرابع: وظائف الإعلام

استطاعت وسائل الاعلام على تنوعها من صحافة وتلفزيون واذاعة وانترنت ، وأمام تعقيد الحياة وتعدد ما فيها من اختراعات وصناعات واكتشافات أن تقوم بمهمة التعريف بما هو جديد وتقديمه الى الجمهور، انطلاقا من وظائفها المختلفة كالتوجيه والتثقيف والاتصال، وللإعلام وظائف عديدة ومتنوعة يمكن تحديدها فيما يلي:

1_ وظيفة التوجيه وتكوين المواقف والاتجاهات: تؤدي وسائل الإعلام المنتشرة عادة الى توجيه المجتمع سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، وذلك راجع الى طبيعة المادة الإعلامية ومدى ملائمتها للمستوى الثقافي للجمهور من ناحية اللغة والمحتوى، فلا يعقل أن تخاطب من ليس لديهم مستوى ثقافي معين بالمنطق وعلم الكلام والحجج الفكرية والفلسفية.[2]

2_الوظيفة الإخبارية: تعني قيام وسائل الإعلام الجماهيرية بنقل الأحداث والقضايا المهمة، ومتابعة تطوراتها وانعكاساتها على المجتمع، وذلك لتلبية حاجة الإنسان الطبيعية لمعرفة البيئة المحيطة به ومعرفة الحوادث الجارية من حوله، ويكاد المضمون الإخباري يشكل النسبة الرئيسية السائدة اليوم في وسائل الإعلام التي تقوم بتغطية تلك الأحداث بحيادية ودقة ومصداقية [3]

3_التثقيف واكتساب المعارف: التثقيف يحدث في الإطار الاجتماعي للفرد، سواء كان ذلك بشكل عفوي وعارض أم بشكل مخطط ومبرمج ومقصود، فهو حصيلة اتجاه الفرد الى وسائل الاعلام وتفاعله معها بهدف

1 **المرجع السابق** ، ص ص 63_73

2 تيتي حنان، مرجع سابق، ص 22

3 محمد جاسم ، "وظائف وسائل الإعلام "، متحصل عليه من: http://masscomm.kenanaonline.net/posts/142615 ، تاريخ الاطلاع 2017/01/07

معين، ولها دور كبير في اشاعة المعرفة وتنظيم الدائرة الجماعية للمجتمع، وخاصة المعلومات معالجتها واستخدامها.[1]

4_الاتصال الاجتماعي والعلاقات البينية: ويعرف الاتصال الاجتماعي عادة بالاحتكاك المتبادل بين الأفراد بعضهم مع بعض، هذا الاحتكاك هو نوع من التعارف الاجتماعي يتم عن طريق وسائل الإعلام التي تتولى تعميق الصلات الاجتماعية وتنميتها، فعندما تقدم الصحف كل يوم أخبار اجتماعية عن الأفراد أو الجماعات أو المؤسسات الاجتماعية والثقافية فأنها بذلك تكون صلة وصل يومية تنقل أخبار بل انها وسيلة للاتصال الاجتماعي اليومي بين جميع فئات الجماهير.

5_الإعلان والدعاية: تقوم وسائل الإعلام بوظيفة الإعلان عن السلع الجديدة التي تهم المواطنين، كما تقوم بدور مهم في حقول العمل والتجارة عندما تتولى الإعلان عن وجود وظائف شاغرة أو وجود موظفين مستعدين للعمل، أو عندما تتولى الإعلان عن إجراء مناقصة أو وضع التزام موضع التنفيذ.[2]

كما أن هناك آراء بعض الباحثين في وظائف الإعلام تتمثل فيما سنشير اليه:

1- هارولد لاسويل: والذي حددها في ثلاث وظائف رئيسية وهي: [3]

1-مراقبة البيئة: وهي عملية تجميع للمعلومات و الأخبار و توزيعها على المجتمع من أجل التكييف مع الظروف المتغيرة للبيئة، وهي تستخدم كتحدير مبكر للنظام لتوفير المعرفة اللازمة لاتخاذ القرارات.

2-الترابط لاستجابة المجتمع للبيئة: حيث توجد وسائل الاعلام الترابط بين أجزاء المجتمع حول القضايا الأساسية كما تعمل على تثبيت المبادئ والقيم التي تسهم في ترابطه بشكل الذي يجعله متماسكا بالإضافة الى أنها تتولى صناعة رأي عام يحدد توجهات المجتمع.

3- نقل التراث الاجتماعي: حيث تقوم وسائل الإعلام بدور أساسي في نقل التراث الاجتماعي عبر الأجيال بعد أن كان هذا الدور منوط بالآباء و الأمهات، وقد أصبحت هذه الوظيفة أساسية بعد زيادة حجم المجتمعات وصعوبة التواصل الشخصي و الترابط العائلي في المجتمعات الصناعية أين تعمل وسائل الاعلام على تمرير القيم و التقاليد من الأجيال السابقة الى الأجيال التالية.

---

1 محمد جاسم ، "وظائف وسائل الإعلام "، متحصل عليه من: http://masscomm.kenanaonline.net/posts/142615 ، تاريخ الاطلاع 2017/01/07

2 تيتي حنان ، مرجع سابق، ص 22-23

3 لبنى سويقات، " الاعلام المحلي و أبعاده التنموية في المجتمع" ، **مذكرة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال**،كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة وهران، 2010، ص 36

2- لازارسفلد و مورتون: يخلص كل من لازارسفلد و مورتون الى ثلاث وظائف أساسية لوسائل الإعلام في المجتمع تتمحور في: [1]

1- وظيفة تشاورية: والمقصود بها توفير فضاءات عامة للتفكير والنقاش وتبادل الآراء، بغاية اضفاء الشرعية على القرارات والاجراءات والتغيرات التي تحدث في المجتمع، وتؤدي وسائل الاتصال هذا الدور لاعتبارها فضاء لإنتاج الأفكار و الآراء وتبادلها.

2- وظيفة تدعيم وتقوية الأعراف الاجتماعية: وذلك من فضح الانحرافات التي تحدث في المجتمع وكشفها لرأي العام، والتذكير بالقيم و الأخلاق السائدة في المجتمع .

3- الوظيفة التضليل: وهي وظيفة معيقة تدل عمليا على اختلال وظيفي لدور وسائل الاعلام وذلك عن طريق زياد مستوى المعلومات للجمهور اذ يتسبب سيل المعلومات وضخامتها في تحويل معرفة الناس الى معرفة سلبية.

3- ليزلي مولر: واعتبر ليزلي مولر أن وسائل الاعلام تقوم بالوظائف التالية:[2]

1-وظيفة الأخبار و التزويد بالمعلومات والرقابة البيئية

2- الربط والتفسير و الهدف منه تحسين نوعية المعلومات وتوجيه الأفراد

3- الترفيه و تحرير الناس من التوترات و الضغط والمصاعب

4- التنشئة الاجتماعية و المساعدة في توحيد المجتمع

5- التسويق

6- خلق النمط الاجتماعي في المجتمع بهدف خلق مثال في الشؤون العامة و الآداب و الثقافة ونمط الحياة

7- الرقابة

8- المبادرة في التغيير

9- التعليم

[1] محمود عبد النبي الموسوي ، "وسائل الإعلام في المجتمعات الحديثة "، متحصل عليه من:
https://kenanaonline.com/files/0076/76369/، تاريخ الاطلاع 2017/01/07

[2] محمود عبد النبي الموسموي ، المرجع السابق

هذه الوظائف الاجتماعية لوسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة، والتي تعتبر مصدرًا مهمًا من مصادر التوجيه والتثقيف في أي مجتمع، وهي ذات تأثير كبير على جماهير وعلى اهتماماتهم وتوجهاتهم ومستوياتهم الفكرية والأكاديمية والاجتماعية.

ومن خلال متابعتنا للإطار المفاهيمي للإعلام تبين لنا أن وسائل الاتصال والاعلام قد مرت بمراحل تطور بالغة الأهمية، نتج عنها اختراع السينما، التلفزيون ، الاذاعة، الفيديو، التلغراف ، الصحف، المجلات ، لوحة الاعلانات والكتب ...الخ.

وهكذا يمثل الإعلام بمختلف وسائله أداة و وسيلة أساسية لا يمكن الاستغناء عنها، ذلك لأن وسائل الإعلام تمارس دورا جوهريا في اثارة اهتمام الجمهور بالقضايا و المشكلات المطروحة.

المبحث الثاني: المواطنة: المفهوم والأبعاد، المرتكزات والقيم.

ان تنامي هاجس التغيير الديمقراطي في جل الدول العربية فسح المجال لتداول مصطلح المواطنة، وذلك لما يحمله هذا الأخير من معاني المشاركة في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وقد تأثر مفهوم المواطنة عبر العصور بالتطور السياسي و الاجتماعي وبعقائد المجتمعات وقيم الحضارات والمتغيرات العالمية، فأصبح من أهم المفاهيم في الفكر السياسي، ولهذا سيتم التطرق لمفهوم المواطنة وتطوره التاريخي كما سيتم تناول أبعاد المواطنة وأهم مرتكزاتها وقيمها.

المطلب الأول: مفهوم المواطنة

يعتبر مفهوم المواطنة من أكثر مفاهيم العلوم السياسية والاجتماعية تركيبا وتعقيدا، ذلك لأنه من المبادئ المهمة التي تعمل على تلاحم المجتمعات بين بعضها البعض أو بينها وبين الممثلين في السلطة، وقد ساهم مفهوم المواطنة في تطور المجتمع الانساني حيث مر بمحطات تاريخية عدة أخد في كل منها شكلا معين حسب الحضارات الانسانية التي تعاقبت عليه.

1_ نشأة مفهوم المواطنة:

يعود مفهوم المواطنة الى الفلسفة اليونانية والممارسة الديمقراطية البدائية في أثينا،[1] فقد كان مفهوم المواطنة عند الاغريق والرومان محصور على الطبقات العليا من الارستقراطيين والنبلاء في حين حرم منها العبيد والنساء والأطفال،[2] والمواطنة بالنسبة لأرسطو هي المكانة المتميزة لنخبة والجماعة الحاكمة في دولة المدينة وهي حق لمن يملكون السلطة أو الثروة، واستمر المفهوم في التطور الى أن تراجع بعد سقوط الإمبراطورية الرومانية حتى نهاية العصور الوسطى وهي الفترة الممتدة من 300الى 1300م.[3]

يتضح مما تقدم أن البعد الأساسي لمفهوم المواطنة في العصور القديمة هو بعد الولاء لدولة ممثلة في شخص الحاكم.

---

1 عبد القادر العلمي، "المواطنة مفهومها ومقوماتها"، متحصل عليه من :http://machahid24.com/v3/etudes/74521.html ، تاريخ الاطلاع:2017/01/08

2تيتي حنان، مرجع سابق، ص 25

3علي ليلة، "المواطنة بين السياق القومي والعالمي".**مجلة الأهرام الديمقراطية**. ص 07 ،متحصل عليه من : democracy.ahram.arg.eg، تاريخ الاطلاع 2017/01/01

ثم مثل ظهور الاسلام بعدا جديدا لمبدأ المواطنة من حيث المفهوم والممارسة،[1] حيث كرس لتصور سماوي يرتكز على المشاركة الفعلية للجميع و إعمال مبدأ الشورى وتفعيل المساواة بين جميع البشر، وضمان كافة مستويات الحقوق على اعتبار أن ذلك أساس الدولة في الاسلام.[2]

من خلال ما تم طرحه في هذه المرحلة يبدو أن مفهوم المواطنة كان شامل للوحدة الانسانية والمساواة في الحقوق والواجبات، وذلك بفضل القيم والمبادئ التي جاء بها الاسلام.

وفي المرحلة الأخيرة أعيد اكتشاف مفهوم المواطنة في أوروبا في عصر النهضة بعد ظهور الفكر السياسي العقلاني التجريبي، بالإضافة الى تأثير حركات الاصلاح الديني وحركات النهضة والتنوير في الحياة السياسية، ما أدى الى اقرار المواطنة كمبدأ واعادة مراجعتها كمفهوم نتيجة تحولات كبرى متداخلة ومتكاملة مرت بها التغيرات السياسية والاجتماعية في اوروبا، مما ساهمت في ارساء مبادئ المواطنة وتتمثل تلك التحولات والمتغيرات في محطات بارزة وهي:[3]

* ميلاد الدولة القومية الحديثة

*اتساع دائرة المشاركة السياسية للجماهير

*ارساء حكم القانون واقامة دولة المؤسسات

من خلال ما سبق يتضح أن مفهوم المواطنة من المفاهيم التي تبلورت عبر تحولات تاريخية متتابعة مند بداية المفهوم في الحضارة اليونانية و الاغريقية القديمة، مرورا بالعصور الوسطى وعصر النهضة و التنوير، حتى عصر الثورات الكبرى التي أحدثت تغيرات وتحولات و أكدت على حقوق الانسان في أوروبا .

2_ تعريف المواطنة:

يعد تعريف المواطنة أمرا معقدا شأنه شأن معظم المصطلحات السياسية والاجتماعية المتداولة في الفكر السياسي، وذلك لتأثره بمختلف التغيرات التي مر عليها المفهوم ، ولهذا سيتم تحديد مصطلح المواطنة من خلال المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي للوصول إلى المفهوم النهائي.

1علي خليفة الكواري وآخرون، " **المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية**".(اعداد هيا الكعبي) بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية ،ط2، 2004،ص2

2دريس علي،" أثر بناء الدولة على الانتماء الديني والمواطنة في المنطقة العربية "، **مذكرة ماجستير في العلوم السياسية**، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة سعيدة،2013،ص53

3 علي خليفة الكواري وآخرون، **مرجع سابق**، ص 03

يعود المعنى اللغوي لمفهوم المواطنة الى التطور الذي حدث لمفهوم دولة المدينة عند الاغريق والرومان لذا فالأصل اللاتيني لكلمة مواطن يوضح بصورة كبيرة المقصود بكلمة المواطنة.

ان لفظ "Citizen" مشتق من الأصل اللاتيني "Civitos" الذي يشير الى المواطن ساكن المدينة عند اليونان والرومان قديما.[1]

ولتحديد الأصل العربي لمصطلح المواطنة نجد أنه دخل للغة العربية في اطار ترجمة التراث العربي، فتقابل كلمة "Citizenship" الانجليزية وكلمة "Citoyennete" الفرنسية بمعنى المواطنة .[2]

والمواطنة بأصولها مشتقة من الوطن، والوطن في قاموس لسان العرب هو:" المنزل يقيم به، والجمع أوطان، و أوطان الغنم والبقر مرابطها، ومكانها تأوي اليه، ومواطن مكة مواقعها."[3]

أما في الاصطلاح نجد المواطنة في أبسط معانيها هي: "التزامات متبادلة بين الأشخاص والدولة، فالشخص يحصل على حقوقه المدنية والسياسية والاقتصادية و الاجتماعية نتيجة انتمائه لمجتمع معين، وعليه في الوقت ذاته واجبات يفترض عليه أداؤها".[4]

تعريف الموسوعة السياسية:" المواطنة هي صفة المواطن الذي يتمتع بالحقوق ويلتزم بالواجبات التي يفرضها عليه انتمائه الى الوطن".[5]

وفق هذين التعريفين المواطنة تمثل علاقة المواطن بالجهاز الحكومي في اطار الالتزام بالواجبات والمسؤوليات مع التمتع بالحقوق و الحريات.

كما جاءت كلمة المواطنة "Citizenship" في موسوعة الكتاب الدولي على أنها " عضوية كاملة في دولة أو بعض وحدات الحكم ، تؤكد أن المواطنين لديهم بعض الحقوق مثل حق التصويت وحق تولي المناصب العامة، وكذلك عليهم بعض الواجبات مثل واجب دفع الضرائب والدفاع عن بلدهم"[6]

1تيتي حنان، مرجع سابق، ص 28

2 عبد القادر العلمي، مرجع سابق

3جامعة في مخيم القاموس الجماعي، **المواطنة**، الطبعة النهائية، جوان 2013، ص 09

4 علاء الدين عبد الرزاق جنكو، **"المواطنة بين السياسة الشرعية والتحديات المعاصرة"**. العراق: (د س ن)، ص 33

5رشدي بوزكري، "المواطنة و دورها في بناء الدولة القوية"، **مذكرة ماستر في العلوم السياسية**، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة بسكرة، 2014، ص 08

6العيدي صونية ، "المجتمع المدني والمواطنة والديمقراطية ..جدلية المفهوم والممارسة"، **مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية**، جامعة بسكرة، العدد32، جانفي _ جوان 2008، ص 06

تعريف دائرة المعارف البريطانية" هي علاقة بين الفرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة، وبما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق في تلك الدولة وتؤكد أن المواطنة تدل ضمنا على مرتبة من الحرية مع ما يصاحبها من مسؤوليات وأن المواطنة على وجه العموم تسبغ على المواطن حقوقا سياسية، مثل حق الانتخاب وتولي المناصب العامة"[1]

من خلال التعريفين المقدمين أعلاه يتضح أن المواطنة هي انتماء الفرد الى وطن معين بالمولد أو بالجنسية ضمن اطار قانوني بما يمكن الفرد من التمتع بحقوقه مقابل التزامه بواجباته مع تأكيدها على الحقوق السياسية كحق التصويت وحق تولي المناصب العامة .

قاموس علم الاجتماع: " هي مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين شخص طبيعي وبين مجتمع سياسي (دولة) ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء، ويتولى الثاني مهمة الحماية وتتحدد هذه العلاقة بين الشخص والدولة عن طريق القانون، كما يحكمها مبدأ المساواة ".[2]

يقر قاموس علم الاجتماع بأن المواطنة بالأساس هي علاقة اجتماعية بين المواطن و السلطة قائمة على الولاء من طرف المواطن و الحماية من طرف السلطة يحكمها القانون ومبدأ المساواة.

وهناك من قدم المواطنة بوصفها حالة قانونية حيث تعطي المواطنة الأفراد حقوقا في النظام السياسي المنتمين اليه على الأقل، كحق التواجد و المشاركة في المنظومة السياسية لدولة.[3]

ذهب هذا التعريف الى أن المواطنة هي بعد قانوني بدرجة الأولى، يضمن حقوق الأفراد المنتمين الى تلك الدولة.

وعرفها ابراهيم ناصر بأنها: تمثل الانتماء الى تراب الوطن الذي يتحدد بحدود جغرافية، ويصبح كل من ينتمي الى هذا التراب مواطنا له من الحقوق وما يترتب على هذه المواطنة، وعليه من الواجبات ما تمليه عليه ضرورات الالتزام بمعطيات هذه المواطنة. [4]

يقر هذا التعريف بأن المواطنة هي الانتماء الى الوطن، وبناء على هذا الانتماء فإن للمواطن حقوق وعليه واجبات.

1علي خليفة الكواري وآخرون، **مرجع سابق**، ص03

2العيدي صونية، مرجع سابق، ص06

3حليلو نبيل، " دور الأسرة في ترسيخ قيم المواطنة ". **مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية**، جامعة ورقلة، العدد11، جوان 2013، ص 232

4المرجع السابق، نفس الصفحة

وتعد المواطنة مفهوما مهما يتوسط بين مدنية المجتمع وسلطوية الدولة، وتحدد للمواطن كيفية ممارسة حقوقه ومسؤولياته، وهي عامل مهم في صحة واستقرار أي نظام حكم.[1]

من خلال التعاريف السابقة يتضح أن العنصر الأساسي لمفهوم المواطنة هو الانتماء، أي الإنسان الذي يستقر بشكل ثابت داخل الدولة أو يحمل جنسيتها ويشارك في الحكم، ويخضع لقوانينها، ويتمتع بمجموعة من الحقوق متساويا مع بقية المواطنين، ويلتزم بأداء الواجبات اتجاه الدولة فهو ينتمي لها.

التعريف الاجرائي للمواطنة: تقوم المواطنة في المجتمع السياسي المؤسساتي، وتمثل العلاقة القائمة بين المواطن ووحدات الحكم في الدولة، بحيث يكن المواطن شعور بالانتماء لتلك الدولة، هذه الأخيرة التي تضمن له الحقوق و الحريات وفي المقابل عليه الالتزام بالواجبات والمسؤوليات التي يفرضها عليه دستور تلك الدولة بناء على مبدأ المساواة.

من خلال التعريف الاجرائي يمكن أن نخلص الى مؤشرات المواطنة الفاعلة في المجتمع الديمقراطي:

1- ممارسة المواطنة لا تكون الا في المجتمع المؤسساتي.

2- تتحقق المواطنة الفاعلة في اطار العلاقة السليمة بين المواطن والنظام السياسي.

3-تمثل المواطنة انتماء الفرد الى الوطن اما بالمولد أي انتماء أصلي، و اما بمنح الجنسية للفرد الذي لم يولد في الوطن.

4- المواطنة هي دفع المواطن بالقيام بواجبات مقابل استيفاء حقوقه دون تمييز.

5- المواطنة هي مساواة الأفراد أمام القانون والدستور.

المطلب الثاني: أبعاد المواطنة

لمفهوم المواطنة أبعاد متعدد تتكامل وتترابط في نسق تام على النحو التالي:

1_ البعد القانوني: تعتبر المواطنة في المقام الأول وضع قانوني، وهذا الوضع يشمل قبل كل شيء حق التصويت وحق الانتخاب، والمواطنة قانونيا تعني علاقة الفرد بالدولة كحقيقة جغرافية وسياسية تحددها وتحكمها النصوص الدستورية والقانونية، والتي تحدد على قاعدة المساواة بين الحقوق المختلفة للأفراد والواجبات التي عليهم تجاه المجتمع، والوسائل التي يتم من خلالها التمتع بالحقوق والايفاء بالواجبات.[2]

1العيدي صونية، "المشاركة السياسية و التحول الديمقراطي في الجزائر"، **مذكرة ماجستير في علم الاجتماع**، كلية الآداب و العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة بسكرة ،2005، ص117

2 ظاهر محسن هاني بابل، "مفهوم المواطنة لدى الطلبة " ،**مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية**. المجلد 18، العدد1، 2010، ص 05

2 البعد السياسي: يتجلى البعد السياسي للمواطنة في مدى احساس الفرد بانتمائه الى الوطن، والى مؤسسات الدولة والأحزاب السياسية والنقابات والجمعيات، والمساهمة في بلورة أفكار حول الشأن العام والمجال العمومي، ومدى سعي الفرد لتأثير في النظام السياسي عن طريق الولاء له أو المعارضته.[1]

3_ البعد الاجتماعي: ان المواطنة كمبدأ ومرجعية دستورية وسياسية تقوم على ضبط التنافس الاجتماعي واحترام التنوع، بوسائل قانونية وسليمة للاستفادة من هذا التنوع في تمتين قاعدة الوحدة الوطنية، وتمنح الحق لكل مواطن في الحصول على فرص متساوية لتطوير جودة الحياة ، ويتطلب ذلك توفير الخدمات العامة للمواطنين وخاصة الفئات المهمشين والفقراء، وايجاد شبكة أمان اجتماعي لحماية الفئات المستضعفة في المجتمع، وتحقيق ذلك يتم عبر تأكيد الحق في التنوع المجتمعي.[2]

4_ البعد الثقافي والحضاري: يرتبط هذا البعد بالجوانب الروحية والنفسية والمعنوية للأفراد والجماعات، على أساس احترام خصوصية الهوية الثقافية والحضارية ويرفض محاولات التهميش و التنميط،[3] و ممارسة مبدأ المواطنة مرتبط الى حد بعيد بالمنظومة الثقافية السائدة داخل المجتمع، فالعادات والقيم والتقاليد والأعراف الاجتماعية تؤثر بشكل كبير على الحياة الاجتماعية وفق شروط خاصة تحددها الجماعة، وبالتالي تحديد الحقوق والواجبات وممارستها على أرض الواقع.[4]

5_ البعد الإداري: تعبر المواطنة عن العلاقة الحقيقية والايجابية بين المجتمع والجهاز الاداري، فهي تشكل معادلة بين الطرفين و أن أي إخلال في هذه العلاقة يعني تشويه في طبيعة هذا المفهوم، فالمواطنة في الادارة العامة هي المشاركة الفاعلة للمواطن في الشؤون العامة، وجوهر الادارة العامة يكمن في مبادئ المواطنة من حيث المشاركة في الأنشطة الادارية التي يزاولها الأعضاء بهدف اختيار من يمثلهم و المساهمة في صنع السياسات والقرارات وفي تقييم السياسة العامة.[5]

من خلال ما سبق يتضح أن مبدأ المواطنة شامل للعديد من الأبعاد المتنوعة، حيث يحدد الوضع القانوني و السياسي للفرد في المجتمع و يشير الى العضوية الكاملة في الجماعة السياسية التي تدفع نحو

1علاء الدين عبد الرزاق جنكو، مرجع سابق، ص 33

2عليوي معاد ، "البعد الاجتماعي لمفهوم المواطنة ". مركز التنوع لفض النزاعات، ص01 ، متحصل عليه من : http://www.tanaowa.com/?p=1443، تاريخ الاطلاع 2016/12/29

3مكتب التوجيه المجتمعي، الكويت. العدد 4، افريل 2010، ص 01

4ظاهر محسن هاني بابل، مرجع سابق، ص05

5 نجلاء فتحي عبده، "المواطنة في الادارة العامة"، متحصل عليه من : http://kenanaonline.com/users/PLAdminist/posts/394356، تاريخ الاطلاع 2017/01/10

الشراكة الفعلية في اتخاد القرار، ويضمن احترام التنوع و التنافس الاجتماعي، كما يعبر عن علاقة المواطن بالإدارة العامة هذه التي تكفل له حق المشاركة في صنع القرارات ورسم السياسات العامة.

المطلب الثالث: مرتكزات المواطنة

يشير الكثير من الخبراء والباحثين الى أن تطبيق قيم المواطنة الكاملة ليس بالأمر السهل ، وقد أرجعوا ذلك الى أسباب الخلل في التكوين الاجتماعي وانعدام التربية السليمة وظهور العديد من التحولات الاجتماعية غير السوية، ذلك لأن تطبيق مفهوم المواطنة الحقيقي يجب أن يقوم على الالتزام والاحترام المتبادل بين المواطن والمجتمع والدولة، وتمتع كل طرف منهم بحقوقه وقيامه بواجباته على أكمل وجه، لذلك هناك مجموعة من المقومات والمتطلبات الأساسية يجب تحقيقها وتوفيرها لتمكن من تطبيق قيم المواطنة: [1]

1_ امتلاك الدولة لثقافة القائمة على المشاركة المجتمعية والمساواة أمام القانون

2_ أهمية وجود قناعة فكرية وقبول نفسي والتزام سياسي، وذلك ضمن توافق مجتمعي على عقد اجتماعي، يتم بمقتضاه اعتبار المواطنة مصدر الحقوق ومناط الواجبات بالنسبة لأطراف المواطنة(المواطن، المجتمع، الدولة).

3_ لابد من تكاتف جميع مكونات المجتمع من أجهزة ادارية والمؤسسات الحكومية والخاصة و كافة فئات وشرائح المجتمع، لكي تشكل منظومة واحدة تتكامل وتتعاون مع بعضها البعض لتعميق وتربية معنى المواطنة لدى الجميع.

4_ تبني مفهوم التنمية الشاملة والمستدامة لكل أنحاء الوطن ولا يهمش مكان على حساب آخر أو فئة على حساب أخرى، و دعم الفئات الأكثر احتياجا في المجتمع.

5_القضاء على النعرات الطائفية أو القبلية أو الدينية التي قد تحدث في المجتمع، والعمل على نشر وتطبيق منظومة قيم المواطنة الصالحة من تضامن وتكاتف وتعاون اجتماعي بين كافة المواطنين

6_ أن يكون مبدأ العدل والمساواة هو الأساس في تقييم السلوكيات وأداء الواجبات والتمتع بالحقوق.

7_ ضرورة توفر المعلومات المتعلقة بالخطط والمشاريع الوطنية، والميزانيات المعدة لذلك بكل شفافية وحياد وعلنية لكافة المواطنين، لتتم المحاسبة و المراقبة وتحمل المسؤولية الاجتماعية.

[1] عبد الله بن سعيد بن محمد آل عبود،" **قيم المواطنة لدى الشباب واسهامها في تعزيز الأمن الوقائي**". الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ط1، 2011، ص 134

9_ الوعي حيث يشكل الوعي البنية الأساسية للمواطنة و بدونه تظل المواطنة غير مؤثرة، أما الوعي الناضج يمكن المواطن من الوصول الى المعلومة وتحليلها.

نستنتج أن مرتكزات ودعائم المواطنة تكمن في مدى تحقيق التوازن بين مسؤوليات وواجبات المواطنة، حيث يعد ذلك أمرا ضروريا للوصول الى تطبيقها على أرض الواقع، ذلك لأن هذه المسؤوليات والواجبات تفرض على أطراف المواطنة الرئيسية القيام بأعبائها

المطلب الرابع: قيم المواطنة

اتفق الكثير من المنظرين والفلاسفة على أن المواطنة يجب أن تشتمل على عدة قيم من أجل إرساء مبدأ المواطنة في منظومة الروابط والعلاقات التي تجمع بين أبناء الوطن الواحد وبينهم وبين مؤسسات الدولة، وعليه سيتم في هذا الجزء التطرق لقيم المواطنة.

لكن في البداية لابد من تقديم مفهوم القيم اذ أنه من المفاهيم المتعددة والمختلفة المعاني ولعل ذلك راجع لتعدد المجالات التي يستخدم فيها المفهوم فقد استخدم في الاقتصاد والفلسفة والدين والسياسة وفي علم الاجتماع وغيرهم من العلوم وفي كلا منها يعطي مفهوما مغايرا عن الآخر، الا أنه وان اختلفت معانه حسب مجال استخدامه ولكنه دائما ما تدل القيمة على كل شيء جميل يحمل في ذاته منفعة أو وزنا أو ثمنا، والقيم هي مجموعة من التفضيلات الانسانية، الفطرية أو المكتسبة، مبنية على أسس عقدية أو اجتماعية أو ثقافية أو أخلاقية تشكل لدى الفرد قناعة وادراكا بأهميتها بصورة تجعل منها اطارا معينا لديه.[1]

أما قيم المواطنة فهي تتمثل فيما سنشير اليه:

1_ المساواة: وهي الدعامة الأساسية لتفعيل المواطنة فقد اكدتها كافة الأديان السماوية وكان آخرها الاسلام، الذي نادى مند ظهوره بالمساواة بين الناس في المعاملات دون تفرقة أو تمييز بينهم في العرق أو الجنس أو اللون ، كما أكدت ذلك كل المواثيق الدولية المقررة لحقوق الانسان فلابد أن يكون جميع المواطنين سواسية تحت ظل القانون،[2] ولعل أهمية فكرة المساواة بالنسبة للمواطنة تكمن في كونها متغلغلة داخل المفهوم الحديث للمواطنة، فالمساواة الاجتماعية مثلا أضافت بقوة لمعنى المواطنة في البعد الاجتماعي، و كانت كوسيلة اقناع للأفراد كي يتقبلو فكرة التساوي بينهم، فالمجتمع متعدد الثقافات و المواطنة فيه لا تعتمد على اللون أو الجنس أو

1 عبد الله بن سعيد بن محمد آل عبود، المرجع السابق ، ص35

2 حليلو نبيل ، مرجع سابق، ص 236

العرق أو الدين فالتنوع الكبير للأفراد يكون أمرا مقبولا أمام المواطنة، و المساواة الاجتماعية الكاملة بإمكانها أن تعبر تلك الفجوة و تتخطى تلك الخلافات الثقافية.[1]

2_ العدل: وهو مطلب ضروري ينشده كل أفراد المجتمع، والالتزام به من قبل المجتمع والمؤسسات تجاه الأفراد يؤدي الى الايجابية في الأداء والمشاركة الفاعلة والى الترابط الاجتماعي القوي بين جزئيات المجتمع، وتوفير العدالة لكل أفراد المجتمع يبعث الاطمئنان في نفوس الأفراد على حقوقهم وممتلكاتهم وأنفسهم.[2]

3_ المسؤولية والالتزام: المسؤولية هي الاحساس بالالتزام نحو الأشياء أو الأفراد والأفعال التي تصدر عن الانسان، وبذلك فهي الشعور الذي يخلق الواجب نحو الآخر الذي هو في المجتمع، فالمسؤولية تقوم على قيام الفرد بواجباته نحو الآخرين وهي كذلك تعبر عن مميزات المواطنة الصالحة.[3]

4-**المشاركة في الحياة العامة:** لقد ارتبط مفهوم المواطنة عبر التاريخ بحق المشاركة في كافة مجالات الحياة، منها المشاركة في النشاط الاقتصادي و التمتع بثمراته، كما ارتبط بحق المشاركة في الحياة الاجتماعية، وكذلك المشاركة في الشؤون السياسية و التي تتضمن الاشتراك في اتخاذ القرارات الجماعية الملزمة، وتولي المناصب العامة، أو الاشتراك في الأحزاب السياسية أو الجمعيات أو أي تنظيمات أخرى تعمل لخدمة المجتمع أو لخدمة بعض أفراده، والترشيح في الانتخابات العامة بكافة أشكالها.[4]

5_ الانتماء الوطني: هو الانتساب لكيان ما يكون الفرد مندمجا فيه وله شرف الانتساب اليه ويشعر بالأمان فيه، فالانتماء هو شحنة وجدانية كامنة بداخل الفرد في المواقف ذات العلاقة بالوطن على مستويات وجمالات مختلفة ويمكن الاستدلال عليها من خلال السلوكيات الصادرة عن الفرد.[5]

6_ الولاء الوطني: يمثل الولاء الوطني قيمة جوهرية للمواطنة تدفع بالفرد الى تمثيل هذه القيمة بشكل فعلي وتجعله يدافع عن ولائه للوطن الذي ينتمي اليه ضد أي خطر يهدده.[6]

1حمدى مهران ، "**المواطنة والمواطن في الفكر السياسي**" الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.2012.ص113

2سعيد بن سعيد ناصر حمدان، " **دور الأسرة في تنمية قيم المواطنة لدى الشباب في ظل تحديات العولمة**"، جامعة الملك خالد ،1429هـ ،ص21

3حليلو نبيل ، مرجع سابق، ص235

4 حمدى مهران ، **مرجع سابق**، ص 133

5 حليلو نبيل ،مرجع سابق، ص 233

6 المرجع السابق ، ص 234

7_ الحرية : تبرز الحرية الخصائص الشخصية وتعزز الثقة لدى المواطن وتوسع آفاق المشاركة الاجتماعية، والمواطنة تتضح من خلال الجماعات التي تستند أعمالها وعلاقاتها على الحرية، فأغلب المجتمعات تحرص على توفير قدر من الحرية لأفرادها بما يسمح لإشباع الحقوق والوفاء بالالتزامات المجتمعية.[1]

ان مضمون مبدأ المواطنة يقوم على مجموعة من القيم و المبادئ الأساسية، التي تشكل نسق بين المواطن والوطن في نوع من التكامل و الاندماج في المجتمع من أجل تطويره ، كما تضمن عدم انتهاك الحقوق والواجبات بل تدعو الى احترام القوانين و التشريعات و رموز الدولة المختلفة.

يشير مفهوم المواطنة الى حصيلة أبعاد التفاعل بين المجتمع و الفرد من جهة وبين الفرد و الدولة من جهة أخرى، فالتطور التاريخي لمفهومها يوضح المحطات التاريخية التي مرت بها حتى وصل المصطلح الى دلالته المعاصرة، كما تأثر مفهومها بالتغيرات العالمية و التحولات السياسية و الاجتماعية التي ساهمت في تنوع أبعاد المواطنة وبلورت قيمها، هذه الأخيرة التي تظهر من خلالها ممارسة المبادئ الديمقراطية في الحياة اليومية للمجتمعات.

1سعيد بن سعيد ناصر حمدان ، **مرجع سابق**، ص 22

خلاصة الفصل:

من خلال متابعتنا للاطار النظري للإعلام والمواطنة تم التوصل الى ما يلي:

الإعلام وسيلة موجودة منذ القدم بصورة بسيطة، وقد تطورت عبر الأجيال و الأزمنة لتصل الى ماهي عليه في العصر الحالي، اذ باتت وسائل الإعلام من أهم وسائل التفاعل الاجتماعي، ومصدر رئيسيا يلجأ اليه الأفراد في استقاء المعلومات عن كافة القضايا السياسية و الثقافية و الاجتماعية، فالإعلام ينقل الرسالة الاعلامية بكل دقة وموضوعية، وبأكبر كمية ممكنة من المعلومات الصحيحة و الحقائق الثابتة والواضحة عبر مختلف وسائله المسموعة و المكتوبة و المقروءة.

وتلعب وسائل الإعلام دورا فعالا في نشر الثقافة والمعرفة في المجتمع، وترسيخ مبادئ وقيم الحضارات عن طريق الوظائف المختلفة لوسائله، من توجيه وتثقيف و دعاية بهدف تحقيق الاتصال بين أفراد المجتمع.

وتمثل حصيلة مفهوم المواطنة الى أن اذا الأخير الذي صيغ ومورسا بشكله ومضمونه الحالي لم يأتي من عدم، بل مر بمحطات تاريخية عبر العصور تغيرت من خلالها مسمياته وصيغ ممارسته حسب حالة المجتمع المدني وطبيعة النظام السياسي الذي ساد في كل حقبة زمنية، فالمواطنة هي فكرة اجتماعية و قانونية وسياسية، ساهمت في تطوير المجتمع الانساني بشكل كبير من خلال قيمها المتعددة وفق المبادئ التي تفرضها الديمقراطية.

الفصل الثاني

تأثير الإعلام على قيم المواطنة

الفصل الثاني: تأثير الإعلام على قيم المواطنة

إن التطورات المتلاحقة و التغيرات المتسارعة و التقدم السريع في مختلف المجالات، لاسيما في ظل العولمة و المعلوماتية وظهور تحديات معاصرة كثيرة، جعل من الإعلام وسيلة لتداول وجهات النظر المتعدد واسماع الأصوات المختلفة، مما يتيح الممارسة الفعلية للمواطنة، اذ تضطلع وسائل الاعلام اليوم بدور غير مسبوق بشأن مسألة المواطنة، فالمواطن الواعي اليوم أصبح بإمكانه المساهمة على نحو أفضل وبنشاط أكبر في عمليات صنع القرار في مجتمعه بواسطة الوسائل الاعلامية، التي تسهم بشكل كبير ومباشر وتأثر على القيم ذات العلاقة والارتباط بمفهوم الوحدة الوطنية وتعزيز قيم المواطنة.

انطلاقا مما سبق سيتم التركيز في هذا الفصل على دور وسائل الاعلام في تعزيز وتفعيل قيم المواطنة لدى المواطنين، من خلال تقسيمه الى ثلاث مباحث، يتناول الأول قيمة المشاركة السياسية مع تسليط الضوء على دور الاعلام في تفعيلها، أما الثاني فسيتم فيه دراسة وتحليل قيمة الانتماء والولاء الوطني ودور الاعلام في تعزيزها، والمبحث الثالث فسيسلط الضوء فيه على مبدأ المساواة وتكافؤ الفرص و دور الاعلام في تكريسه

المبحث الأول: دور الاعلام في تعزيز المشاركة السياسية

تعد المشاركة السياسية من أبرز المفاهيم والقضايا التي يتجلى مبدأ المواطنة بممارستها، ذلك لأنها تعمل على تعزيز دور المواطن في عملية صنع السياسات والقرارات العامة لدولة واختيار القادة السياسيين، فالكلام عن تجسيد مبدأ المواطنة لا يعني شيء من دون تفعيل قيمة المشاركة السياسية لدى المواطنين، وفي هذا المقام تعتبر وسائل الاعلام الآلية الفعالة لدفع المواطنين نحو المشاركة في الواقع السياسي، حيث تعمل على اتاحت الفرص للمواطن وتفعيل دوره في المشاركة في الحياة العامة، لدى كان من الضروري في هذا المبحث ابراز قيمة المشاركة السياسية ومدى مساهمة الاعلام في تعزيزها.

المطلب الأول: مفهوم المشاركة السياسية

سنتناول في هذا الجزء تعريف المشاركة السياسية و توضيح أهميتها

1)- تعريف المشاركة السياسية :

يقتضي الاقتراب من مفهوم المشاركة السياسية توضيح المقصود بمصطلح المشاركة لغة ثم اصطلاحا، لنتناول بعدها تعريف السياسة، تمهيدا لطرح مفهوم المشاركة السياسية.

كلمة المشاركة لغة مشتقة من اسم المفعول للكلمة اللاتينية Participation ويتكون هذا المصطلح اللاتيني من جزئين الأول Par Part بمعني جزء، والثاني هو Com Par ويعني القيام بـ ، وبالتالي فإن كلمة المشاركة تعني حرفيا Totaqe Part، أي القيام بدور.[1]

وقد وردت كلمة المشاركة في المنجد في اللغة العربية بمعنى شرك- شركا – وشركا – وشركة – صار شركه، شاركا و تشاركا، أي وقعت بينهما شركة، اشترك في الأمر: أي بمعنى جعله شريكا له فيه.[2]

أما في الاصطلاح عرفها لوسيان باي بأنها: تعني مشاركة اعداد كبيرة من الأفراد و الجماعات في الحياة السياسية.[3]

يرى هذا التعريف بضرورة مساهمة المواطنين في صناعة واتخاد القرارات السياسية لدولة

في حين يرى وينر أنها:" عبارة عن نشاط يقوم به الفرد باختياره ومحض ارادته، بهدف التأثير في اختيار السياسات العامة، والقادة السياسين على المستوى المحلي أو القومي سواء كان هذا النشاط ناجح أو غير ناجح، مستمر أم غير مستمر، منظم أو عشوائيا".[4]

يرى هذا التعريف أن المشاركة هي عملية يقوم بها المواطن بكامل ارادته، وليست الزامية أو اجبارية ،وهي تتصل بعمليات اختيار القيادات السياسية و ابداء المواطن رأيه اتجاه الخطط و البرامج والمشروعات، مهما كانت طبيعة هذه المشروعات والسياسات وفي أي مستوى كانت.

عرفت كذلك المشاركة بأنها: "الوسيلة التي يستطيع بها أهالي المجتمع الاشتراك في المؤسسات، وأن يكون لهم تأثير على صنع القرارات و البرامج التي تواجه مشكلات مجتمعهم و تؤثر على حياتهم".[5]

يوضح هذا التعريف أن المشاركة هي الآلية التي تمكن أفراد المجتمع من المساهمة و الاشتراك في أجهزة الدولة، وتتيح له فرص التأثير على عمل الأجهزة الحكومية التي تؤثر على حياة المواطن اليومية.

من جملة التعاريف المقدمة يمكن أن نتوصل الى أن جوهر المشاركة يتمثل في حدود تأثير المواطنين في عملية اتخاد القرار ورسم السياسات العامة، عن طريق الفعل السياسي الذي يمارسه أفراد المجتمع.

---

1 بن قفة سعاد، "المشاركة السياسية في الجزائر"، **اطروحة دكتوراه في العلوم الاجتماعية**، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة بسكرة،2012، ص17.

2 المرجع السابق، ص 16.

3 محمد عبد الله محمد الحورش، "الوعي و المشاركة السياسية لدى المواطن اليمني"، **مذكرة ماجستير في العلوم السياسية**، كلية الآداب و العلوم، جامعة عمان، 2012،ص 57.

4 المرجع السابق، ص 58.

5 بن قفة سعاد ، مرجع سابق ، ص 18.

أما مفهوم السياسة هناك العديد من التعاريف التي تناولته لعل أبرزها ما يلي:

في اللغة تشير كلمة Policy في قاموس Longman الى الخطة أو منهج العمل المستخدم في توجيه الأمور من جانب الأحزاب، الحكومة، شركات الأعمال .[1]

وكلمة السياسة في العربية مشتقة من كلمة سوس بمعنى الرياسة أو القيادة، وهو اسم مشتق من الفعل ساس أو يسوس، وساس الأمر سياسة بمعنى قام به، ومنها جاءت مقولة يسوس الناس بمعنى يقودهم أو يحكمهم.[2]

أما اصطلاحا عرفت السياسة بأنها أسلوب أو طريقة للتصرف الذي يتم اختياره بواسطة الحكومة و المنظمات الجماعية أو الأفراد، من بين العديد من البدائل في ضوء ظروف معينة لكي ترشد وتحدد القرارات الحالية و المستقبلة.[3]

يرى هذا التعريف أن السياسة هي نشاط يقوم به أعضاء الحكومة، ويقوم هذا النشاط على اختيار بديل مناسب من بين مجموعة من البدائل، وصياغة خطط واستراتيجيات معينة، تهدف الى اتخاد القرارات المناسبة. وتعرفها الموسوعة الدولية للعلوم الاجتماعية: " بأنها مجموعة من الأهداف تصاحبها مجموعة من القرارات أو البرامج الأساسية، تحدد كيف تصنع الأهداف وكيف يمكن تنفيذها".[4]

يركز هذا التعريف على البرامج و الخطط التي تهدف الى تحقيق الأهداف المرغوبة و المسطرة، وكيفية تنفيذ تلك الأهداف.

أما المشاركة السياسية هناك تعريفات عديدة لمفهوم المشاركة السياسية ولعل أهمها التعريف من وجهة نظر علم السياسة ومن وجهة نظر علم الاجتماع.

---

1 نادية بونوة، "دور المجتمع المدني في صنع وتنفيذ و تقييم السياسة العامة" ، **مذكرة ماجستير في العلوم السياسية**، كلية الحقوق، جامعة باتنة، 2010، ص46.

2 بن قفة سعاد ، مرجع سابق، ص 19.

3 غارو حسيبة، "دور الأحزاب السياسية في رسم السياسة العامة"، **مذكرة ماجستير في العلوم السياسية**، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة تيزي وزو ، 2012،ص 49.48

4 نادية بونوة ، مرجع سابق ، ص 46

من وجهة نظر علم السياسة:

يعرف الكتاب الأخضر المشاركة السياسية بأنها: تمكين الشعب من ممارسة السلطة، وهي وفقا لهذا النموذج الوسيلة الوحيدة للديمقراطية الشعبية، لأن أي نظام حكم خلافا لهذا الأسلوب، أسلوب المؤتمرات الشعبية، هو نظام حكم غير ديمقراطي.[1]

يتضح من خلال هذا التعريف أن المشاركة السياسية هي أساس النظام الديمقراطي، وتتم من خلال اشراك الشعب في ممارسة السلطة عن طريق المؤتمرات الشعبية، وبهذا تكون المشاركة السياسية هي مشاركة جماهيرية.

أدبيات العلوم السياسية تربط مفهوم المشاركة السياسية ببعض الأشكال المهمة، كالانتخابات التي يقر بأنها نموذجا مهما للمشاركة ومتفق عليها عالميا، ويسود نظام الانتخابات في كل دول العالم تقريبا.[2]

يؤكد هذا التعريف على آلية الانتخابات لتفعيل وتحقيق المشاركة السياسية ذلك لأن نظام الانتخابات معتمد عالميا، وهو الوحيد القادر على اصال صوت الجماهير.

كما عرفت كذلك المشاركة السياسية على أنها: "عبارة عن حرص الفرد أن يكون له دور ايجابي في العملية السياسية، من خلال المزاولة الادارية لحق التصويت أو الترشح للهيئات العامة والمنظمات المنتخبة، أو مناقشة القضايا السياسية مع الآخرين أو الانضمام الى المنظمات الوسيطية.[3]

يتضح من هذا التعريف بأن المشاركة السياسية هي العملية التي يكون بمقتضاها الفرد فاعلا في الحياة السياسية، من خلال مساهمته في صياغة أهداف المجتمع وصناعة السياسات المختلفة، ويتم ذلك من خلال أنشطة سياسية مباشرة كالانتخابات، التصويت، الانتماء الى الاحزاب السياسية، أو من خلال أنشطة سياسية غير مباشرة مثل مناقشة القضايا السياسية و الاهتمام بها.

من جملة التعاريف المطروحة من وجهة نظر علم السياسة نتوصل الى الفكرة المحورية للمشاركة السياسية: هي اعطاء الحق الديمقراطي لكافة أفراد المجتمع البالغين و العاقلين، في الاشتراك في صنع القرارات السياسية ورسم السياسات العامة التي تمس كافة جوانب حياتهم.

---

1 بن قفة سعاد ، مرجع سابق، ص20

2 باسل أحمد دياب عامر، "أزمة المشاركة السياسية وتأثيرها على عملية التحول الديمقراطي في فلسطين1993-2013"، **مذكرة ماجستير في التخطيط و التنمية السياسية**، كلية الدراسات العليا ، جامعة نابلس، 2014، ص16

3 آية عبد الله أحمد النويهي ، "آليات تفعيل الشباب في المشاركة السياسية"، المركز الديمقراطي العربي، متحصل عليه من: http://democraticac.de/?p=1735 ، تاريخ الاطلاع 2017/02/27

من وجهة نظر علم الاجتماع:

ينظر علماء الاجتماع للمشاركة السياسية على أنها: مجمل الأنشطة و الأدوار التي يقوم بها الأفراد بشكل تطوعي داخل المجتمع الذي يعيشون فيه، من خلال التأثير العلني الحر في صنع القرار السياسي و الخطط والبرامج التي تؤثر في حياتهم، من توجيه ونقد أجهزة الحكم التي يتعاملون معها بشكل يحقق مصالحهم.[1]

يرى هذا التعريف أن المشاركة السياسية هي الأنشطة التي يقوم بها أفراد المجتمع دون تحديد للشروط التي يجب أن تتوفر فيهم، وهي عمل تطوعي وليس إلزامي أو اجباري، يهدف الى التأثير في عملية صنع القرارات أو تأييد أو رفض القرارات الحكومية المختلفة.

تعريف دائرة المعارف للعلوم الاحتماعية: "المشاركة السياسية تلك الأنشطة الادارية التي يشارك بمقتضاها أفراد المجتمع في اختيار حكامه وفي صياغة السياسة العامة بشكل مباشر أو غير مباشر، أي أنها تعني اشتراك الفرد في مختلف مستويات النظام السياسي".[2]

يرى هذا التعريف أن المشاركة السياسية تعني مختلف الأنشطة الادارية التي يقوم بها أفراد المجتمع، بهدف اختيار الحكام أو صناعة السياسات، دون تحديد لطبيعة هذه الأنشطة سواء كانت مشروعة أو غير مشروعة.

أما سعد جمعة فيعرف المشاركة السياسية بأنها:" سلوكا اجتماعيا يعتمد على جهود تطوعية ونشاطات ادارية، يقوم بها أفراد المجتمع بغية تحقيق أهداف عامة مشروعة، هذا فضلا عن كونها الأساس الطبيعي لقيام فكرة جماعية في صنع القرار و الحكم الجماعي الديمقراطي، بحيث تعطي المشاركة للمشاركين من المواطنين أفراد المجتمع فرص متكافئة لكي يقرروا لأنفسهم مواجهة حل مشكلاتهم، كما تعطي لهم الحق في صياغة شكل ونوع الظروف السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية التي يرغبون الحياة تحت ظلها، وهذا يتضمن تحديد الأهداف العامة المتصلة بحياتهم المشتركة في مجتمع معين.[3]

1 آية عبد الله أحمد النويهي ، مرجع سابق

2 صونية العيدي، "المشاركة السياسية و التحول الديمقراطي في الجزائر"، مرجع سابق، ص41

3 بن قفة سعاد ، مرجع سابق، ص22-23

نلاحظ من خلال هذا التعريف أن المشاركة السياسية هي سلوك اداري وليس الزامي، يقوم به أفراد المجتمع لتحقيق جملة من الأهداف، لتشكيل الظروف الاقتصادية و الاجتماعية التي يرغبون العيش في ظلها، كما تسهم كذلك في عملية صنع القرار في اطار الحكم الديمقراطي.

هكذا نخلص الى فكرة رئيسية من التعاريف المطروحة للمشاركة السياسية من وجهة نظر علم الاجتماع: وهي أن المشاركة السياسية تمثل سلوك اجتماعي يعتمد على نشاطات وجهود سياسية مختلفة، يقوم بها أفراد المجتمع بهدف تحقيق أهداف تفيد المصلحة العامة.

تعريف اجرائي للمشاركة السياسية:

نستخلص مما سبق أن المشاركة السياسية هي عملية اجتماعية وسياسية، تعبر عن مدى حيوية وديمقراطية النظام السياسي، والآلية التي يستطيع الفرد من خلالها أن يؤدي نشاطه السياسي، سواء كان بطريقة مباشرة أو غير مباشر في عملية اتخاذ القرار في اطار النظام السياسي المحيط، وبهذا هي من أقوى أساليب التعبير عن ممارسة المواطن لحقه في صناعة القرار، و أرقى وسيلة لتحقيق مواطنة فاعلة في المجتمع.

- يمكن أن نشير الى أهم مؤشرات التي تدل على المشاركة السياسية :

1- اعطاء المواطن حق التصويت

2- حق تولي وظائف عامة

3- حق المواطن في المشاركة في عملية اتخاد القرار

2)- أهمية المشاركة السياسية

للمشاركة السياسية أهمية بالغة على الصعيد الاجتماعي بصفة عامة وعلى الصعيد السياسي بصفة خاصة، ذلك لأنها تمثل الحجر الأساس في عملية التنمية لهذا كان من الضروري أن نشير في هذه الجزئية الى أهمية المشاركة السياسية باختصار:[1]

1-المشاركة السياسية هي الأساس الذي تقوم عليه الديمقراطية، اد تتوقف نجاعة هذه الأخيرة على حجم المشاركة لكل فئات المجتمع وطبقاته.

2- هي أبسط حقوق المواطنة، تمنح للفرد فرصة القيام بدور في الحياة السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية لمجتمعه، بقصد تحقيق أهداف التنمية الشاملة على أن تتاح هذه الفرصة للجميع بكل رغبة وطوعية

[1] صونية العيدي، "المشاركة السياسية و التحول الديمقراطي في الجزائر"، مرجع سابق ،ص 48

دون إجبار أو ضغط للمساهمة في وضع الأهداف وتحديدها، وهذا يمنح المواطنون الشعور بالمسؤولية الاجتماعية تجاه مجتمعهم، كما تدعم وتنمي الشخصية الديمقراطية.

وهي بذلك تعد جوهر العملية الديمقراطية، والأساس الذي يقوم عليه مبدأ المواطنة، فكلما زادت فرص المشاركة السياسية كلما أتيحت فرص أكبر لنمو وتطور الديمقراطية، وبالتالي تساعد على تعزيز قيم المواطنة وترسخها كسلوك وممارسة.

المطلب الثاني: خصائص ومستويات المشاركة السياسة

تتسم عملية المشاركة السياسية بجملة من الخصائص والمستويات، سنتطرق في البداية الى خصائص المشاركة السياسية.

1- المشاركة سلوك تطوعي ونشاط اداري: اذ يقوم المواطنين بجهود تطوعية نظرا لشعورهم بالمسؤولية الاجتماعية تجاه القضايا والأهداف.

2- المشاركة سلوك مكتسب: بمعنى أنها ليست فطرية تولد مع الأفراد أو موروثة، بل هي عملية يتعلمها الفرد أثناء حياته، ومن خلال تفاعلاته مع الأفراد و المؤسسات الموجودة في المجتمع.

3- المشاركة عملية اجتماعية شاملة ومتكاملة: أي تهدف الى اشتراك كل فرد مع مجموعة من الأفراد في كل مرحلة من مراحل التنمية، في المعرفة، الفهم ، التخطيط، التنفيذ، الادارة، الاشتراك، التقويم، تقديم المبادرات والمشاركة في الفوائد و المنافع.[1]

4- للمشاركة مجالات مختلفة: أي تشمل كل المجالات الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية، يمكن أن يشارك الفرد في احداها أو في كلها في آن واحد، وقد تكون المشاركة على المستوى المحلي أو الاقليمي أو القومي.

5- المشاركة حق وواجب في الوقت نفسه: لكل فرد في المجتمع الحق أن يمارسها، وهي واجب والتزام عليه ممارستها في الوقت نفسه، فمن حق كل مواطن أن يشارك في مناقشة القضايا التي تهمه، وهي كذلك واجب على كل مواطن في ممارستها، وهو مطالب بأن يؤدي ما عليه من التزامات و مسؤوليات تجاه قضايا مجتمعه.

1 محمد عبد الله محمد الحورش ، مرجع سابق، ص 62- 63.

6- المشاركة هدف ووسيلة في آن واحد: لأن النظام الديمقراطي الحقيقي يقتضي مشاركة المواطنين في هذه المسؤولية الاجتماعية، كما أنها وسيلة لتمكين المواطنين من لعب دور محوري في النهوض بالمجتمع نحو الرقي و الرفاهية و الحياة الكريمة، والمساهمة في دفع عجلة التنمية.[1]

من خلال خصائص المشاركة السياسية يتضح أنها عمل تطوعي وليس الزامي، وهي سلوك مكتسب بفعل الانتساب الى مؤسسات و أجهزة الدولة ومناقشة مختلف القضايا في مختلف المجالات، فهي لا تقتصر على المجال السياسي فحسب انما تشمل كل المجالات الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية...الخ

كما تمنح المشاركة السياسية لكل مواطن الحق في انتخاب من يراه مناسبا لتمثيله في مجلس النواب وتعتبر في الوقت ذاته واجب على كل مواطن ممارسته.

مستويات المشاركة السياسية: تتخذ المشاركة السياسية مستويات متعددة ومختلفة للمواطنين في الواقع السياسي:

1-المستوى الأعلى : وهو ممارسو النشاط السياسي يشمل هذا المستوى من تتوافر فيهم ثلاث شروط من ستة، عضوية منظمة سياسية، والتبرع لمنظمة أو مرشح، وحضور الاجتماعات السياسية بشكل متكرر، والمشاركة في الحملات الانتخابية، وتوجيه رسائل بشأن قضايا سياسية للمجلس النيابي، و لذوى المناصب السياسية أو الصحافة والحديث في السياسة مع أشخاص خارج نطاق الدائرة الضيقة المحيطة بالفرد.[2]

2 -المستوى الثاني: المهتمون بالنشاط السياسي

ويضم كل المتابعين للأحداث السياسية التي تجري في الساحة، ومنهم المصوتون في الانتخابات.

3- المستوى الثالث: الهامشيون في العمل السياسي

ويضم الأفراد الذين لا ميول ولا اهتمام لهم للأمور السياسية، ولا يخصصون أي وقت للعمل السياسي، كما أن مشاركتهم قد تكون بدافع الاضطرار بغية عدم تعطيل مصالحهم.[3]

1 بن قفة سعاد ، مرجع سابق، ص 85.

2 السيد عليوة، منى حمود، "مفهوم المشاركة السياسية"، مركز دمشق لدراسات النظرية و الحقوق المدنية، متحصل عليه من: http://www.mokarabat.com/s5459.htm ، تاريخ الاطلاع 2017/03/07

3 بلبل زينب، "موقع المشاركة السياسية في التنمية السياسية"، **مذكرة ماجستير في العلوم السياسية**، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة سعيدة، 2013،ص 27

4- المستوى الرابع: المتطرفون سياسيا

ويشمل الأفراد الذين يعملون خارج الأطر الشرعية القائمة، حيث يلجئون الى أساليب العنف، فالفرد الذي يشعر بعداء اتجاه المجتمع بصفة عامة و النظام السياسي بصفة خاصة ينسحب من المشاركة السياسية أو يستخدمها بصورة تتسم بالحدة والعنف.[1]

إن هذه المستويات لمشاركة المواطنين في صنع واتخاذ القرارات السياسية، تختلف من دولة لأخرى، ومن فترة لأخرى في الدولة نفسها، ويتوقف ذلك على مدى توفر الظروف التي تتيح المشاركة أو تقيدها، وعلى مدى إقبال المواطنين على الإسهام في النشاط السياسي.

المطلب الثالث: تأثير الإعلام على المشاركة السياسية

يعد الإعلام المنبر الجماهيري الأضخم للتعبير عن آراء المواطن، وعرض قضاياه وشكواه، ويؤدي دورا رئيسيا وفاعلا في تشكيل سياق التحول السياسي في المجتمعات المختلفة، ذلك لأنه أحد أبرز آليات المشاركة السياسية، هذه الأخيرة التي تعتبر جوهر النظام السياسي الديمقراطي وأهم ركائز ومقومات المواطنة، وفي هذا الصدد تفسح وسائل الإعلام الفرص للأفراد لممارسة الأنشطة السياسية الى جانب المنظمات والأحزاب، وتسهم بدور كبير في دفع المواطنين نحو المشاركة في الواقع السياسي، اذ مكنت هذه الوسائل الأفراد من التعبير عن آرائهم ومعتقداتهم و التأثير على الرأي العام، أي أصبح الإعلام داعما للمجال السياسي، واستطاع المواطن من الاشتراك في الانشطة السياسية بطريقة سهلة و ناجحة لدعم القضايا المطروحة.

ويمكن توضيح دور الإعلام في دعم المشاركة السياسية من خلال عدة جوانب أساسية تتمثل في:

1- تستطيع وسائل الإعلام أن تجعل الأفراد أكثر ميلا للمشاركة من خلال وظيفتها التأثيرية على الجماهير ووظيفتها الاخبارية.

2- الإعلام يمكن المواطن من التعرف على الأنشطة و الفعاليات السياسية و الأداء الحكومي، من خلال قدرته في تشكيل المدركات السياسية للأفراد وتزويدهم بالمعلومات حول الشؤون و القضايا السياسية، وتركيز ادراكهم لأهمية هذه القضايا وفقا لما تقدم من مضامين في تفسير وتحليل الأحداث وترتيب أولوياتها.[2]

1 صخر المحمد ، "أزمة المشاركة السياسية في البلدان النامية"، **حلقة بحث**، كلية العلوم السياسية، جامعة دمشق، 2011، ص09

2 آية عبد الله أحمد النويهي ، مرجع سابق

وقد تتبنى الوظيفتين المذكورتين أعلاه الوسائل السمعية البصرية والمتمثلة أساسا في التلفزيون، وذلك لما له من أهمية بالغة وتأثير كبير على الجماهير، وقدرته على تزويد المواطن بالمعارف والإلمام بالمعلومات حول الشؤون ذات العلاقة بالشأن السياسي.

3- يفسح الإعلام المجال لتنوع الآراء و الحجج، و اعطاء فرصة التصويت للرأي العام.[1]

أما الوظيفة رقم ثلاثة فيمكن أن تتجلى من خلال الانترنت و مختلف المواقع الالكترونية.

4- تلعب وسائل الإعلام دورا أساسيا في عملية انتشار الأفكار الجديدة، مما يساعد الجمهور على اتخاد القرار بتبني قيم جديدة.

5- تعمل وسائل الإعلام على خلق المشاركة الاجتماعية الواسعة التي تتجاوز النشاط السياسي الى الاجتماعي والاقتصادي .

6- تمنح قراءة الصحف الإخبارية آفاقا واسعة لاتخاذ القرار بالمشاركة في صنع القرار.[2]

يتضح مما سبق أن للإعلام دورا مهما في المشاركة السياسية إذ أصبح فضاء عاما يرتاده المواطنين للتعبير عن انشغالاتهم، وتجري فيه أحداث اجتماعية وسياسية واقتصادية، ويعمل على تزويد الأفراد بالمعرفة، كما يعمل على تقديم فرص أكبر لممارسة الاشراف والسيطرة على المحيط العام، وبالتالي تزيد من رغبتهم في المشاركة وممارسة الديمقراطية المباشرة فيشاركون ويعبرون عن آرائهم بكل حرية.

هكذا يمكن أن نستخلص بأن المشاركة السياسية هي عبارة عن ارادة حرة للمواطنين، يمارسون عن طريقها أدوار وظيفية فعالة ومؤثرة في النظام السياسي، تدفعهم روح المواطنة و وعي سياسي مؤطر، نمي من قبل وسائل الإعلام للمساهمة في تنمية الوطن، عن طريق طرح أفكار و آراء من شأنها المساهمة في ايجاد حلول للقضايا المطروحة.

1 باسل أحمد دياب عامر، مرجع سابق، ص 25

2 المرجع السابق، ص25

المبحث الثاني: دور الاعلام في تعزيز الانتماء والولاء الوطني

تتفق الأدبيات على أن الانتماء والولاء الوطني من أهم مقومات مبدأ المواطنة، ذلك لأن هذا الأخير يعبر عن ارتباط الفرد بالمكان الذي ولد فيه وينتمي له ولتراثه وثقافته ولغته وعاداته، كما تقوم وسائل الاعلام في هذا المقام بدور فعال وبارز في غرس روح الولاء والانتماء الوطني كقيمة أساسية لمبدأ المواطنة لدى المواطنين، ذلك لأن الولاء و الانتماء الوطني من أرفع مظاهر الوعي القومي والاعتزاز وارادة العيش المشتركة بين أبناء الوطن الواحد، لذى سيتم في هذا المبحث الوقوف عند قيمة الانتماء والولاء الوطني وابراز دور الوسائل الاعلامية في تعزيزها لدى المواطنين.

المطلب الأول: مفهوم الانتماء والولاء الوطني

من أجل فهم قيم الانتماء و مظاهر الولاء الوطني سيتم التطرق لمفهومهما أولا

1_ تعريف الانتماء الوطني: على الرغم من اختلاف الآراء حول مفهوم الانتماء ما بين كونه اتجاها وشعورا واحساسا أو كونه حاجة نفسية، الا أنها جميعا تؤكد استحالة حياة الفرد بلا انتماء، ذلك الذي يبدأ مع الانسان منذ لحظة الميلاد بهدف اشباع حاجاته الضرورية، وينمو هذا الانتماء بنمو ونضج هذا الفرد الى أن يصبح انتماء للوطن.[1]

الانتماء لغة: مأخوذ من النماء أي الزيادة والارتفاع والعلو.[2]

اصطلاحا: هو الانتساب حقيقي للدين والوطن فكرا وتجسده الجوارح عملا، والرغبة في تقمص عضوية ما لمحبة الفرد لذلك الاعتزاز بالانضمام الى هذا الشيء، ويكون الانتماء للذين بالالتزام بتعليماته والثبات على منهجه، أما بالنسبة للوطن الذي يعني الشعب والأرض فيجسد بالتضحية من أجله.[3]

ومن هنا يتضح أن الانتماء لغة واصطلاحا يصب في بوتقة واحدة من حيث العطاء والارتفاع فوق الصغائر، والخدمة المخلصة للوطن والأمة فكلما ارتفع العطاء تبعته زيادة في الحب وحسن الأداء.

ولقد تناول المهتمون بالكتابة في مضامين الانتماء الوطني و تحديده بأنه شحنة عقلية وجدانية كامنة بداخل الفرد، تظهر في الموقف ذات العلاقة بالوضع على مستويات ومجالات مختلفة يمكن تحديدها من خلال

1 حليلو نبيل، مرجع سابق، ص 233

2 ابراهيم عبد الله ناصر، " **المواطنة**"، عمان: دار مكتبة الرائد العلمية، 2002،ص230

3 المرجع السابق، نفس الصفحة

مجموعة من الممارسات السلوكية الصادرة عن الفرد، بحيث تكون تلك الممارسة معبرة عن موقف الفرد ورؤيته تجاه ما يحدث من مواقف في مجتمعه.[1]

ويعد الانتماء حاجة من الحاجات الهامة التي تشعر الفرد بالروابط المشتركة بينه وبين أفراد مجتمعه وتقوية شعوره بالانتماء الى الوطن، وتوجيهيه توجيها يجعله يفتخر بالانتماء اليه، ويتفانى في حب وطنه ويضحى من أجله، كما ينمي لذى الفرد مفهوم الحقوق والواجبات، وأنه لا حق بلا واجب وتقديم الواجبات قبل الحصول على الحقوق، ومن مضامين الانتماء قيمة الاعتزاز والفخر بالانتساب الى الوطن، والى جميع مؤسساته المدنية والأمنية، والعمل الجاد من أجل تحقيق المصلحة العامة لأبناء هذا الوطن.[2]

إذن فهو شعور الإنسان بالانتماء إلى مجموعة بشرية ما وفي مكان ما على اختلاف تنوعه العرقي والديني والمذهبي، يجعل الإنسان يتبنى ويندمج مع خصوصيات وقيم هذه المجموعة.

2_ تعريف الولاء الوطني

الولاء لغة: من ولى، يلي، وليا، دنا منه وقرب، تبعه من غير فصل.[3]

اصطلاحا: من تبع، ونصر، وطاع ، وخضع لسلطة ما (الحاكم أو القبيلة أو العشيرة أو الأب أو المؤسسة)، بعيدا عن المنطقية و الاستقلال الذاتي، بل بقصد المصلحة و الولاء هو القرب والقرابة و النصرة .

والولاء كلمة تستخدم لدلالة على الصلات و العواطف التي تربط الفرد بالجماعة، كالأسرة والعمل والوطن والاخلاص لها.[4]

أما الولاء الوطني فهو يعني تلك العلاقة التي تجمع المواطن بوطنه، والتي تسمو عن العلاقات القبلية و العشائرية والحزبية ولا خضوع فيها الا لسيادة القانون، وأن الرابطة التي تربط بينهم لا تنحصر في مجرد الشعور بالانتماء وما يطبع ذلك من عواطف، وانما تتجلى في ذلك الارتباط الوجداني في ادراك واعتقاد المواطن بأن هناك التزامات وواجبات نحو الوطن لا تتحقق المواطنة دون التقيد الطوعي بها.[5]

---

1 لافي سعيد مطيري، " دور برامج الإذاعة المدرسية في تعزيز قيم الانتماء الوطني"، **مذكرة ماجيستير في العلوم الاجتماعية**، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، كلية الدراسات العليا ،2009، ص 10

2 عبد الله بن ناجي آل مبارك، "قراءة في مفهوم الانتماء الوطني" جريدة الرياض، متحصل عليه من: www.al-islam.com ، تاريخ الاطلاع 2017/02/12

3 أماني غازي جرار، "**المواطنة العالمية**" ، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، 2011، ص69

4 المرجع السابق، نفس الصفحة

5 عبد القادر العلمي، مرجع سابق

اذن فالولاء والانتماء حاجة أساسية لدى الانسان، قد تكون فطرية موروثة أو مكتسبة متعلمة من البيئة بفعل عوامل التربية و التنشئة الاجتماعية والثقافية.

والولاء في مضمونه أوسع وأشمل من الانتماء، فمن يقول أني أفتخر وأعتز بأني أنتمي لهذا البلد فهذا يعني أن هذا الفرد لديه انتماء وولاء له، على عكس من يولد في بلد ما ويترعرع به ويتعلم فيه ويعمل به ثم تجده لا يفتخر به ولا يعتز بولائه، اليه فهذا الفرد ليس لديه ولاء بل لديه انتماء فقط.

المطلب الثاني: مظاهر الولاء الوطني

يعتبر الولاء الوطني ذلك الارتباط العقلي والوجداني بالوطن لأبعد الحدود، و يعتبر هذا الارتباط الحميمي الركيزة التي يقوم عليها الارتباط القانوني والدستوري، لأن الأوراق الثبوتية للمواطنة ليست سوى صورة للانتماء الحقيقي وشكل من أشكال الولاء الكامل و المطلق للوطن، فالولاء الوطني هو جوهر الانتماء الدي يكسب المرء الشخصية و الهوية الوطنيتين، فلا هوية وطنية بالمدلول الحضاري والمفهوم الثقافي والتاريخي لمن لا ولاء له لوطنه الذي ينتمي اليه، ذلك لأن الولاء الوطني في حقيقة الأمر يمثل تعبيرا عن طبيعة اعتزاز المجتمعات البشرية بأوطانها التي تستمد منها عناصر هويتها وتاريخها وسيادتها وكرامتها، وهو تضحية وخدمة قبل كل شيء ومصدر واجبات وفروض،[1] وهناك مظاهر كثيرة للولاء تتمثل فيما سنشير اليه:

1- الالتزام بالدستور و القوانين و الأنظمة: ان الالتزام بالدستور و القوانين و الأنظمة يمكن من بناء دولة المؤسسات، واحترام الديمقراطية و التعددية والعيش المشترك ، وتحقيق تكافؤ الفرص لجميع المواطنين،[2] لذى فإن أبرز مظاهر الولاء الوطني الالتزام بالدستور الذي يعتبر من أبرز رموز السيادة في الدولة، و احترام القوانين والأنظمة و اللوائح المختلفة التي تضبط السير الحسن لمؤسسات الدولة و الأجهزة الإدارية فيها.

2- التمسك بالوحدة الوطنية: فالوحدة الوطنية تعني اجتماع الأفراد على الارتقاء و النهوض بأوطانهم بغض النظر عن الدين و النسب و العرق.[3]

ان قضية الوحدة الوطنية من القضايا التي تحضى باهتمام بالغ من قبل الباحثين و العلماء و المفكرين والساسة نظرا لخطورتها على أمن المجتمع و استقراره، فهي أهم ما يميز المجتمعات ذلك لأنها تعتبر صمام

1 عبد الله الهدلق،" معايير الولاء الوطني"، متحصل عليه من : http://alwatan.kuwait.tt/articledetails.، تاريخ الاطلاع 2017/02/20

2 قاسم الشمري،" احترام الدستور والأنظمة و القوانين أسمى حالات الوطنية"، متحصل عليه من: www.kitabat.com ، تاريخ الاطلاع 2017/02/23

3 منار محمد، "معنى الوحدة الوطنية"، متحصل عليه من : www.balbak-news.com ، تاريخ الاطلاع 2017/02/24

الأمان بين أفراد الشعب الواحد وبين المجتمعات و البلدان المختلفة، و التمسك بها والدفاع عنها من أرفع مظاهر الولاء للوطن.

3- الدفاع عن الوطن و التضحية من أجله: يعتبر الدفاع عن الوطن من أهم واجبات المواطن، ذلك لأنه واجب مقدس ينص عليه الدستور وتعترف به كل القوانين والشرائع، فغاية الدفاع عن الوطن هي الدود عن أرضه وحماية هويته و استقلاله، و المحافظة على أمنه وصيانة منجزاته ومكاسبه المادية و المعنوية ومصادر ثروته الوطنية.

4- الحفاظ على ثروات الوطن الطبيعية: تعتبر الثروات الطبيعية في الوطن العمود الفقري للنهضة و التطور، و هي الآلية التي تنفق على برامج التنمية المختلفة والتي تساعد المواطن على العيش الكريم والكسب المادي المناسب، كما توفر الخدمات المطلوبة للحياة الجيدة، لدى تعتبر المحافظة على الثروة الطبيعية أمر هام جدا لأنها موارد عامة مطلوبة لتنفيذ برامج التنمية الوطنية.[1]

بالإضافة الى المظاهر السلوكية للولاء وهي الحب والبذل والعطاء والتضحية و المسؤولية و التوازن بين المصلحة العامة والمصلحة الخاصة و التعاون و المشاركة و الاستعداد العميق و العمل المتواصل لخير المجتمع و الفخر و الاعتزاز بالتضحية الوطنية للمجتمع الذي ينتمي اليه.[2]

كما يعتبر القيام بالواجب على أكمل وجه والقيام بالأعمال التطوعية والخيرية بكافة أنواعها من المظاهر التي تدل على وجود روح الولاء لدى الفرد، بالإضافة الى المحافظة على اللغة الرئيسية و اللباس الشعبي و التمسك بالعادات و التقاليد.

المطلب الثالث: دور الاعلام في تعزيز الولاء الوطني

لاشك أن وسائل الإعلام أصبحت جزءا مهما في حياة أي مواطن، وغدت هذه الوسائل من اذاعة و تلفزيون و أنترنت وصحافة و فضائيات...الخ ، ذات تأثير قوي في صناعة شخصية الفرد و أصبحت هي الموجه الأول لفكره و اعتقاداته،[3] فهذه الوسائل و الأدوات الإعلامية تقوم بدور رئيسي وجوهري في غرس قيم الانتماء، وتسهم بشكل كبير ومباشر في دعم وتعزيز مظاهر الولاء الوطني لدى الجماهير، اذ يعتبر الإعلام

1 عبد الرحمان الربيعة، "**المحافظة على الثروة الوطنية**" ، جريدة اليوم ، متحصل عليه من ، www .alyaum.com، 24/02/2017

2 أماني غازي جرار، **مرجع سابق**، ص70

3 "**دور المؤسسات الإعلامية في غرس قيم الوحدة الوطنية**" ، متحصل عليه من: http://rechercheg eo.blogspot.com/2011/12/blog-post_3319.html ، تاريخ الاطلاع:2017/03/13

اليوم من أهم و أبرز الوسائل و الآليات التي تعمل على تعزيز وتقوية مظاهر الانتماء والولاء الوطني، مما يترتب عن هذا التعزيز روح التضحية و الوفاء و العطاء.

وبذلك فإن أهداف وسائل الإعلام بشكل عام هو تثبيت قيم ومظاهر الولاء الوطني والمحافظة عليها من خلال استخدام أساليب متعددة ومتنوعة يمكن الأخذ بها وتتمثل في ما يلي:

1-تأثير الإعلام في وحدة الأمة: يمكن تحديد دور الإعلام في دعم وحدة الأمة من خلال الوظائف الخاصة بوسائل الإعلام التي حددها عالما الاتصال لازرسيفلد و مورتون فقد أشارا الى أن من أهم وظائف وسائل الإعلام :[1]

1- تبادل الأفكار و الآراء بين أفراد المجتمع

2- تدعيم المعايير الاجتماعية من خلال معاقبة الخارجين عن هذه المعايير

3- التضليل لتجنب الآثار غير المرغوب فيها للمجتمع

ولتطبيق ما أشار اليه العالمان من هذه الوظائف على غرس قيم الوحدة الوطنية، فإننا نجد تبادل الأفكار و الآراء بين أفراد المجتمع الواحد وبين الشرائح الاجتماعية المختلفة هو من أبرز الوظائف الإعلامية التي تقرب وجهات النظر المرتبطة بالوحدة الوطنية إذا تمت إدارتها بطريقة علمية.

إذن من خلال وظيفة تبادل الآراء و الأفكار بين أفراد المجتمع فإن العملية تحتاج بشكل عام الى تحديد هدف واضح، لخلق هذا التواصل و التبادل الفكري و الايديولوجي لتحقيق الهدف المنشود.

أما وظيفة تدعيم المعايير الاجتماعية من خلال معاقبة الخارجين عن المعايير، فإن قيمة الوحدة الوطنية تتجلى من خلال محاربة ومعاقبة جادة لكل من تسول له نفسه المساس بالقيم المرتبطة بهذه الوحدة، وعلى الإعلام أن يكون مسؤول عن دعم المعايير المرتبطة بها.

ووظيفة التضليل من الآثار غير المرغوب بها، والمتمثلة في الآثار التي تثير الفتنة الطائفية وتخلق مشكلات تهز من كيان المجتمع، فهي وظيفة رئيسية للوسائل الإعلامية المختلفة التي تعمل على التضليل.

بالإضافة الى أن وسائل الإعلام المختلفة تعمل على دعم الوحدة الوطنية من خلال مراقبتها للبيئة الاجتماعية، وتزويد الأفراد بالمعلومات والتنبيه بالمخاطر في حالة الأزمات السياسية والاقتصادية التي تهدد وحدة و أمن البلاد.

[1] محمود عبد النبي الموسموي، مرجع سابق

2- دعم الاعلام للهوية الوطنية: تعتبر الهوية الوطنية لكل أمة منظومة اجتماعية و أخلاقية ترتبط بتفاصيل حياة الشعب ماضيا و حاضرا و مستقبلا، تقوم على استحضار جوهر و جودة و استقراء أسباب بقائه من أجل الحفاظ على وجوده من التشتت و التفكك و الإلغاء، حيث تعمل على تعزيزه بمقومات الانتماء و العمل و المبادرة المنتجة، و تقوم الهوية الوطنية على الالتزام الوطني و الديني و التاريخي و المستقبلي بالقيم الحضارية و العادات و التقاليد و اللغة و اللسان و العقيدة و الإيمان، وتعزيزها واجب وطني يقع على عاتق وسائل الإعلام بدرجة الأولى، ذلك لأن المنظومة الإعلامية لا يمكن أن تعمل بمعزل عن المنظومة الثقافية للمجتمع، حيث أن العمل في اطار تعزيز الهوية الوطنية هو الذي يعطي التمييز للرسالة الإعلامية و هناك أدوار أساسية يجب أن تتحملها وسائل الإعلام لتساهم في تعزيز الهوية الوطنية وتتمثل فيما يلي:[1]

1-تقديم برامج بعيدة عن النسخ والتعريب أو التقليد للبرامج الأجنبية، بل تعمل على تقديم واقعنا الثقافي الثري و المتميز من ابداع وطني خالص.

2- تقديم أعمال درامية كاشفة عن رحلة الجهد و العرق التي مر بها اتحادنا و سيرة قادته و المخلصين من أبنائه من خلال رؤية حية يحفظها الأبناء.

3- نشر الوعي بين أبناء الوطن بالتحديات التي تواجه مسيرته وغرس قيم الوفاء للوطن و الذود عنه.

4- يعمل على تعزيز الهوية الثقافية من خلال تمكين اللغة العربية باعتبارها الوعاء الحافظ لها.

من خلال عرض وتحليل قيمة الانتماء والولاء الوطني يتبين أن المواطنة هي الدائرة الأوسع التي تستوعب مختلف الانتماءات في المجتمع، كما أنها تضع من المعايير التي تلزم الأفراد بواجبات والتزامات معينة تحقق الاندماج والتشاركية من أجل تحقيق وحدة وطنية، هذه الأخير التي تعتبر مشروع كبير يلعب فيه الإعلام دور بارز من خلال حشد الأمة نحو قضايا مشتركة تحقق المصلحة الشرعية للجميع.

[1] خالد الخاجة، الإعلام و الهوية الوطنية، جريدة البيان، متحصل عليه من http://www.albayan.ae/opinions/articles/2013-05-07-1.1877556 ، تاريخ الاطلاع 2017/04/07

المبحث الثالث: دور الإعلام في تكريس مبدأ المساواة

استقر أغلب الباحثين و الدارسين في الفكر السياسي على أن هناك مجموعة من المبادئ العامة والقيم الأساسية التي يجب تفعيلها في المجتمع الديمقراطي من أجل تحقيق المواطنة الصالحة، و لعل أهمها مبدأ المساواة الذي يعمل على ضمان عدم التمييز بين المواطنين، ويقتضي المساواة بين كل الأفراد في الدولة في الحقوق و الواجبات، وفي هذا الشأن تلعب وسائل الإعلام دور هام من أجل دعم و تفعيل هذا المبدأ بين المواطنين، من خلال فسح المجال لتنوع الآراء بين الأفراد دون تمييز في العرق أو الدين أو اللغة أو الأعراف و القيم، ومن أجل تكريس لمواطنة فاعلة في المجتمع الديمقراطي، ولهذا تقتضي دراسة هذا المبدأ تحديد مفهومه و الوقوف عند دور المساواة في تكافؤ الفرص مع ابراز دور الوسائل الإعلامية في تكريسه.

المطلب الأول: مفهوم مبدأ المساواة

تعتبر المساواة مبدأ أساسيا تقوم عليه المواطنة في جميع الدول و النظم الديمقراطية في العالم ذلك لأنه يهدف الى الغاء و ازالة كافة مظاهر التمييز بين الأفراد، وتستوجب دراسة ومعالجة مفهوم مبدأ المساواة تحديد التعريف اللغوي لهذا المبدأ و التعريف الاصطلاحي.

المساواة في اللغة مأخوذة من سواء، وتجمع على أسواء وسواسية و سواس، جاءت في الحديث الشريف" الناس سواسية كأسنان المشط".[1]

ويحوي لفظ المساواة عدة صياغات لغوية من أهمها فكرة الاستقامة و التساوي أو العدل: كما جاء في قوله تعالى: " فانبذ اليهم على سواء".[2]

وقال تعالى: " فأطلع فرءاه في سواء الجحيم".[3]

والسواء هو المساواة مع الغير، يقال ساوى الشيء اذا عادله وساويت بين الشيئين اذا عدلت.

ويستعمل لفظ المساواة في لغة الرياضيات و العلوم الدقيقة، فيعني "المعادلة" ويستعمل في العلوم الانسانية والاجتماعية، ويعرف في هذا النطاق بأنه" المعالجة على قدم المساواة".[4]

1 صالح أحمد الفرجاني ،"مبدأ المساواة أمام القانون وتطبيقاته في القانون الليبي" **مجلة العلوم القانونية والشرعية**، العدد 6، جوان 2015،ص229

2 سورة الأنفال، الآية 58

3 سورة الصافات ، الآية 55

4 صديقي عبد الرزاق ،" مبدأ المساواة في خدمات المرافق العامة" ، **مذكرة ماستر في القانون الاداري**، كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة ورقلة، 2015،ص 09

أما في المعنى الاصطلاحي نجد المساواة في صورتها المجردة تعني: "عدم التمييز بين الأفراد بسبب الأصل أو اللغة أو العقيدة أو الجنس، لأن البشر كلهم متساوون في التكاليف و الأعباء العامة و الحقوق والحريات العامة".[1]

وتعرف المساواة بأنها: "حالة التماثل بين الأفراد في المجتمع أمام القانون، بصرف النظر عن المولد أو الطبقة الاجتماعية أو العقيدة الدينية أو الثروة أو العقار أو الجنس أو الفكر أو المهنة أو التعليم".[2]

من خلال التعرفين السابقين فإن المساواة كمبدأ رئيسي للمواطنة تعني أنه لامجال للتمييز بين المواطنين على أساس الجنس أو اللون أو الأصل العرقي أو المعتقد الديني أو القناعات الفكرية أو الانتماء و النشاط السياسي و النقابي و الجمعوي، واختلاف الفئات و صفاتها و انتماءاتها لا يجعل أيا منها أكثر حضا من غيرها في الحصول على المكاسب و الامتيازات.

وتكمن أهمية المساواة بالنسبة لمفهوم المواطنة في كونها ترسخ معنى أن يكون الشخص مواطنا حاصلا على حقوقه، مؤديا واجباته مثل باقي الأفراد، دون تمييز في المعاملة بسبب أي اختلاف طبيعي أو اجتماعي في الجنس أو العرق أو الطبقة،[3] و المخلوقات البشرية تختلف بتحصيلها و استيعابها و تقديم الواجبات الملقاة عليها بسبب اختلاف الناس في القدرات و الاستعدادات و الامكانات، ولكنهم يتساوون بالحقوق المعطاة لهم كبشر وكمخلوقات انسانية، ومن ثم يستوجب على السلطات المخولة بتنظيم الأمة أن تعيد صياغة النظم الاجتماعية بما يكفل أن يعامل الناس سواسية لضمان حريتهم و ممارسة حقوقهم دون ضغط أو معوقات.[4]

وتشمل صور المساواة شكلين أساسيين، المساواة في الحقوق و الحريات العامة والمساواة في التكاليف و الأعباء العامة و تتمثل فيما يلي:

1)- المساواة في الحقوق و الحريات العامة:

تتنوع الحقوق التي يجب أن يتساوى فيها جميع الأفراد اذ تشمل المساواة أمام القانون و المساواة أمام القضاء ثم المساواة في تولي الوظائف العامة و المساواة في الانتفاع بخدمات المرافق العامة.

1 صالح أحمد الفرجاني ، مرجع سابق،229

2 ابراهيم عبد الله ناصر ، **مرجع سابق**، ص232

3 حمدى مهران ، **مرجع سابق**، ص 98

4 براهيم عبد الله ناصر ، **مرجع سابق** ،ص 232-233

1-المساواة أمام القانون: يقصد بها أن جميع أفراد المجتمع يكونون بها طائفة واحدة بغير تمييز لأحد منهم على الآخر في تطبيق القانون.

2-المساواة أمام القضاء: ويقصد بها عدم اختلاف جهة الفصل في النزاع باختلاف الوضع الاجتماعي للمتقاضين، ولا يمنع ذلك تنوع جهات القضاء تبعًا لتخصصاتها.[1]

3- المساواة في تقلد الوظائف العامة: ان المساواة بين جميع المواطنين في تولي الوظائف العامة يعني أن لا يتسبب اختلاف الأصل أو الجنس أو اللغة أو الرأي من استبعاد أحد من تقلد وظيفة عامة متى توفرت فيه شروط الالتحاق بالوظيفة.

4- المساواة في الانتفاع بالمرافق العامة: أي عدم التمييز بين الأفراد في الانتفاع بالمرافق العامة عند أدائها لخدمتها سواء من حيث الخدمة المقدمة فيها أو المقابل الذي يدفع لها.[2]

2)- المساواة في التكاليف و الأعباء العامة: وتتمثل مظاهر المساواة أمام التكاليف والأعباء العامة فيما يلي:[3]

1-المساواة أمام الضرائب: يعد مبدأ المساواة من المبادئ الأساسية التي يقوم عليها النظام الضريبي، أي أن يسهم مواطنو الدولة في النفقات العامة بحسب مقدرتهم النسبية وفق دخولهم أو ثرواتهم.

2-المساواة في أداء الخدمة العسكرية: ويقصد بها عدم التمييز بين الأفراد في الالتحاق بالخدمة العسكرية و أدائها، بسبب وضعهم الاجتماعي أو الاقتصادي أو العقائدي أو أي وضع آخر متى تماثلت مراكزهم القانونية.

اذن من خلال ما سبق يتضح أن المساواة هي الدعامة أساسية لتفعيل المواطنة، ضمنتها الأديان وغيرها من الشرائع، فلا يجب التمييز بين أفراد المجتمع في المعاملة وفقاً لخصائص الأفراد أو طوائفهم أو طبقاتهم ولابد أن يكونوا سواسية تحت ظل القانون، وعلى الأفراد أيضا أن يتجاوزا وهم يتعاملون مع بعضهم البعض حدود الانتماءات الضيقة الخاصة، الأسرية أو القبلية أو المهنية أو العرقية أو غيرها، وأن يكون رابط التعامل بينهم مساواتهم كمواطنين لذلك المجتمع.

1 فؤاد عبد المنعم أحمد ، "مبدأ المساواة في الاسلام"، متحصل عليه من: http://www.alukah.net/web/fouad/0/31737/، تاريخ الاطلاع 2017/04/07

2 صالح أحمد الفرجاني ، مرجع سابق ، ص 235-236

3 المرجع السابق ، ص 238

المطلب الثاني: دور المساواة في تعزيز مبدأ تكافؤ الفرص

تعتبر المساواة الركيزة الأساسية لمبدأ المواطنة والنظام الديمقراطي، وهي تأكيد لعدم وجود اختلاف طبيعي بين الأفراد في الحياة، فتحاول منح الجميع نفس الفرص و ذات الامكانات في الظروف الواحدة، وذلك بتطبيق مبدأ تكافؤ الفرص الذي يعني تطبيق القوانين و الأنظمة و التعليمات و المعايير و الاجراءات على المواطنين، بما يحقق أعلى درجات العدالة و التساوي بين جميع أفراد المجتمع في المجالات المختلفة، ومبدأ تكافؤ الفرص يشمل العديد من المجالات الحياتية المختلفة و النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية بكافة فروعها، ولعل أبرزها تكافؤ الفرص في شغل الوظائف العامة و تكافؤ الفرص التعليمية.

1)- مظاهر تكافؤ الفرص في تقلد الوظائف العامة:

تعتبر ضمانة عدم التمييز في شغل الوظائف العمومية عنصر أساسيا يتعلق بحماية حقوق الانسان، ومفاد هذه الضمانات أنه لا يجوز للإدارة أو المؤسسة العمومية المستخدمة اتخاذ أي اجراء أو تدبير سواء كان ايجابي أو سلبي أو التدرع بأي سبب كان قصد التمييز بين الموظفين في مجال الحقوق و الواجبات أو النظام التأديبي أو الاستفادة من الامتيازات التي نصت عليها قوانين الوظيفة العمومية،[1] ويشمل مبدأ تكافؤ الفرص بين الموظفين مجموعة من المظاهر و الصور التي ينبغي حمايتها وتتمثل فيما يلي:[2]

1- رفض التمييز لاعتبارات سياسية:

حرصت معظم التشريعات على رفض التمييز بين المترشحين لتولي الوظائف العامة استنادا الى آرائهم و انتماءاتهم السياسية أو الحزبية، أي لا يجوز حجز وظائف معينة لأنصار حزب معين أو معتنقي سياسة معينة، كما لا يجوز استبعاد أنصار حزب معين من تولي وظائف عمومية، بمعنى أن لا يكون للموقف السياسي أو الانتماء الحزبي للمرشح سببا لاستبعاده من تولي الوظائف العمومية كضمانة هامة من ضمانات ممارسة الحقوق و الحريات السياسية.

1 قدوري لزهاري، "مبدأ المساواة في تقلد الوظائف العمومية " ، **مذكرة ماستر في الحقوق** ،كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة بسكرة ، 2014، ص38

[2] المرجع السابق، ص ص 38- 40

2- رفض التمييز لاعتبارات حرية الرأي و التعبير:

تعتبر هذه الضمانة مهمة جدا للموظف العمومي الذي يعد حر في ابداء آرائه طالما أنه لم يتجاوز حدود واجب التحفظ المفروضة عليه بسبب واجباته الوظيفية، وبالتالي فإنه يتعين على المؤسسة أو الادارة العمومية المستخدمة عدم التمييز بين الموظفين الذين يبدون آرائهم و نظرائهم الآخرين الدين لا يبدونها طالما كانوا متقيدين بواجب التحفظ المفروض، وبالتالي يتساوون في الحقوق و الواجبات ولا يجوز استعمال أي اجراء أو تدبير أو التدرع بسبب آراء الموظفين المعنيين قصد حرمانهم من حقوقهم أو التضييق عليهم في الواجبات، في حين يتم التساهل مع الموظفين الآخرين.

3- رفض التمييز لاعتبارات دينيه:

ويقصد بالتمييز على أساس الدين أي تمييز أو استثناء أو تقييد أو تفضيل يقوم على أساس الدين أو المعتقد، يكون غرضه تعطيل أو انتقاص الاعتراف بحقوق الانسان وحرياته أو التمتع بها أو ممارستها على أساس من المساواة.

4- رفض التمييز لاعتبارات الجنس:

وهي ضمانة ترمي الى المساواة بين الرجل و المرأة و القضاء على جميع صور و أشكال التمييز في ميدان الوظيفة العمومية، ذلك لأن التمييز ضد المرأة يعني تفرقة أو استبعاد أو تقييد يتم على أساس الجنس، ومن آثاره عدم اعتراف للمرأة بحقوقها و الحريات الأساسية التي تتمتع بها أو التقييد من تمتعها بهذه الحقوق أو ممارستها لها.

2)- تكافؤ الفرص التعليمية

تكافؤ الفرص التعليمية يعني توفير فرص تعليمية متكافئة لكل فرد بما تسمح به استعداداته وقدراته بصرف النظر عن المستوي الاقتصادي الاجتماعي، بمعني أن يستطيع كل فرد أن يجد الفرص التعليمية المناسبة لميوله واتجاهاته، وأن يتعلم إلي أقصي حد تؤهله له قدراته واستعداداته بصرف النظر عن وضعه الاقتصادي أو الاجتماعي أو الديني أو كونه ذكراً أم أنثى.

كما أن تكافؤ الفرص في التعليم يتضمن بالإضافة إلي التكافؤ في فرص القبول والالتحاق، تكافؤ في فرص الاستمرار فيه والنجاح والتحصيل والانجاز.

وتتيح تكافؤ الفرص التعليمية فرص العمل بعد التخرج، بما يجعل من التعليم وسيلة للتخلص من العوائق الاقتصادية والجغرافية والاجتماعية، والفرصة التعليمية تشمل كل البرامج التعليمية والتدريبية المنظمة أثناء العمل وقبله، أي كل تلك الأنشطة التي تقع في مجال ما يسمي بالتربية غير المدرسية، مثل أنواع البرامج التدريبية للعمال والفلاحين، وبرامج التدريب التجديدية للعاملين في مختلف القطاعات.[1]

مما سبق يتضح أن تكافؤ الفرص التعليمية يعني أن يكون لكل فرد في المجتمع فرصة متكافئة مع غيره في الالتحاق بالتعليم النظامي وغير النظامي والاستمرار فيه بقدر ما تؤهله قدراته واستعداداته العقلية وميوله وجهده الذاتي.

من خلال الطرح السابق نستنتج أن تكافؤ الفرص بين أبناء المجتمع الواحد يساعد على تنمية المجتمع و تقوية العلاقات بين أفراده، ويقلل من النزاعات و الخلافات التي تنتج عن الشعور بفقدان الحقوق الشرعية للأفراد، وغياب العدالة و المساوة فيما بينهم، كما أن توفير فرص متكافئة بين الأفراد يساعد على الإبداع و على إبراز المواهب التي من شأنها أن تدفع المجتمع للأمام، وتعمل على تقدمه و تطويره.

المطلب الثالث: دعم الاعلام لمبدأ المساواة

ان التقدم و التطور الهائل الذي عرفته وسائل الاعلام جعلها تحتل مكانة كبيرة و أهمية بالغة في شتى مجالات الحياة الانسانية، فهو يخاطب عبر أجهزته المختلفة كافة شرائح المجتمع المختلفة وغير المتجانسة، ويتيح الفرص لكل المواطنين على مختلف الفئات في الاستفادة من الخدمات الاعلامية، وبذلك هو يعمل على تكريس مبدأ المساواة.

فالإعلام يمثل بكافة وسائله المباشرة وغير المباشرة أداة أساسية في الوصول الى كل فئات المجتمع مما يعزز لدى المواطن الشعور بالمساواة، هذه الأخيرة التي تحقق الاستقرار السياسي و التماسك الاجتماعي بين أفراد المجتمع، وتتمثل أدوار وسائل الإعلام في تكريس مبدأ المساواة من خلال عدة جوانب سنحاول توضيحها فيما يلي:

1-فسح المجال لتعبير عن الرأي: تعمل وسائل الإعلام بمختلف صورها و أشكالها على اتاحة الفرص لكل شرائح المجتمع رجال، نساء، عمال، بطالين، أغنياء، فقراء...الخ، على ابداء آرائهم حول القضايا المثارة في مختلف المجالات، وطرح همومهم و انشغالاتهم و ايصالها الى السلطات المسؤولة في الدولة.

1 جمال على الدهشان ، " تكافؤ الفرص التعليمية ..المفهوم ومظاهر التطبيق في عصور الازدهار الاسلامي "، **مجلة البحوث النفسية و التربوية بكلية التربية** ، العدد 3، جامعة المنوفية، 1993

كما تعمل وسائل الإعلام في هذا الشأن على افساح المجال العام لنقاش مع الفئات الهشة و الأيتام والمعاقين و دوي الاحتياجات الخاصة...الخ، و اتاحت لهم الكلمة المسموعة من أجل ابلاغ صوتهم وطرح قضاياهم ومتطلباتهم.

وبهذا فالإعلام يكرس لمساواة اجتماعية و يقضي على التفاوت والطبقية.

2- المساواة بين المترشحين في الحملة الانتخابية: تتولى وسائل الاعلام دور اعلام المواطنين بشأن الأحزاب السياسية المتنافسة و برامجها و المترشحين و الاسهام في تشكيل الرأي العام لدى الناخبين، كما تحرص الوسائل الاعلامية على تقسيم عادل و متساوي من حيث الوقت والمساحة المخصصة لتغطية شاملة و منظمة لمختلف الأنشطة و البرامج الخاصة بالمترشحين، فوسائل الاعلام تقوم بعملية تخطيط مسبقة من أجل تحديد ما يجب تغطيته للانتخابات قبل بدء الحملة الانتخابية، وبهذا يصبح دور الاعلام أكثر أهمية في الانتخابات فهي تعمل على عدم التمييز في التغطية على خلفية الآراء السياسية للأحزاب أو المرشحين.[1]

3- اتاحة الفرص للمواهب الشابة على قدم المساواة: يحرص الإعلام من خلال ما يبثه من برامج على فسح المجال للمواهب في التمثيل و عرض الفنون، ويتيح لهم فرص متكافئة لسقل مهاراتهم، كما يسعى لرعاية الموهوبين، وتنمية التفكير المبدع في كافة المجالات.

4- المساواة بين الحضر والريف: تحرص الوسائل الاعلامية على اتاحة الكلمة المسموعة لسكان القرى والمناطق النائية وطرح انشغالاتهم ونقائصهم، من أجل لفت انتباه السلطات اليهم وحثهم على تزويدهم بالمرافق الضرورية للحياة، وتحقيق التنمية في تلك المناطق، بما يعزز الشعور بالمساواة مع سكان المدن والمناطق الحضارية.

5- المساواة بين الهيئات و النوادي الرياضية و الثقافية: يسعى الاعلام الى تغطية نشاطات جميع الهيئات و النوادي الرياضية المتواجدة على مستوى الوطن بشكل منظم وعادل، كما يمنحهم الفرصة لتبلغ متطلباتهم و احتياجاتهم.

من خلال ما سبق يمكن أن نستخلص بأن مبدأ المساواة يعني عدم التمييز بين المتقدمين للانتفاع بالخدمات الاعلامية، وذلك من خلال تكريس ذهنية المساواة لدى المواطن واقناعه بضرورة الايمان بمبدأ المساواة، مما يعزز ذلك ثقة الموطن في وسائل الإعلام من أجل طرح انشغالاته و همومه.

1 يحي شقير ، " دور وسائل الاعلام في تغطية الانتخابات "، متحصل عليه من: www.nhrc-qa.org/ar/ ، تاريخ الاطلاع 2017/04/21

خلاصة الفصل:

لقد حاولنا من خلال هذا الفصل التركيز على مدى فاعلية وسائل الإعلام في تفعيل قيم المواطنة وتعزيزها لدى الأفراد، وقد أخذنا على ذلك ثلاث قيم أساسية التي لا يمكن الحديث عن مبدأ المواطنة في غيابها، و اتضح أن الرسائل الاعلامية تؤثر على اختلاف مضامينها على مبدأ المشاركة السياسية و قيم الانتماء و الولاء الوطني ومبادئ المساواة.

فوسائل الاعلام تسعى الى دعم المشاركة السياسية من خلال اتاحة المعلومات وتفسيرها و مراقبة مختلف سلطات الدولة، كما تعمل على تأكيد الرأي العام من خلال التوجيه و تكوين المواقف والاتجاهات .

كما يعمل الإعلام على تعزيز روح الولاء الوطني لدى المواطنين من خلال وظيفة نقل التراث الاجتماعي التي حدد هارولد لاسويل، حيث يعمل من خلالها على تثقيف المواطن وتعريفه بتاريخ وطنه وأجداده، وغرس الهوية الوطنية، كما تعمل على دعم وحدة الأمة و الرموز الوطنية.

وكذلك تسعى وسائل الاعلام الى ضمانة مبدأ المساواة بين جميع الأفراد و الجماعات و مختلف الفئات و الشرائح، من خلال ضمان فرص متكافئة للاستفادة من الخدمات و الأنشطة الاعلامية.

الفصل الثالث

دور الإذاعة الجهوية بالوادي في تكريس قيم المواطنة

الفصل الثالث: دور الإذاعة الجهوية بالوادي في تكريس قيم المواطنة

تعتبر الإذاعة المحلية جهاز اعلامي ينشط على المستوى المحلي، تبث برامجها في مجتمع محدود المساحة ومتناسقا من الناحية الاقتصادية و الثقافية و الاجتماعية، وله خصائص مشتركة ومتميزة تحدوه حدود جغرافية، والاذاعة هي المجال الطبيعي لتعبير عن مصالح المواطنين و تعكس تراثهم وأذواقهم وأفكارهم و لهجاتهم المحلية، وتدعم تقاليد ذلك المجتمع وعاداته و تراثه الفكري و تناقش المشكلات التي تمس حياته اليومية و توفر له المشاركة المباشرة وغير المباشرة من خلال برامجها.

انطلاقا مما سبق سيتم التطرق في هذا الفصل الى دراسة حالة اذاعة الوادي الجهوية و اعطاء لمحة حول نشأتها و أهم وظائفها و أهدافها، مع توضيح أثرها في تعزيز قيم المواطنة من خلال مختلف برامجها السياسية و الاجتماعية و الثقافية و التربوية التي تقدمها الاذاعة الجهوية بالوادي من أجل الارتقاء بمستوى أدائها في مختلف الميادين و المساهمة في تكريس قيم المواطنة لدى أفراد المجتمع.

المبحث الأول: بطاقة تعريفية حول اذاعة الوادي الجهوية

سنتطرق من خلال هذا المبحث الى نشأة اذاعة الوادي الجهوية وأهدافها و وظائفها مع توضيح برامج الشبكة البرامجية العادية للموسم 2017/2016 .

المطلب الأول: نشأة اذاعة الوادي الجهوية

اذاعة الوادي هي اذاعة محلية جهوية تقع شرق الشمال الجنوبي الجزائري، تأسست في 21 نوفمبر 1996 انطلق بث هذا المنبر الاعلامي على تردد الموجة FM89 ، كما أن اذاعة الوادي الجهوية بدأت بث برامجها على مدار 04 ساعات من 09:00 صباحا الى 13:00 زوالا، بفريق عمل شاب و جاد يسعى الى اسماع صوت الجماهير من خلال منابر الإذاعة وفي يوم 05 جويلية 1998 تم تمديد البث الى 08 ساعات وتم تغيير الموجة المتوسطة MF، واستمرت على هذا الوضع الى غاية يوم 17جوان 2006 اين تم تمديد البث الى 12 ساعة كما أن بثها أصبح يغطي المساحة الجغرافية لولاية الوادي بأكملها من شمالها الى جنوبها ومن شرقها الى غربها.[1]

[1] وفاء لمقدم، علاق دنيا ، " دور الإعلام في دعم التنمية المحلية" ، **مذكرة ليسانس في العلوم السياسية** ،كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة الوادي، 2016،ص 35

وقد توفرت هذه المحطة الاذاعية على أحدث التجهيزات التقنية و هياكل للبث و الانتاج وفضاء التركيب يسمح لصحافيين و المخرجين بأداء عملهم في احسن الظروف، كما سجلت تغيير في الترددات من أجل بث الأصالة عن طريق أثيرها الصادر من قلب ولاية الوادي،[1] و ها هي تقتحم البث المباشر عبر شبكة الانترنت من خلال موقعها www.radio-eloued.com.

***خصائص الإذاعة الجهوية بالوادي:** تتميز اذاعة الوادي بجملة من الخصائص المشتركة مع غيرها من الاذاعات المحلية والمتمثلة فيما يلي:[2]

1- تساهم بدرجة كبيرة في تثقيف و ترفيه و ارشاد المستمع

2- تعمل على تلبية متطلبات الجمهور بمختلف مستوياته الاجتماعية و الذوقية مع مراعاة خصوصية كل منطقة و ثقافتها المحلية

3- تحاول مساعدة المواطنين من خلال التقريب بينهم وبين الادارات و الهيئات المسؤولة لتسهيل أعمالهم وايجاد الحلول للمشاكل.

4- مناقشة مواضيع مهمة والتي تعكس الواقع المعاش دون مجاملة او اخفاء الحقائق مما يسهل البحث في الأسباب و الاقتراحات و الحلول .

5-تقديم كل ما هو جديد من خلال النشرات المحلية و الخارجية، وهو ما يساعد المواطن على معرفة كل جديد على الساحتين الداخلية و الخارجية و اعطائه فهم أوسع و احتوائه أكثر لهذه التغيرات المشاركة .

6- تستعمل أسلوب بسيط في عرض مادتها من برامج متنوعة و أخبار مختلفة يفهمها الأمي و المتعلم، الجاهل و المثقف دون عناء، وبذلك تعتبر أداة هامة للتأثير على الرأي العام و توجيهه.[3]

مما سبق يتضح أن اذاعة الوادي الجهوية تسعى الى تقديم الأخبار التي تهم المستمعين، و تقدم لهم أنواع الفنون المفضلة لديهم، وتناقش المشكلات التي تمس حياتهم اليومية، وتوفر المشاركة المباشرة و غير المباشرة من خلال برامجها.

---

[1] المرجع السابق، ص 36

[2] برباج راضية . مغربي نهاد ، مرجع سابق ، ص121

3 عمرون مفتاح، "اتجاهات طلبة التربية البدنية و الرياضية نحو حصة استديو الكرة " ، **مذكرة ماجستير في نظرية و منهجية التربية البدنية و الرياضية** ، معهد التربية البدنية و الرياضية ، جامعة الجزائر، 2008، ص 72

المطلب الثاني: أهداف و وظائف اذاعة الوادي الجهوية

تسعى الإذاعة الجهوية بالوادي الى تحقيق جملة من الأهداف و الوظائف على غرار كل الإذاعات الجهوية، وتشمل أهدافها عدة مجالات تتمثل فيما يلي:[1]

1/ أهداف سياسية: تركز اذاعة الوادي الجهوية في بث برامجها على تحقيق بعض الأهداف السياسية و تتمثل في:

1-الدفاع عن سياسة الدولة

2- تقريب الادارة من المواطن

3- رفع انشغالات المواطنين، وتعكس تطلعات المنطقة

2/ أهداف ثقافية: وتتمثل في:

1-المحافظة على التراث المحلي

2- ترقية المواطن ثقافيا

3- رد الاعتبار لثقافة المحلية

4- تنشيط الحركة الثقافية والابداعية

5- تكريس مقومات الشخصية الوطنية

3/ أهداف اجتماعية:

1-تشجيع المواهب الشبانية

2- تفعيل النشاط الرياضي

3- تحريك المجتمع المحلي و تحفيزه وتوعيته

4- تحقيق فضاء اعلامي مع المجتمع المدني و الحركة الجمعوية

4/ أهداف اقتصادية: وهي الأقل اهتماما و تتمثل في:

1-تسليط الضوء على المنجزات الاقتصادية

5/ أهداف اعلامية:

1-تحقيق الحق في الاعلام و حرية التعبير

2- تقديم خدمة اعلامية عمومية

[1] لبنى سويقات ، مرجع سابق، ص161

3- تجسيد الاعلام الجواري و التكفل بالاحتياجات الترفيهية

2- وظائف الإذاعة الجهوية بالوادي

لقد تعددت وظائف الإذاعة الجهوية بالوادي بتعدد مجالات الحياة، ويمكن حصرها فيما يلي:

1-الوظيفة الإخبارية: تعتبر من أهم و أبرز وظائف اذاعة الوادي الجهوية، بحيث تقوم بالإعلام و الإخبار وتزويد الجماهير بأكبر قدر ممكن من المعلومات و المعارف و متابعة مجريات الأحداث في أنحاء الوطن.

2- الوظيفة التثقيفية: تقوم الإذاعة على نقل الأفكار و المعلومات التي تحفظ ثقافة المجتمع، كما تعمل على نشر المعلومات الدينية و الفنية بهدف الحفاظ على التراث و التطور الثقافي من خلال توسيع آفاق الفرد واشباع حاجاته الجمالية.[1]

3- الوظيفة التربوية و التعليمية: وظيفة التربية تأخذ أهمية بالغة حيث تعمل اذاعة الوادي الجهوية على القيام بدور فعال في محو الأمية، عن طريق تقديم برامج يتعلم بواسطتها الأفراد الأميون القراءة و الكتابة و تعمل على توعيتهم و حثهم لتقدم لمدارس محو الأمية، كما تبرز وظيفتها التعليمية من خلال تقديمها لحصص من أجل ارشاد و نصح الطلبة و الطلبات في المدارس و المعاهد و الجامعات، والاستماع لانشغالاتهم وتقديم لهم السبل.

4- الوظيفة التنموية: ويتمثل دور الإذاعة هنا في المجال الاقتصادي، وذلك من خلال الاعلانات التجارية وبرامج التوعية بالمشكلات القائمة و بالحاجة الى التنمية، مع ابراز الأسباب و تقديم الحلول و ابراز أهمية مشاركة المواطنين واتاحة الفرصة للأفراد و الجمعيات لمناقشة مشكلاتهم بحضور المسؤولين و التأكيد على الحلول القائمة على الجهود الفردية الذاتية مع تنمية المهارات بتقديم المعلومات و الارشادات المتعلقة بالزراعة والصناعة و التجارة و تربية الحيوان و النظم التعاونية.

5-الوظيفة الاجتماعية: تستهدف عملية التنمية البشرية و احداث تغيير جوهري في الأفكار و القيم والسلوكيات، و كذلك تسعى من خلال الوظيفة الاجتماعية الى اكتشاف المواهب الفنية و الادبية و العلمية وتعمل على بلورتها من خلال اتاحة الفرصة كاملة لكل هؤلاء حتى ينطلقوا من الإذاعة المحلية.

6- الوظيفة الترفيهية: لا يقل هذا الدور للإذاعة الجهوية أهمية عن الوظائف الأخرى، فهي تربط تلك الوظائف ببعضها اذ أنها تعلم وتنمي و تثقف وكل ذلك في قالب هزلي أو مسابقة.[2]

1 نسيمة أوكادي، " الإذاعة و دورها في التنمية المحلية" ، **مذكرة ليسانس في العلوم السياسية**، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة ورقلة، 2013،ص 20

2 بيداء صبيح كرومي ، "الإذاعة ودورها في التنمية"، متحصل عليه من، kanz-redha.alogst.com ، تاريخ الاطلاع 2017/04/25

من خلال أهداف و وظائف الإذاعة الجهوية بالوادي يتضح أنها تسعى الى نشر الثقافة و التعليم ورفع المستوى الاجتماعي و الاقتصادي، كما أن تعمل على متابعة النشاط الفكري والمحافظة على قيم العلم و الفن و المواطنة الصالحة، ومعالجة المشكلات الاجتماعية وتنوير الرأي العام و تشجيع الموهبة و الترفيه عن الجمهور، ذلك لأنها تعتبر من أهم وسائل الاعلام المؤثرة في حياة و سلوك الجماهير على المستوى المحلي.

المطلب الثالث: الشبكة البرامجية العادية للإذاعة الجهوية بالوادي خلال الموسم 2017/2016

لقد اهتمت اذاعة الوادي الجهوية بتقديم العديد من البرامج و الحصص الإذاعية التي تلعب دور في ابراز دور الإعلام كعنصر فعال ومطلب أساسي في تعزيز وتفعيل قيم المواطنة، لذلك كان من الضروري في هذا الجزء الوقوف عند البرامج الإذاعية بمحتوى الشبكة البرامجية العادية لإذاعة الوادي الجهوية .

وفي البداية سنشير الى مفهوم البرنامج الإذاعي والذي يعرفه أغلب الباحثين على أنه عبارة عن مجموعة من الحصص التي تتناول موضوعا أو أكثر في شكل فني مميز يختلف عن الإلقاء العادي و غالبا ما يعالج حدثا سياسيا أو قضية اجتماعية كالبطالة ، أزمات السكن و الشغل، الصحة ...الخ

وعموما فالبرنامج الاذاعي هو مختلف الحصص الإذاعية التي تتناول مواضيع متنوعة سياسية، ثقافية، اقتصادية، اجتماعية، تربوية، ترفيهية سواء في شكل الالقاء العادي للأخبار، أو في أشكال فنية اعلامية خاصة ومؤثرات صوتية مناسبة.[1]

ومن هذه البرامج الاذاعية التي تقدمها اذاعة الوادي الجهوية و الخاصة بتعزيز قيم المواطنة تتمثل في العديد من المجالات وهي :

1- البرامج الإخبارية و السياسية:[2]

1- حصة بعنوان :" اليوم الثامن" : وهي حصة أسبوعية تبث على المباشر وتتناول مجموعة من الملفات التنموية الخاصة بمشاكل المنطقة .

2- حصة بعنوان: " زوم على البلديات" : تبث على المباشر لمدة 52د وتقدم واقع التنمية بمختلف بلديات الولاية، حيث يقوم بعض الصحافيين بزيارة ميدانية في كل مرة الى احدى البلديات و التعرف على سلبيات ونقائص و مشاكل تلك البلدية.

1 عمرون مفتاح ، مرجع سابق، ص 77

2 اذاعة الوادي الجهوية، "البطاقة التقنية للشبكة البرامجية العادية "، الموسم 2017/2016

3- حصة بعنوان:" فضاء المواطنة" : برنامج مسجل يبث اسبوعيا لمدة 52د، يهتم بنشاطات الجمعيات في المجال السياسي وغرس روح المواطنة في سلوكيات الأجيال و تصرفاتهم.

4- حصة بعنوان:" بين الادارة و المواطن" : تداع على المباشر اسبوعيا يتم فيها استضافة المسؤولين المحليين و توضيح سير الأنظمة الادارية في المؤسسات المحلية.

6- حصة بعنوان :" البيئة و المحيط": برنامج اسبوعي يضم محاور النظافة و التلوث البيئي و ارتفاع الأسعار و تصليح الطرقات، يهدف الى غرس ثقافة بيئية سليمة لدى المواطن .

7- حصة بعنوان:" عالم الفلاحة، رمالنا الخضراء": برنامج نصف شهري يداع على المباشر لمدة 52د، يخص الفلاحة والزراعة و التقنيات الحديثة لتطوير هذا المجال و غرس ثقافة الزراعة لدى الفلاحين.

بالإضافة الى هذه الحصص والبرامج ذات الطابع الإخباري والسياسي والتنموي هناك أيضا نشرات الأخبار وموجز الأنباء، بحيث تبث نشرات الأخبار من 06الى 07 مرات في اليوم وتبدأ عادة بالنبأ الرئيسي والهام لذلك اليوم و تحدد مدتها بـ 15د ، أما موجز الأنباء يداع كل ساعة تقريبا لمدة 03د.

من خلال البرامج الإخبارية والسياسية نلاحظ أن اذاعة الوادي الجهوية تهدف الى تجسيد مبادئ المواطنة السياسية، والمتمثلة أساسا في المشاركة السياسية وحق المساهمة في الادارة العامة، كما تعمل على توجيه الرأي العام من خلال البرامج والحصص الإخبارية.

2-البرامج الاجتماعية و التربوية:[1]

1- حصة بعنوان:" البيت السعيد": برنامج يومي يهتم بالمرأة و الأسرة و حياة الأفراد داخل المجتمع و توعيتهم و اعطاء بعض النصائح و الارشادات التي تتعلق بالأسرة.

2- حصة بعنوان:" ميكروفون الشباب": برنامج نصف شهري ويتعلق بالمواضيع التي تخص الشباب طلبة عمال، بطالين، منحرفون، ويناقش انشغالاتهم و اهتماماتهم و تقديم الارشادات حول ما تعانيه هذه الفئة وتقديم السبل.

3- حصة بعنوان:" استشارات قانونية:" هو برنامج يتناول مجموع القوانين التي تحمي الأفراد والمجتمع، حتى يدرك فيها المواطن حقوقه وواجباته.

4- حصة بعنوان:" نافذة على الجامعة": برنامج أسبوعي يتناول اهتمامات الطلبة البيداغوجية و الاجتماعية.

[1] اذاعة الوادي الجهوية، "البطاقة التقنية للشبكة البرامجية العادية "، الموسم 2017/2016

تسعى اذاعة الوادي الجهوية من خلال البرامج الاجتماعية والتربوية الى معالجة القضايا الاجتماعية وتوجيه بعض النصائح والارشادات لكافة شرائح المجتمع على قدم من المساواة ، وبهذا فهي تشكل بعدا أساسيا للمواطنة في جانبها الاجتماعي.

3- البرامج الثقافية و الفنية:[1]

1- حصة بعنوان:" حكايات زمان": تهتم بموروث المنطقة وتهدف فيها الاذاعة الى الحفاظ على التراث بما فيه عادات و تقاليد المنطقة من لباس، أكل، حرف يدوية.

2- حصة بعنوان:" حتى لا ننسى تاريخنا": برنامج نصف شهري يهدف الى التعريف بالأحداث التاريخية التي عرفتها المنطقة في اطار المحافظة على التراث المحلي.

3- حصة بعنوان:" الخيمة جلسة فنية": برنامج يداع على المباشر لمدة 52د ويتم فيه استضافة شعراء وفنانين من أجل احياء الموروث الثقافي للمنطقة.

4- حصة بعنوان: "تريثات": برنامج اسبوعي ذات طابع فني ترفيهي يتناول فيه الأمثال و الألغاز.

تلعب الإذاعة الجهوية بالوادي دورا كبير في تثقيف أفراد المجتمع و تعريفهم بالتراث المحلي، من خلال برامج ترسيخ الثقافة المحلية ومحاربة الثقافات الأجنبية خاصة تلك التي تحمل قيم مضادة لقيم المجتمع وتقاليده و أعرافه، كما تسعى دائما الى التذكير بالأحداث التاريخية التي مرت بها المنطقة في كل مناسبة، مما يعزز ذلك الشعور بالانتماء ويقوي روح الولاء لدى أفراد المجتمع.

[1] اذاعة الوادي الجهوية، "البطاقة التقنية للشبكة البرامجية العادية "، الموسم 2017/2016

المبحث الثاني: بطاقة فنية حول البيانات والمعلومات الإذاعية الخاصة بقيم المواطنة

سيتم في هذا المبحث استعراض نتائج الدراسة الميدانية التي أجرتها الطالبة حول دور اذاعة الوادي الجهوية في تكريس قيم المواطنة، حيث قامت الطالبة بتوزيع 50 استبيانا لعينة عشوائية من أفراد المجتمع في بعض الادارات العمومية ومؤسسات تربوية، وبعد ما تمت الإجابة على البيانات الموجودة بمحتوى استمارات الاستبيان واستلامها، قامت الطالبة بفرز البيانات الاحصائية وذلك بتدوينها في جداول حتى تتسنى قراءتها قراءة رياضية و تسهل عملية التحليل و التقييم ، وانطلاقا مما سبق سيتم في هذا المبحث عرض وتحليل نتائج الاستبيان الذي جاء وفق أربع محاور أساسية.

المطلب الأول: تحليل البيانات الخاصة بمدى تجسيد اذاعة الوادي الجهوية لمبدأ المشاركة السياسية

في البداية سنقوم باستعراض البيانات الشخصية الخاصة بالأفراد المبحوثين من أجل التعرف على عينة الدراسة.

1-المحور الأول: البيانات الشخصية

الجدول رقم 01: يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس

المتغير	التكرار	النسبة %
ذكر	23	%46
أنثى	27	%54
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس أن 23 مفردة من أفراد العينة ذكور، و27 مفردة اناث وهذا يدل على تنوع العينة من حيث الجنس.

الجدول رقم 02: يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن

المتغير	التكرار	النسبة %
من 18الى 30	22	%44
من 30الى 50	19	%38
من 50 فما فوق	09	%18
المجموع	50	%100

من خلال الجدول الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب الفئات العمرية نجد أن فئة من 18الى 30 سنة التي بلغ الأفراد فيها 22 مفردة قد احتلت الرتبة الأولى بنسبة 44%، ثم تليها الفئة العمرية الممتدة من 30الى 50 سنة بـ 19 مفردة أي ما يعادل 38%، أما أقل فئة هي الممتدة من 50 فما فوق حيث بلغ عددهم 09 مفردات أي بنسبة 18% من مجمل أفراد عينة الدراسة، وهذا يدل على أن العينة متنوعة من حيث الفئات العمرية.

الجدول رقم 03: يوضح نسبة تكرار عينة البحث للاستماع لإذاعة الوادي الجهوية

المتغير	التكرار	النسبة %
نعم	27	%54
لا	07	%14
أحيانا	16	%32
المجموع	50	%100

يتبين لنا من الجدول أعلاه أن نسبة أفراد عينة الدراسة الذين يستمعون لإذاعة الوادي قدرت بـ 54% وهي أعلى نسبة وذلك راجع ربما لأن اذاعة الوادي تتناول غالبية الأخبار المحلية حول مجتمعهم، بينما نجد الأفراد الذين يستمعون أحيانا لإذاعة الوادي كانت نسبتهم 32%، أما النسبة الباقية والمقدرة بـ 14% فهم لا يستمعون للإذاعة.

الجدول رقم 04: يبين البرامج المفضلة لدى أفراد العينة

المتغير	التكرار	النسبة%
برامج اخبارية و سياسية	17	%34
برامج اجتماعية تربوية	19	%38
برامج ثقافية فنية	14	%28
المجموع	50	%100

من خلال البيانات المدونة في الجدول أعلاه يتضح أن نسبة المبحوثين الذين يستمعون للبرامج الاجتماعية والتربوية قدرت بـ 38% وهي أعلى نسبة ، لتأتي بعدها البرامج الاخبارية والسياسية بنسبة 34%، بينما نجد البرامج الثقافية و الفنية بنسبة28%.

من خلال النسب السابقة نستنتج أن البرامج الاجتماعية و التربوية هي أكثر البرامج استماعا من طرف أفراد عينة الدراسة وذلك لأن الإذاعة تهتم بالدرجة الأولى بالجانب الاجتماعي من خلال محاولة حل مشاكل المواطنين و نقل أصوات المستمعين الى المسؤولين، كما أن هذا النوع من البرامج قريب من المواطنين، وكذلك البرامج التربوية تلقى اقبالا كبير من قبل المبحوثين حيث تعمل على تزويد المواطنين بالمعارف المختلفة وتنمية أفكارهم.

ثم تأتي البرامج السياسية و الاخبارية وذلك من أجل معرفة أخبار البلاد وكل ما يطرأ من جديد على المجتمع أما في ما يخص البرامج الثقافية والفنية فهي تحضى بالمتابعة من أجل المشاركة في الفعاليات الثقافية التي تنشطها الإذاعة

الجدول رقم 05: يوضح الدافع الرئيسي لدى أفراد عينة الدراسة للاستماع لإذاعة الوادي

المتغير	التكرار	النسبة%
لأنها الوسيلة الوحيدة التي تمكنك من التدخل في المشاركة والنقاش	13	%26
لأنها تعالج المواضيع المحلية	11	%22
لأنها ترفه عنك وتشغل وقتك	06	%12
لأنها الإذاعة الوحيدة المتاحة التي تلتقطها	12	%24
لأنها الوسيلة الوحيدة المتاحة في أوقات العمل	06	%12
دوافع أخرى	02	%04
المجموع	50	%100

كان الدافع الرئيسي لاستماع أفراد عينة البحث لإذاعة الوادي الجهوية كونها الوسيلة الوحيدة التي تمكنهم من التدخل في المشاركة والنقاش وقدرت بنسبة 26%، مما يدل على أن اذاعة الوادي تسعى لفتح باب الحوار والنقاش مع المواطنين من أجل طرح انشغالاتهم و آرائهم، ليكون الدافع الثاني كونها الإذاعة الوحيدة المتاحة التي يلتقطونها بنسبة 24%، لتأتي بعدها نسبة 22% لكونها تعالج مواضيع محلية، في حين قدرت نسبة 12% لسببين وهما كونها ترفه عنهم وتشغل وقتهم وكذلك في كونها الوسيلة الوحيدة المتاحة في أوقات العمل، وفي الأخير نجد نسبة 04% لوجود دوافع أخرى.

المحور الثاني: بيانات حول مدى تجسيد اذاعة الوادي الجهوية لمبدأ المشاركة السياسية

سيتم في هذا المحور دراسة و تحليل البيانات المرتبطة بمبدأ المشاركة السياسية وهي كالآتي:

الجدول رقم 01: يوضح مدى فعالية البرامج التفاعلية في اتاحة فرص المشاركة للمواطن وحل مشكلاته

المتغير	التكرار	النسبة %
نعم	23	%46
لا	06	%12
نوعا ما	21	%42
المجموع	50	%100

ان البيانات الموجودة في الجدول توضح أن أغلب الأفراد المبحوثين صرحوا بأن البرامج التفاعلية التي تبثها اذاعة الوادي تعمل على تفعيل مشاركة المواطن وحل مشكلاته وقد قدرت نسبتهم بـ 46% ثم تليها النسبة 42% هم أفراد العينة الذين صرحوا بأن البرامج التفاعلية تعمل نوعا ما على تفعيل مشاركة المواطن، بينما بلغت نسبة الأفراد المبحوثين الذين أجابوا بلا 12% من مجموع عينة الدراسة.

نلاحظ أن أغلب أفراد العينة أكدوا على أن البرامج التفاعلية تتيح فرص لمشاركة المواطن وتعمل على توصيل صوته وحل مشكلاته و طرح انشغالاته، أما الذين صرحوا بنوعا ما فقد أقروا بأن اذاعة الوادي الجهوية تعمل على فتح المجال لمناقشة القضايا الاجتماعية والاقتصادية و السياسية...الخ المثارة في المجتمع ولكن غالبا ما يتزامن أوقات تلك الحصص والبرامج مع أوقات عملهم مما لا يمكنهم من التدخل و المشاركة.

أما الذين أجابوا بلا فقد أرجعوا ذلك الى عدم متابعتهم للبرامج الإذاعية وبأنهم ليسوا من هواة هذا النوع من وسائل الإعلام.

الجدول رقم 02: يوضح مدى فاعلية البرامج التحسيسية للحملة الانتخابية في تحفيز المواطن من أجل المشاركة و التصويت في الانتخابات

المتغير	التكرار	النسبة%
نعم	22	%44
لا	17	%34
نوعا ما	11	%22
المجموع	50	%100

توضح لنا النتائج المتحصل عليها أن أعلى نسبة كانت لأفراد العينة الذين أجابوا "بنعم" حول أن البرامج التحسيسية للحملة الانتخابية تعمل على تحفيز المواطن للمشاركة حيث قدرت نسبتهم بـ 44%، ثم تليها نسبة 34% لأفراد العينة الذين صرحوا بأن البرامج التحسيسية للحملة الانتخابية لا تعمل على تحفيز المواطن للمشاركة، ثم تأتي النسبة 22% للأفراد الذين أجابوا بنوعا ما وهي أدني نسبة.

ويرجع الأفراد المبحوثين الذين أجابوا بنعم الى أن الإذاعة فعلا تعمل على غرار باقي الوسائل الإعلامية على تحسيس المواطن بمدى أهمية المشاركة و التصويت في الانتخابات، وذلك من أجل تسميع صوتهم كمواطنين وممارسة حقهم السياسي، وهو في الوقت ذاته واجب عليهم الالتزام به كما أقروا.

أما الذين أجابوا بلا فقد أرجعوا ذلك لفقدانهم الثقة في نواب البرلمان، لذلك لم تعد تثير اهتمامهم البرامج التحسيسية للحملة الانتخابية.

الجدول رقم 03: يوضح مدى فعالية البرامج الاخبارية والسياسية في كسب ثقة المواطن و تأييده

المتغير	التكرار	النسبة%
نعم	17	%34
لا	12	%24
نوعا ما	21	%42
المجموع	50	%100

يظهر من خلال الجدول أن أعلى نسبة حول مدى فعالية البرامج الاخبارية و السياسية في كسب ثقة المواطن و تأييده كانت لأفراد العينة الذين صرحوا بالإجابة "نوعا ما" وقدرت بنسبة 42%، في حين نجد نسبة 34% لأفراد العينة الذين أجابوا بنعم، لتليها أدنى نسبة بـ24% وتمثل الأفراد الذين أجابوا بلا.

أرجع أفراد عينة الدراسة الذين صرحوا بالإجابة نعم الى أن البرامج الاخبارية و السياسية تعمل على نقل آخر الأخبار و المستجدات على المستوى المحلي و كذلك المستوى الوطني، مما يمكنهم من تكوين الاتجاهات و رأي عام صائب وبذلك هي تكسب ثقة المواطن و تأييده.

أما الأفراد الذين أكدوا على أن البرامج الاخبارية والسياسية تعمل على كسب ثقة المواطن وتأييده نوعا ما أرجعوا ذلك الى أن التأييد لشخص ما أو لحزب ما أو لسياسة ما يشمل في الآونة الأخيرة صفة القبيلة أو الجهوية أو الموالاة حسب ما أقر به الأفراد المبحوثين.

المطلب الثاني: تحليل البيانات الخاصة بمدى تكريس اذاعة الوادي لقيم الانتماء و الولاء

سنقوم في هذا الجزء دراسة وتحليل نتائج المحور الثالث و المتعلقة بمدى فاعلية الإذاعة في تعزيز قيم الانتماء و الولاء الوطني.

الجدول رقم 01: يوضح مدى مساهمة البرامج الثقافية في الحفاظ على التراث المحلي

المتغير	التكرار	النسبة%
نعم	34	%68
لا	–	–
نوعا ما	16	%32
المجموع	50	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن عدد الأفراد المبحوثين الذين صرحوا بالإجابة " نعم " حول أن البرامج الثقافية تساهم في الحفاظ على التراث المحلي هو 34 فرد أي ما يعادل 68% وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالذين صرحوا بأن البرامج الثقافية تساهم نوعا ما في الحفاظ على التراث المحلي و المقدرة بـ 32%.

نلاحظ أن أغلبية أفراد عينة الدراسة أكدوا على أن الحصص و البرامج ذات الطابع الثقافي التي تبثها اذاعة الوادي الجهوية هي تعمل على احياء التراث المحلي للمنطقة و الحفاظ على المكتسبات الثقافية، في حين نجد أن الأفراد المبحوثين الذين صرحوا بأن البرامج الثقافية تعمل نوعا ما من أجل المحافظة على التراث قد أرجعوا سبب ذلك الى التطورات التكنولوجية الجديدة و السريعة قد تمكنت من غزو المجتمع مما سيطر ذلك على أغلب الأسر و أدى الى تلاشي بعض من العادات والتقاليد والأعراف.

كما نلاحظ بأنه لا يوجد هناك ولا مبحوث واحد عبر بلا مما يعطي هذا تفسيرا ايجابيا مفاده أن اذاعة الوادي الجهوية تسعى جاهدة من أجل المحافظة على التراث المحلي و الهوية الثقافية للمجتمع.

الجدول رقم 02: يوضح مدى فاعلية البرامج التاريخية في تعزيز الشعور بالانتماء الوطني

المتغير	التكرار	النسبة%
نعم	28	%56
لا	04	%08
نوعا ما	18	%36
المجموع	50	%100

توضح لنا البيانات الموجودة في الجدول أن نسبة الأفراد المبحوثين الذين أجابوا "بنعم" على فاعلية البرامج التاريخية في تعزيز الشعور بالانتماء الوطني قد بلغت 56% وهي نسبة مرتفعة جدا، أما الأفراد المبحوثين الذين أجابوا "بنوعا ما" فتقدر نسبتهم بـ 36%، ثم تأتي أقل نسبة للأفراد الذين أجابوا بلا و المقدرة بـ 08%.

نلاحظ أن أغلبية أفراد عينة الدراسة أكدوا على أن البرامج التاريخية تسهم بشكل كبير في تعزيز الشعور بالانتماء حيث أقرو بدور تلك البرامج الفعال في تعزيز شعور الفرد بالروابط المشتركة بينه وبين أفراد مجتمعه مما تجعله يندمج مع قيمه.

أما أفراد عينة الدراسة الذين أدلو بالإجابة لا فقد أرجعوا ذلك لأسباب ذاتية والمتمثلة في كونهم ليسوا من مستمعي الإذاعة.

الجدول رقم03: يوضح مدى فاعلية البرامج الثقافية و الدينية في تأكيد القيم و المرجعيات الفكرية المحلية

المتغير	التكرار	النسبة%
نعم	19	%38
لا	08	%16
نوعا ما	23	%46
المجموع	50	%100

يتبين من خلال هذا الجدول عدد أفراد عينة الدراسة الذين أدلو بالإجابة "نوعا ما" على فاعلية البرامج الثقافية

والدينية في تأكيد القيم والمرجعيات الفكرية المحلية هو 23 فرد أي ما يقابل النسبة 46%، ثم يأتي عدد أفراد العينة الذين أدلو بالإجابة "نعم" وهو 19 فرد أي بنسبة 36%، أما الإجابة " لا " فقد مثلت أدنى نسبة و المقدرة بـ 16%

وقد أرجع أفراد عينة الدراسة الذين أجابوا بنوعا ما السبب الى أن غالبية أفراد المجتمع تتابع البرامج الاجتماعية والترفيهية.

المطلب الثالث: تحليل البيانات المرتبطة بمدى تجسيد اذاعة الوادي الجهوية لمبادئ العدالة والمساواة

سنقوم في هذا الجزء دراسة وتحليل نتائج المحور الرابع والمرتبطة بمدى فاعلية الإذاعة الجهوية بالوادي في تكريس مبادئ العدالة والمساواة.

الجدول رقم 01: يوضح مدى استفادة جميع المواطنين من فرص لإبداء آرائهم

المتغير	التكرار	النسبة
نعم	21	%42
لا	13	%26
نوعا ما	16	%32
المجموع	50	%100

تبين لنا النتائج المتضمنة في الجدول أن أفراد عينة الدراسة الذين صرحوا "بنعم" يستفيد جميع المواطنين على نفس الفرص لإبداء آرائهم هو 21 فرد أي ما يعادل النسبة 42%، أما عدد الأفراد المبحوثين الذين صرحوا بالإجابة " نوعا ما " هو 16 فرد بنسبة 32%، ثم تأتي أقل نسبة للإجابة بلا و المقدرة بـ 26% من مجموع عينة الدراسة.

أما أفراد عينة الدراسة الذين صرحوا بلا يتحصل جميع المواطنين على نفس الفرص لإبداء آرائهم، فقد أرجعوا سبب ذلك الى أن ضيق الوقت لبعض الحصص لا يمكنهم من الاتصال، ومنهم من أرجع سبب ذلك الى أن البرامج المتاحة لنقاش تكون في أوقات عملهم مما يتعذر وصول المكالمة، ومنهم من أقر بعدم ميوله و رغبته في الاتصال و التدخل.

الجدول رقم 02: يوضح مدى وجود تكافؤ في الاستفادة من الحصص للهيئات و الجمعيات التي تمثل المجتمع المدني

المتغير	التكرار	النسبة %
نعم	15	%30
لا	12	%24
نوعا ما	23	%46
المجموع	50	%100

يتضح من خلال نتائج الجدول بأن عدد أفراد عينة الدراسة الذين صرحوا بالإجابة " نوعا ما " لوجود تكافؤ في الاستفادة من الحصص للهيئات و الجمعيات التي تمثل المجتمع المدني هو 23 فرد أي ما يقابل نسبة 46% وهي أعلى نسبة، أما الذين صرحوا بالإجابة " نعم" هم 15 فرد أي ما يعادل 30%، ثم تليها الأفراد الذين أجابوا بلا بنسبة 24% من مجموع أفراد عينة الدراسة.

أما بالنسبة لأفراد عينة الدراسة الذين أقروا بالإجابة نوعا ما و الإجابة لا فقد أرجعوا ذلك الى عدم تمكن الإذاعة من تغطية نشاطات بعض الجمعيات التي تنشط في بعض المناطق النائية و البعيدة نوعا ما عن مدينة الوادي، واعتبروا أن الهيئات و الجمعيات القريبة تحضى بمساحة تغطيا أكبر.

الجدول رقم 03: يوضح مدى مساهمة برامج الإذاعة الجهوية بالوادي في تجسيد مبادئ المساواة للجميع

المتغير	التكرار	النسبة%
نعم	22	%44
لا	08	%16
نوعا ما	20	%40
المجموع	50	%100

توضح البيانات الموجودة في الجدول أن أفراد عينة الدراسة الذين أجابوا "بنعم" لمساهمة برامج الإذاعة في تجسيد المساواة للجميع هو 22 فرد أي ما يعادل نسبة 44%، ثم تليها النسبة 40% للأفراد المبحوثين الذين أجابوا "بنوعا ما"، ثم تأتي أقل نسبة للإجابة بلا و المقدرة بـ 16% من مجموع عينة الدراسة

وقد أقرا الأفراد المبحوثين الذين صرحوا بنعم ونوعا ما بأن البرامج و الحصص التي تبثها الإذاعة الجهوية بالوادي هي برامج متنوعة منها الاجتماعية و الثقافية و السياسية والتربوية...الخ ، كما تخصص برامج للأطفال و برامج لشباب وأخرى لنساء وغيرها مما يدل هذا على أنها تهدف الى تلبية رغبات و ميول كل الفئات والشرائح في المجتمع، وبالتالي فهي تعمل على تجسيد نوع من المساواة حسب تقييم أفراد عينة الدراسة.

المطلب الرابع: مناقشة فرضيات الدراسة على ضوء نتائج الدراسة

سيتم في هذا الجزء مناقشة فرضيات الدراسة بناء على ما تم طرحه، وذلك من خلال نسب يتم التحصل عليها من جمع تكرارات اجابات محاور الاستبيان، وتمثلت هذه الفرضيات فيما يلي:

1-يهدف الاعلام الى تجسيد مبدأ المشاركة السياسية

2- يعزز الاعلام قيم الانتماء والولاء الوطني

3- يساهم الاعلام في تكريس مبادئ العدالة والمساواة

مناقشة الفرضية الأولى المرتبطة بمبدأ المشاركة السياسية: من خلال الدراسة يتضح لنا أن غالبية الأفراد المبحوثين أقروا بأن الإذاعة الجهوية بالوادي تساهم في تجسيد مبدأ المشاركة السياسية وهو ما تؤكده النسبة 41.33% التي تمثل جمع تكرارات الاجابة بنعم، وهي أعلى نسبة متحصل عليها من جمع تكرارات اجابات المحور الثاني، ثم تأتي النسبة 35.33% التي تمثل جمع تكرارات الاجابة بنوعا ما، لتأتي بعدها أقل نسبة و المقدرة بـ 23.33% والتي تمثل جمع تكرارات الاجابة بلا.

من خلال النتائج التي توصلنا اليها نلاحظ بأن أعلى نسبة كانت حول الاجابة نعم، وبذلك يمكننا القول بأن الفرضية الأولى لدراسة هي فرضية محققة ومبرهنة وفقا لنتائج التي تحصلنا عليها من المحور الثاني للاستبيان.

مناقشة الفرضية الثانية و المرتبطة بقيم الانتماء و الولاء الوطني: نلاحظ من خلال نتائج والمعطيات التي تحصلنا عليها من خلال دراسة و تحليل المحور الثالث للاستبيان بأن غالبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون على أن الإذاعة الجهوية بالوادي تعمل على تكريس قيم الانتماء و الولاء الوطني وهو ما تثبته النسبة 54% التي تمثل جمع تكرارات الاجابة بنعم، وهي أعلى نسبة متحصل عليها من جمع تكرارات اجابات المحور الثالث، ثم تأتي

النسبة 38% التي تمثل جمع تكرارات الاجابة بنوعا ما، لتأتي بعدها أدنى نسبة بـ 8% والتي تمثل جمع تكرارات الاجابة بلا.

من خلال هذه النتائج نلاحظ أن أعلى قيمة كانت حول الإجابة بنعم، وعليه فإنه يمكننا القول بأن الفرضية الثانية لدراسة قد تحققت.

مناقشة الفرضية الثالثة و المتعلقة بمبادئ العدالة والمساواة: من خلال تحليل المحور الرابع للاستبيان نلاحظ بأن غالبية المبحوثين أقروا بأن الإذاعة الجهوية بالوادي تسعى الى تعزيز مبادئ العدالة و المساواة نوعا ما وهو ما تثبته النسبة 39.33% التي تمثل جمع تكرارات الاجابة بنوعا ما، وهي أعلى نسبة متحصل عليها من جمع تكرارات اجابات المحور الرابع، ثم تليها النسبة 38.667% التي تمثل جمع تكرارات الاجابة بنعم، لتأتي بعدها أقل نسبة بـ 22% والتي تمثل جمع تكرارات الاجابة بلا

من خلال ما سبق نلاحظ أن أعلى نسبة كانت حول الإجابة بنوعا ما، ومنه يمكننا القول بأن اذاعة الوادي الجهوية تعمل على تكريس مبادئ العدالة والمساواة نوعا ما.

مناقشة الفرضية العامة لدراسة: من خلال النتائج المتوصل اليها بفضل هذه الدراسة يمكننا القول بأن الإعلام يعمل تفعيل مبدأ المشاركة السياسية وتعزيز قيم الانتماء و الولاء الوطني وتكريس مبادئ العدالة والمساواة وذلك لما أثبتته النسبة 44.665% التي تمثل جمع النسب الثلاثة المتحصل عليها من جمع تكرارات الاجابة نعم في محاور الاستبيان السابقة، ثم تأتي النسبة 37.553% التي تمثل جمع النسب الثلاثة المتحصل عليها من جمع تكرارات الاجابة بنوعا ما في محاور الاستبيان السابقة، ثم تأتي أدنى نسبة و المقدرة بـ 17.776% التي تمثل جمع النسب الثلاثة المتحصل عليها من جمع تكرارات الاجابة لا في محاور الاستبيان السابقة.

مما تقدم نلاحظ أن أعلى نسبة كانت حول الإجابة بنعم ونوعا ما وهو ما تثبته القيمة 82.218% ما يؤكد أن الفرضية العامة للاستبيان والمتمثلة فيما يلي: "لوسائل الإعلام دور فعال في ترسيخ قيم المواطنة" هي فرضية مثبتة ومحققة إلى حد ما وفق النسبة التي تحصلنا عليها.

خلاصة الفصل:

تبقى في نهاية المطاف ومن خلال ما سبق عرضه حول البيانات و المعلومات حول دور الإذاعة في تعزيز قيم المواطنة فكانت اذاعة الوادي الجهوية مجرد عينة بحث لهذا الموضوع، من خلال استعراضنا للجداول الاحصائية وتحليل نسبها، وذلك للوصول ومعرفة مدى فاعلية اذاعة الوادي الجهوية في تكريس قيم المواطنة لدى أفراد المجتمع.

وقد ظهر لنا جليا سعي اذاعة الوادي الجهوية من أجل تعزيز وتفعيل قيم المواطنة، استنادا الى نشر الوعي الثقافي بين طبقات وشرائح المجتمع المختلفة و المحافظة على الهوية الثقافية، وكذلك في تدعيم طرق الاتصال بين الإذاعة و الجمهور المتلقي من أجل تفعيل مبدأ المشاركة السياسية، وتعزيز الروابط المشتركة بين الأفراد لتنمية شعورهم بالانتماء.

الخاتمـــة

الخاتمة:

لقد تمت معالجة و تحليل موضوع الدراسة من خلال ثلاث فصول حاولت من خلالها الطالبة الإجابة على الإشكالية المطروحة باختبار صحة الفرضيات التي تم طرحها في مقدمة الدراسة.

فقد تم التطرق في البداية الى تحديد و ضبط المفاهيم المتعلقة بماهية الاعلام والمواطنة بالاستناد الى الطرح الذي قدمه بعض الباحثين و المهتمين بالدراسات الإعلامية وكدا بقضايا الوطن والوحدة الوطنية، وقد لاحظنا كيف أن الإعلام و المواطنة قطعا أشواطا تاريخية طويلة ومعقدة، تأثر فيها كلا المفهومين بجملة من المتغيرات الى أن أصبحوا من أهم المفاهيم المتداولة في الوقت الراهن.

وقد تم من خلال الدراسة ربط العلاقة بين المتغيرين وتوضيح الدور الهام الذي تؤديه وسائل الاعلام في تعزيز وتكريس قيم المواطنة من خلال وظائفها المتنوعة والمتعددة، مما أدى الى استخلاص مجموعة من الاستنتاجات و النتائج تتمثل فيما يلي:

– يمثل الإعلام عنصر مؤثر في حياة المجتمعات و المروج الأساسي للفكر و الثقافة، بحيث يسهم بفاعلية في عملية تشكيل الوعي الاجتماعي للأفراد الى جانب الأسرة والمؤسسات التعليمية، بل أنه في كثير من دول العالم أحد منتجي الثقافة عن طريق التفاعل و التأثير الانساني المتبادل، وفي السنوات الأخيرة اكتسبت وسائل الإعلام باختلافها أبعادا جديدة زادت من قوة تأثير على الأفراد والجماعات.

– تؤثر الوظائف الاجتماعية لوسائل الإعلام، تأثير كبير على جماهير وعلى اهتماماتهم وتوجهاتهم ومستوياتهم الفكرية والأكاديمية والاجتماعية.

– تعد المواطنة في حقيقتها ومن خلال منظومة قيمها المتعددة سلوكا تطوعيا حضاريا يقوم به الفرد لصالح وطنه أو المكان الذي يعيش فيه أو حتى المنظمة التي يعمل بها، وبهذا فهي التزام أخلاقي وحضاري، فالمواطنة مبنية على قيم ومبادئ يلتزم بها المواطن اتجاه وطنه و مجتمعه، حيث تصبح المواطنة لديه عبارة عن سلوك شخصي و ممارسة يومية في حياته وضميره.

– يهدف مبدأ المواطنة الى تلاحم المجتمعات بين بعضها البعض وبينها وبين الممثلين في السلطة.

–تقوم المواطنة على مرتكزات ودعائم من أجل تحقيق التوازن بين الالتزام بالمسؤوليات والواجبات مقابل التمتع بالحقوق و الحريات، كما تقوم على مجموعة من القيم و المبادئ الأساسية التي تشكل نسق بين المواطن والوطن في نوع من التكامل و الاندماج في المجتمع من أجل تطويره.

– تلعب الوسائل و الأدوات الاعلامية دور رئيسي و جوهري في غرس القيم الاجتماعية المتعددة و تأثر على المبادئ و الأفكار من خلال العملية الاتصالية، بما يؤدي حتما الى تأثيرها على القيم ذات العلاقة و الارتباط بمفهوم الوحدة الوطنية و تعزيز قيم المواطنة.

– يهدف مبدا المواطنة الى اشراك الأفراد في رسم السياسات و اتخاد القرارات واختيار القادة السياسيين بواسطة الوسائل الاعلامية التي تعتبر الالية الفعالة في هذا الشأن، وذلك من خلال اتاحة الفرصة لتعبير عن حرية الرأي

– يقوم مبدأ المواطنة في جوهره على شعور المواطن بالانتماء للوطن والالتزام بكافة مظاهر الولاء له، وتؤدي وسائل الإعلام دور كبير وفعال في هذا الشأن، من خلال تعزيز الهوية الثقافية وغرس قيم الوفاء للوطن و عرض تاريخ أمجاده و رموزه الوطنية، مما يعزز روح الولاء له، ويدفع أفراد المجتمع الى المحافظة على وحدته وتماسكه وتكامله.

– إن تهيئة الفرص المتساوية أمام المواطنين في المجالات المتعددة التعليمية والعملية والترفيهية والخدمية وغيرها يزيد من إمكانيات العطاء والمشاركة بكل إخلاص من قبل المواطنين، ويدفع ذلك إلى بذل الجهود لدفع حركة التقدم والتطور في المجتمع ، مما يعزز الشعور بالمساواة لدى أفراد المجتمع الواحد.

– كما انه من خلال دراستنا لدور اذاعة الوادي الجهوية ومدى فعاليتها في تكريس قيم المواطنة، لاحظنا أنها تمثل جسر للحوار و التقارب و طرح الآراء و وجهات النظر، وتوصلنا الى انها تعمل على المساهمة الفاعلة في سبيل الحفاظ على التراث و الهوية الثقافية، وكدا تسعى الى تفعيل مشاركة أفراد المجتمع في اقتراح حلول وبدائل للمشاكل التي تمس مجتمعهم، كما أكدت أن الدراسة أن الإذاعة الجهوية بالوادي تسعى إلى تكريس مبادئ المواطنة من خلال تفعيل المشاركة السياسية وتعزيز روح الانتماء ومظاهر الولاء الوطني وتكريس مبادئ العدالة والمساواة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

أولا: القرآن الكريم

ثانيا: الكتب

1-ابراهيم عبد الله ناصر، " **المواطنة**"، عمان: دار مكتبة الرائد العلمية، 2002

2- أماني غازي جرار، "**المواطنة العالمية**" ، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، 2011

3- بلخيري رضوان،،" **مدخل الى الإعلام الجديد ..المفاهيم والوسائل والتطبيقات**".ط1 ، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2014

4- حمدى مهران ، "**المواطنة والمواطن في الفكر السياسي**" الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.2012

5- زهير احدادن، "**مدخل لعلوم الاعلام والاتصال**". الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ط4، 2007

6- سعيد بن سعيد ناصر حمدان، " **دور الأسرة في تنمية قيم المواطنة لدى الشباب في ظل تحديات العولمة**"، جامعة الملك خالد، 2006

7- عبد الله بن سعيد بن محمد آل عبود،" **قيم المواطنة لدى الشباب واسهامها في تعزيز الأمن الوقائي**". الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ط1، 2011

8- علاء الدين عبد الرزاق جنكو، "**المواطنة بين السياسة الشرعية والتحديات المعاصرة**" العراق: (د س ن)،(د د ن)

9- علي خليفة الكواري وآخرون، " **المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية**".(اعداد هيا الكعبي) بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية ، ط2، 2004

10- محمد عبد الملك المتوكل،" **مدخل الى الإعلام والرأي العام**". جامعة صنعاء،ط2، 2005

ثالثا: المجلات و الدوريات

1-اذاعة الوادي الجهوية، "البطاقة التقنية للشبكة البرامجية العادية "، الموسم 2017/2016

2-جامعة في مخيم القاموس الجماعي، **المواطنة**، الطبعة النهائية، جوان 2013

3-جمال الجاسم المحمود، "دور الاعلام في تحقيق التنمية والتكامل الاقتصادي العربي". **مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية**. المجلد20.العدد الثاني. 2004

4-جمال على الدهشان ، " تكافؤ الفرص التعليمية ..المفهوم ومظاهر التطبيق في عصور الازدهار الاسلامي "، **مجلة البحوث النفسية و التربوية بكلية التربية** ، العدد 3، جامعة المنوفية، 1993

5- حليلو نبيل، " دور الأسرة في ترسيخ قيم المواطنة ". **مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية**، جامعة ورقلة، العدد11، جوان 2013

6- صالح أحمد الفرجاني ،"مبدأ المساواة أمام القانون وتطبيقاته في القانون الليبي" **مجلة العلوم القانونية والشرعية**، العدد 6، جوان 2015

7- صخر المحمد ، "**أزمة المشاركة السياسية في البلدان النامية**"، حلقة بحث، كلية العلوم السياسية، جامعة دمشق،2011

8- ظاهر محسن هاني بابل، "مفهوم المواطنة لدى الطلبة " ،**مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية**. المجلد 18، العدد1، 2010

9- العيدي صونية ، "المجتمع المدني والمواطنة والديمقراطية ..جدلية المفهوم والممارسة"، **مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية**، جامعة بسكرة، العدد32، جانفي _ جوان 2008

10- مكتب التوجيه المجتمعي، الكويت. العدد 4، افريل 2010

رابعا: المذكرات

1-آلاء أحمد هشام، مصباح عمار،" **الاعلام..مقوماته...ضوابطه..أساليبه في ضوء القرآن الكريم**". مذكرة ماجستير، كلية أصول الدين، الجامعة الاسلامية غزة،2009

2- باسل أحمد دياب عامر، "**أزمة المشاركة السياسية و تأثيرها على عملية التحول الديمقراطي في فلسطين1993-2013**"، مذكرة ماجستير في التخطيط و التنمية السياسية، كلية الدراسات العليا ، جامعة نابلس، 2014.

3- برباج راضية، مغربي نهاد ، "**دور الإعلام المحلي في تحقيق التنمية المحلية** " مذكرة ماستر، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة قالمة، 2014

4- بلبل زينب، "**موقع المشاركة السياسية في التنمية السياسية**"، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة سعيدة، 2013.

5- بن قفة سعاد، "**المشاركة السياسية في الجزائر**"، اطروحة دكتوراه في العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة بسكرة،2012.

4- تيتي حنان، "**دور وسائل الاعلام في تفعيل قيم المواطنة لدى الرأي العام** "، مذكرة ماستر في العلوم السياسية و العلاقات الدولية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة بسكرة،2014

5- دريس علي،" **أثر بناء الدولة على الانتماء الديني و المواطنة في المنطقة العربية** "، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية ،كلية الحقوق والعلوم السياسية ،جامعة سعيدة،2013

6- رشدي بوزكري، "**المواطنة و دورها في بناء الدولة القوية**"، مذكرة ماستر في العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة بسكرة، 2014.

7- صديقي عبد الرزاق ،" **مبدأ المساواة في خدمات المرافق العامة**" ، مذكرة ماستر في القانون الاداري، كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة ورقلة، 2015

8- عمرون مفتاح، "**اتجاهات طلبة التربية البدنية و الرياضية نحو حصة استديو الكرة** " ، مذكرة ماجستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية و الرياضية ، معهد التربية البدنية و الرياضية ، جامعة الجزائر، 2008.

9- العيدي صونية، "**المشاركة السياسية و التحول الديمقراطي في الجزائر**"، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع، كلية الآداب و العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة بسكرة ،2005.

10- غارو حسيبة، "**دور الأحزاب السياسية في رسم السياسة العامة**"، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة تيزي وزو، 2012.

11- قدوري لزهاري، "**مبدأ المساواة في تقلد الوظائف العمومية** " ، مذكرة ماستر في الحقوق ، كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة بسكرة ، 2014.

12- لافي سعيد مطيري، " **دور برامج الإذاعة المدرسية في تعزيز قيم الانتماء الوطني**"، مذكرة ماجيستير في العلوم الاجتماعية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية،2009.

13- لبنى سويقات، " **الاعلام المحلي و أبعاده التنموية في المجتمع**" ، مذكرة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة وهران، 2010

14- لمقدم وفاء، علاق دنيا، " دور الإعلام في دعم التنمية المحلية"، مذكرة ليسانس في العلوم السياسية، كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة الوادي، 2016

15- محمد عبد الله محمد الحورش، "**الوعي و المشاركة السياسية لدى المواطن اليمني**"، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية، كلية الآداب و العلوم، جامعة عمان، 2012.

16- نادية بونوة، "**دور المجتمع المدني في صنع وتنفيذ و تقييم السياسة العامة**" ، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية، كلية الحقوق، جامعة باتنة، 2010.

17- نسيمة أوكادي، " **الإذاعة و دورها في التنمية المحلية**" ، مذكرة ليسانس في العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة ورقلة، 2013.

18- نيفين محمد أبو هربيد، "دور وسائل الاعلام المحلية المسموعة والمرئية في التنشئة السياسية **للشباب الفلسطيني في قطاع غزة** "،مذكرة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، جامعة الأزهر غزة،2010

خامسا: المواقع الإلكترونية

1-"**دور المؤسسات الإعلامية في غرس قيم الوحدة الوطنية**" ، متحصل عليه من:
http://recherchegeo.blogspot.com/2011/12/blog-post_3319.html ، تاريخ الاطلاع:2017/03/13

2- أسامة بن مساعد المحيا،" **نظريات التأثير الإعلامية**". متحصل عليه من:

osamh.me/blog/wp-content/.../04/.pdf

3- آية عبد الله أحمد النويهي ، "**آليات تفعيل الشباب في المشاركة السياسية**"، المركز الديمقراطي العربي، متحصل عليه من: http://democraticac.de/?p=1735 ، تاريخ الاطلاع 2017/02/27

4- بيداء صبيح كرومي ، "**الإذاعة ودورها في التنمية**" ، متحصل عليه من، kanz-redha.alogst.com ، تاريخ الاطلاع 2017/04/25

5- تامي نصيرة، "**نظرية التأطير وبحوث الاعلام والاتصال** "، متحصل عليه من: http://temmaryoucef.ab.ma/158509.htm ، تاريخ الاطلاع: 2017/01/02

6- تطور وسائل الاتصال عبر الزمن، **فلم مقدم كمقرر نظريات الاتصال** ، متحصل عليه من https://www.youtube.com/watch?v=ozm9Xlnc8K0، تاريخ الاطلاع: 2016/12/27

7- توفيق حميد كاطع،" الغرس الثقافي"، **مجلة الحوار المتمدن**. العدد 3346.افريل2011، متحصل عليه من : http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=256306 ، تاريخ الاطلاع 2017/01/02

8- السيد عليوة، منى حمود، "**مفهوم المشاركة السياسية**"، مركز دمشق لدراسات النظرية و الحقوق المدنية، متحصل عليه من: http://www.mokarabat.com/s5459.htm ، تاريخ الاطلاع 2017/03/07

9- عبد الرحمان الربيعة، "**المحافظة على الثروة الوطنية**" ، جريدة اليوم ، متحصل عليه من ، www .alyaum.com، 24/02/2017

10- عبد القادر العلمي، "**المواطنة مفهومها ومقوماتها**"، متحصل عليه من :http://machahid24.com/v3/etudes/74521.html ، تاريخ الاطلاع:2017/01/08

11- عبد الله الهدلق،" **معايير الولاء الوطني**"، متحصل عليه من : http://alwatan.kuwait.tt/articledetails، تاريخ الاطلاع 2017/02/20

12- عبد الله بن ناجي آل مبارك، "**قراءة في مفهوم الانتماء الوطني**" جريدة الرياض، متحصل عليه من: www.al-islam.com ، تاريخ الاطلاع 2017/02/12

13- علي ليلة، "**المواطنة بين السياق القومي والعالمي** ".مجلة الأهرام الديمقراطية، متحصل عليه من : democracy.ahram.arg.eg، تاريخ الاطلاع 2017/01/01

14- عليوي معاد ، "**البعد الاجتماعي لمفهوم المواطنة** ". مركز التنوع لفض النزاعات ، متحصل عليه من : http://www.tanaowa.com/?p=1443، تاريخ الاطلاع 2016/12/29

15- عمار علي حسن،" **دور الاعلام في دعم المواطنة**"، جريدة الاتحاد، متحصل عليه من: http://www.alittihad.ae/wajhatdetails.php?id=71873 ، تاريخ الاطلاع:2016/12/27

16- فؤاد عبد المنعم أحمد ، "**مبدأ المساواة في الاسلام**"، متحصل عليه من: http://www.alukah.net/web/fouad/0/31737/، 2017/04/07

17- قاسم الشمري،" **احترام الدستور والأنظمة و القوانين أسمى حالات الوطنية**"، متحصل عليه من: www.kitabat.com ، تاريخ الاطلاع 2017/02/23

18- محمد جاسم ، "**وظائف وسائل الإعلام** "، متحصل عليه من: http://masscomm.kenanaonline.net/posts/142615 ، تاريخ الاطلاع 2017/01/07

19- محمود عبد النبي الموسوي ، "**وسائل الإعلام في المجتمعات الحديثة** "، متحصل عليه من: https://kenanaonline.com/files/0076/76369/، ص 26، تاريخ الاطلاع 2017/01/07

20- منار محمد، "**معنى الوحدة الوطنية**"، متحصل عليه من : www.balbak-news.com ، تاريخ الاطلاع 2017/02/24

21- نجلاء فتحي عبده، "**المواطنة في الادارة العامة**"، متحصل عليه من : http://kenanaonline.com/users/PLAdminist/posts/394356، تاريخ الاطلاع 2017/01/10

22- نسرين محمد عبده حسونة، "**نظريات الإعلام والاتصال**". متحصل عليه من: www.alukah.net/books/files/book_6269/bookfile/ealam.pdf، 2015

23- يحي شقير ، " **دور وسائل الاعلام في تغطية الانتخابات** "، متحصل عليه من: www.nhrc-qa.org/ar/ ، تاريخ الاطلاع 2017/04/21

الملاحق

جامعة حمه لخضر – الوادي –

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم العلوم السياسية

تخصص: سياسات عامة وادارة محلية

استمـــــــــــــــارة الاستبيـــــــان

تحية طيبة ...أما بعد

يسرني أن أضع بين أيديكم هذه الاستمارة التي هي جزء من مشروع اعداد مذكرة تحرج تحت عنوان " **دور الاعلام في**

تعزيز قيم المواطنة" والتي سنوضح من خلالها مدى فعالية اذاعة الوادي الجهوية في تكريس قيم المواطنة .

وقد تم اختياركم للإجابة على أسئلة هذا الاستبيان ايمانا مني بأهمية وجهات نظركم حول موضوع هذه الدراسة.

نرجو من حضرتكم قبل الاجابة مراعاة النقاط التالية:

1: قراءة فقرات الاستمارة بتمعن قبل الاجابة

2: أن تكون الاجابة على أساس الواقع الموجود

3: يرجى وضع علامة * في المربع المعني بالإجابة المناسبة لكل فقرة

4: الرجاء الإجابة على كل الأسئلة الواردة في الاستمارة دون استثناء

ان نجاح هذا العمل يتوقف على مدى تعاونكم و اخلاصكم في الاجابة مع اعلامكم بأن البيانات تبقى في سرية تامة للغاية ولا

تستخدم الا لأغراض البحث العلمي.

مع خالص الشكر و التقدير

بارك الله فيكم ودمتم في خدمة العلم والتعلم

الطالبة:

*أحلام صوالح

المشرف:

* الهادي دوش

المحور الأول: حول البيانات الشخصية

1: الجنس ☐ ذكر ☐ أنثى

2: السن: من 18الى 30 ☐ من30الى50 ☐ من50 فما فوق ☐

3: هل أنت من مستمعي اذاعة الوادي الجهوية؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

4: اذا كانت اجابتك بنعم أو أحيانا فما هي البرامج التي تستمع اليها؟

*برامج اخبارية سياسية ☐

* برامج اجتماعية تربوية ☐

* برامج ثقافية فنية ☐

5: ما هو الدافع الرئيسي لاستماعك لإذاعة الوادي الجهوية ؟

*لأنها الوسيلة الوحيدة التي تمكنك من التدخل في المشاركة و النقاش ☐

*لأنها تعالج المواضيع المحلية ☐

* لأنها ترفه عنك و تشغل وقتك ☐

* لأنها الوسيلة الوحيدة المتاحة في أوقات العمل ☐

* لأنها الإذاعة الوحيدة المتاحة التي تلتقطها ☐

* دوافع أخرى ☐

المحور الثاني: بيانات حول مدى تجسيد اذاعة الوادي الجهوية لمبدأ المشاركة السياسية

1: تعمل البرامج التفاعلية على تفعيل مشاركة المواطن وحل مشكلاته :

نعم ☐

لا ☐ اذا كانت لا برر اجابتك ☐

نوعا ما ☐

2: تعمل البرامج التحسيسية للحملة الانتخابية على تحفيز المواطن للمشاركة :

نعم ☐

لا ☐ اذا كانت لا برر اجابتك ☐

نوعا ما ☐

3: تعمل البرامج الاخبارية والسياسية على كسب ثقة المواطن وتأييده

نعم ☐

لا ☐ اذا كانت لا برر اجابتك ☐

نوعا ما ☐

المحور الثالث: بيانات حول مدى تكريس اذاعة الوادي الجهوية لقيم الانتماء والولاء الوطني.

1: تساهم البرامج الثقافية في الحفاظ على التراث

نعم ☐

لا ☐ اذا كانت لا برر اجابتك ☐

نوعا ما

2: تعمل البرامج التاريخية على تعزيز الشعور بالانتماء الوطني

نعم

لا

نوعا ما

اذا كانت لا برر اجابتك

3: تعمل البرامج الثقافية و الدينية على تأكيد القيم و المرجعيات الفكرية المحلية

نعم

لا

نوعا ما

اذا كانت لا برر اجابتك

المحور الرابع: بيانات حول مدى تجسيد اذاعة الوادي الجهوية لمبادئ العدالة و المساواة

1: هل جميع المواطنين يتحصلون على نفس الفرص لإبداء آرائهم

نعم

لا

نوعا ما

اذا كانت لا برر اجابتك

2: هل يوجد تكافؤ في الاستفادة من الحصص للهيئات و الجمعيات التي تمثل المجتمع المدني

نعم

لا

نوعا ما

اذا كانت لا برر اجابتك

3: تساهم الإذاعة الجهوية بالوادي من خلال برامجها في تجسيد مبادئ المساواة للجميع

نعم ☐

لا ☐ اذا كانت لا برر اجابتك

نوعا ما ☐

خطة الدراسة

مقدمة

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للإعلام والمواطنة

المبحث الأول: ماهية الإعلام

المطلب الأول: مفهوم الإعلام

المطلب الثاني: نظريات الإعلام

المطلب الثالث: أنواع وسائل الإعلام

المطلب الرابع: وظائف وسائل الإعلام

المبحث الثاني : ماهية المواطنة

المطلب الأول: مفهوم المواطنة

المطلب الثاني: أبعاد المواطنة

المطلب الثالث: مرتكزات المواطنة .

المطلب الرابع: قيم المواطنة

الفصل الثاني : تأثير الإعلام على قيم المواطنة

المبحث الأول: دور الإعلام في تعزيز المشاركة السياسية

المطلب الأول: مفهوم المشاركة السياسية

المطلب الثاني: خصائص و مستويات المشاركة السياسية

المطلب الثالث: تأثير الإعلام على المشاركة السياسية

المبحث الثاني: دور الإعلام في تعزيز الانتماء و الولاء الوطني

المطلب الأول : مفهوم الانتماء والولاء الوطني

المطلب الثاني: مظاهر الولاء الوطني

المطلب الثالث: دور الإعلام في تعزيز الانتماء و الولاء الوطني

المبحث الثالث: دور الإعلام في تكريس مبدأ المساواة

المطلب الأول: مفهوم مبدأ المساواة

المطلب الثاني: دور المساواة في تعزيز مبدأ تكافؤ الفرص

المطلب الثالث: دعم الإعلام لمبدأ المساواة

الفصل الثالث: دور الإذاعة الجهوية بالوادي في تكريس قيم المواطنة

المبحث الأول: بطاقة تعريفية حول اذاعة الوادي الجهوية

المطلب الأول: نشأة اذاعة الوادي الجهوية

المطلب الثاني: أهداف و وظائف اذاعة الوادي الجهوية

المطلب الثالث: الشبكة البرامجية العادية للإذاعة الجهوية بالوادي خلال الموسم2017/2016

المبحث الثاني: بطاقة فنية حول البيانات والمعلومات الإذاعية الخاصة بقيم المواطنة

المطلب الأول : تحليل البيانات الخاصة بمدى تجسيد اذاعة الوادي الجهوية لمبدأ المشاركة السياسية

المطلب الثاني: تحليل البيانات الخاصة بمدى تكريس اذاعة الوادي لقيم الانتماء والولاء

المطلب الثالث: تحليل البيانات المرتبطة بمدى تجسيد اذاعة الوادي الجهوية لمبادئ العدالة والمساواة

المطلب الرابع: مناقشة فرضيات الدراسة على ضوء نتائج الدراسة

الخاتمة

قائمة المراجع

الملاحق